بسم الله الرحمن الرحيم

طبعة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ١٧ شعبان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/١٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٢٤

London - Wednesday, 14 March 1990 - Front page No.1 Vol.12 No. 4124

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

بوش: مسألة داخلية ويمرون بمرحلة صعبة

شامير عزل بيريز فانهار الائتلاف الحكومي

القدس المحتلة - وكالات الانباء - واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

بعد اسابيع من التجاذب الجاد حول المقترحات الامريكية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط انهار الائتلاف الحكومي الاسرائيلي امس وفتح الباب لازمة قد تنسف جهود التسوية خصوصا اذا ادت الى انتخابات عامة مبكرة. وقد امتنع الرئيس الامريكي جورج بوش عن التعليق قائلا: انهم يمرون بمرحلة صعبة.

ففي مستهل جلسة عقدتها الحكومة الاسرائيلية قبل ظهر امس وسبقتها اجتماعات على انفراد لكل من حزب العمل وتكتل ليكود تلا رئيس الوزراء اسحق شامير رسالة تنص على عزل نائبه وزير المالية وزعيم حزب العمل شمعون بيريز من مهامه الحكومية. وسارع وزراء حزب العمل العشرة الى التضامن مع بيريز وقدموا استقالة جماعية.

واختتم اجتماع الحكومة بتبادل للاتهامات رافقته مشاورات مع الاحزاب الصغيرة «استعدادا لكل الاحتمالات». وانهارت بذلك حكومة «الوحدة الوطنية» بعد ١٥ شهرا من قيامها.

وقالت مصادر اسرائيلية ان اجراءات يوم امس لن تصبح سارية المفعول قبل يوم غد الذي ستواجه فيه الحكومة اقتراحا بحجب الثقة عنها في الكنيست. واضافت انه اذا حجبت الثقة عن الحكومة فإنها قد تتحول الى حكومة انتقالية بانتظار تشكيل حكومة جديدة او الدعوة الى انتخابات عامة.

وفي حديث ادلى به بعد الجلسة وضمنه هجوما حادا على شامير ابقى بيريز الباب مفتوحا لاحتواء الازمة التي عصفت بالائتلاف الحكومي. وقال انه اذا اجتمع مجلس الوزراء اليوم ووافق على المقترحات الامريكية فإن حزب العمل سيعيد النظر في الامر.

واضاف انه اذا لم يحدث ذلك فإن حزب العمل سيعلن عدم ثقته في الحكومة يوم الخميس وسيبدأ على الفور اتصالات لتشكيل ائتلاف من اجل السلام.

وهاجم بيريز شامير ووصفه بانه «رجل لم يحترم كلمته ابداء وشخص غير مناسب ليكون رئيسا لوزراء اسرائيل وقد دمر الى الابد فرصته في رئاسة حكومة وحدة وطنية ولن يوقع اي شخص اتفاقا معه».

وقال وزير الدفاع اسحق رابين ان وزراء ليكود وشامير «يجب ان يتحملوا المسؤولية عن انهيار الحكومة. فالقرار لم يكن قرارنا». واضاف انه سعى حتى اللحظة الاخيرة الى حل وسط يقوم على رد ايجابي على مقترحات الولايات المتحدة للسلام الا ان ليكود رفض ان يلزم نفسه برد ايجابي وسريع.

وقال يوسي اهيمير احد معاوني شامير: خلص رئيس الوزراء الى ان حكومة الوحدة الوطنية لا يمكن ان تستمر وان موقف حزب العمل ينطوي على الخطر. واضاف: سقط خيار حكومة وحدة وطنية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان رابين قام بمهمة مكوكية قبل اجتماع الحكومة امس لكن مهمته فشلت بعد ان رفض وزراء حزب العمل التعهد بعدم تأييد اقتراع بحجب الثقة عن الحكومة سيناقشه الكنيست غدا.

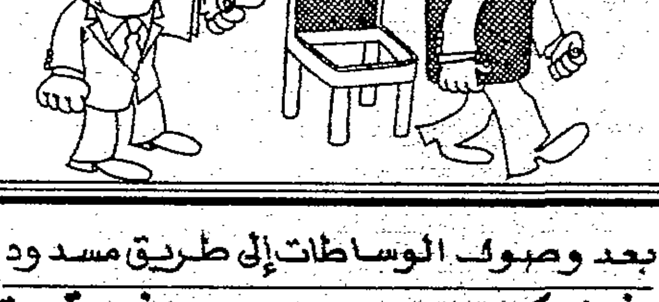
وربطت المصادر بين انهيار الائتلاف الحكومي وبين الخلاف الذي شهده مجلس الوزراء المصغر يوم الاحد الماضي حين رفض شامير مطالبة وزراء حزب العمل له باعطاء جواب نهائي وايجابي على مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وقالت ان شامير نظر باستياء بالغ الى قرار قيادة حزب العمل تفويض وزرائها وكتلتها البرلمانية حق اتخاذ الاجراءات المناسبة بما فيها الانسحاب من الحكومة. واضافت ان شامير اتخذ قراره النهائي اثر الهجوم العنيف الذي شنه بيريز عليه ليلة امس.

وجاء انهيار الائتلاف الحكومي في اسرائيل بعد اسابيع، تفاقم خلالها الخلاف

التتمة .... ص ٢





بعد وصول الوساطات إلى طريق مسدود

إشتباكات في بيروت الشرقية تنذر بجولة معارك جديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلطت الاضواء مجددا على الوضع في بيروت الشرقية التي شهدت فجر امس تراشقا مدفعيا وصاروخيا بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وقالت مصادر في الشرقية ان الاشتباكات التي دارت فجر امس على محاور كسروان والاحياء الشرقية من العاصمة تعتبر الاعنف منذ عشرة ايام وتهدد بعودة المواجهة الضارية بين الفريقين.

وتحدثت المصادر عن مازق واضح وصلت اليه المعالجات هناك. وقالت ان السفير الفرنسي رينيه الا غادر لبنان الى بلاده لاجراء مشاورات بعد ان فشل في فتح باب الحوار بين حكومة الرئيس الياس الهراوي وبين العماد عون الذي كان قد اعرب وللمرة الاولى عن

التتمة .... ص ٢



لم يجد هؤلاء اللبنانيون الصغار حولهم غير ركام السيارات وركام المنازل. ولأن حرب بيروت الشرقية قد تطول والركام مرشح للتزايد راحوا يستخرجون من بقايا السيارات والمنازل ما تبقى من معادن يمكن بيعها. واستمرار تجارة الباعة الصغار مرهون باستمرار حرب الباعة الكبار.

محادثات للأمير سلطان مع توم كينغ

الأمير عبد الله يستقبل وزير الدفاع البريطاني

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» - واس

استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس وزير الدفاع البريطاني توم كينغ.

وحضر المقابلة السفير البريطاني لدى السعودية الن جوردن مونرو.

وقد عقد ظهر امس اجتماع عمل بين الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ووزير الدفاع البريطاني.

وتم خلال الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وتصعيد سبل التعاون بين وزارتي الدفاع في البلدين في ما يخدم المصلحة المشتركة وتعميق علاقات التعاون بين المملكة وبريطانيا.

ولم تصدر اية تصريحات من الجانبين

التتمة .... ص ٢

ولي العهد السعودي يستقبل عبد المجيد

الرياض - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري رئيس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة السعودية المصرية المشتركة ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور يسري مصطفى ووزير النقل والمواصلات والنقل البحري المهندس سليمان متولي عضوي اللجنة.

بن جديد قد يعلن اليوم موقفه النهائي

إحتمال إرسال قاضٍ إلى برن لاستجواب بن بيلا في السفارة الجزائرية

الجزائر من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش:

يبث التليفزيون الجزائري اليوم اللقاء الذي اجراه الرئيس الشاذلي بن جديد مع الصحافة الجزائرية امس ويأتي توقيت بث الحديث مع استئناف اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني اعمال دورتها الاستثنائية والتي غاب عنها الرئيس بن جديد، مما يعني انه قد يستغل هذا اللقاء الصحافي الذي كان مقررا منذ عدة اشهر، ليرد على الاطروحات والملاحظات بل وحتى الانتقادات التي قالها البعض اثناء مداولات اللجنة المركزية.

ومن المتوقع ان يتطرق الرئيس بن جديد لعمل الحكومة ومسار الاصلاحات الاقتصادية ومستقبل الديمقراطية في الجزائر وقد يتطرق ايضا في حديثه الى مسألة عودة الرئيس الاسبق احمد بن بيلا الى الجزائر والتي طالب بها بعض اعضاء اللجنة المركزية لجبهة التحرير. خصوصا وان الحديث عن عودة بن بيلا ازداد كثيرا داخل الكواليس السياسية الجزائرية بعد ان حصل حزبه «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» على التأشيرة القانونية لممارسة نشاطه.

وعلمت «الشرق الاوسط» في هذا المجال ان السلطات الجزائرية تبحث حاليا عن حل للاشكال القضائي الذي تطرحه عودة بن بيلا حيث يوجد اسمه في ملف احدى القضايا التي مست امن الدولة وهي قضية بن شنتوف. وقد نقلت بعض المصادر السياسية من اعضاء اللجنة المركزية من وزير العدل قوله ان ملف هذه

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

«تليفون جيت» بعد «إيران جيت»

لندن: خاص بـ «الشرق الاوسط»

هل تحدث الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني هاتفيا مع الرئيس الامريكي جورج بوش، «ام ان القضية كما وصفها رفسنجاني: لم تكن اكثر من خدعة لتضليل الادارة الامريكية من جانب عناصر مجهولة، وذلك لاثبات عدم معرفة الادارة الامريكية بما يدور في ايران رغم انها تملك اكبر جهاز مخابرات في العالم».

ووفقا لما تروجه اوساط الرئيس الايراني عبر الصحف وبواسطة الائمة المقربين من رفسنجاني، حاليا، فان احد اعضاء مكتب رئيس الجمهورية اتفق مع زملائه على المزاح مع الرئيس الامريكي بوش. وبينما استبعد زملاء هذا العضو امكانية اجراء الاتصال الهاتفي المباشر مع الرئيس بوش رفع عضو المكتب سماعة الهاتف واتصل مباشرة بالبيت الابيض وتحدث مع مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت.

والقصة تستمر الى ان يتحدث عضو آخر في مكتب رفسنجاني مع الرئيس بوش، مدعيا انه هو رفسنجاني نفسه ويريد التعرف على نوايا الرئيس الامريكي ومدى استعداده للتعاون مع البراجماتيين في ايران.

وتشير اوساط رفسنجاني الى ان الرئيس الايراني لم يكن على علم بما دار في مكتبه، وحينما عرف الموضوع ضحك كثيرا وحيا اعضاء مكتبه.

هل كانت القصة بهذه البساطة؟

اليس رفسنجاني نفسه هو الذي كان قد اجرى اتصالات سرية مع الولايات المتحدة لمدة ٩ شهور عام ١٩٨٦ وحينما تسرب نبأ اتصالاته بواسطة انصار منتظري نفى اجراء اي اتصال مع الادارة الامريكية كما نفى ان تكون له معرفة سابقة بزيارة روبرت مكفارلين المستشار السابق للرئيس رونالد ريجان لشؤون الامن القومي برفقة الكولونيل نورث والاسرائيلي عميرام نير وعدد آخر من موظفي الـ «سي اي ايه» لطهران؟

الم يحاول رفسنجاني ان يقلل من اهمية هذه الزيارة والمحادثات التي جرت خلالها بين الامريكيين والاسرائيليين مع اعضاء فريقه البارزين من امثال محمد جواد لاريجاني ومحمد علي هادي نجف ابادي وشقيقه محمود هاشمي بهرماني رئيس الدائرة الثالثة في وزارة الخارجية؟

ثمة مصادر ايرانية تؤكد أن ما سببه تسرب النبأ في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ من فضح للاتصالات السرية بين طهران وواشنطن، يشبه الى حد ما، ما اذاعته شبكة الـ «سي - بي - اس» الامريكية يوم الخميس الماضي حول الخدعة الهاتفية او ما وصفته الشبكة التلفزيونية الامريكية بالغمز الهاتفي بين طهران وواشنطن.

وتؤكد مبادرة رفسنجاني ردا على محاولة الادارة الامريكية نفي الاتصالات الهاتفية بين بوش ورفسنجاني، مخاوف الطرفين من وقوع فضيحة جديدة شبيهة بفضيحة «ايران جيت».

ويقول مصدر مطلع في العاصمة الايرانية ان موضوع «تليفون جيت» - وهو الاسم الذي اطلقه الايرانيون على الاتصالات الهاتفية بين طهران وواشنطن -

التتمة .... ص ٢

إخماد حريق بمبنى الخارجية المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شب صباح امس حريق محدود في الدور السابع للمبنى الجديد لوزارة الخارجية المصرية على كورنيش النيل في القاهرة، تمكنت قوات الاطفاء من إخماده بعد دقائق.

وقالت مصادر وزارة الخارجية المصرية: انه في حوالي التاسعة من صباح امس شوهد دخان يتصاعد من الدور السابع بالمبنى والمستغل كمخزن لشركة المقاولين العرب، التي تتولى بناءه وذلك نتيجة ماس كهربائي.

وقد امكن السيطرة على الحريق خلال دقائق بالتعاون بين اجهزة الامن الصناعي بالمقاولين العرب وأمن وزارة الخارجية واجهزة المطافئ.

مستشار جورباتشوف: الوضع في ليتوانيا معقد

البرلمان السوفياتي يقر التخلي عن الدور القيادي للحزب

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

في تطور سياسي كبير صادق امس مؤتمر نواب الشعب السوفياتي المجتمع في دورة استثنائية في الكرملين بأغلبية ١٧٧١ صوتاً ضد ١٦٤ وامتناع ٧٤ نائباً عن التصويت على التخلي عن الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفياتي.

وتمت المصادقة على اقتراح بتعديل الدستور السوفياتي يشمل بصورة خاصة المادتين السادسة والسابعة اللتين تحددان دور الحزب الشيوعي وكذلك الملكية الخاصة.

ومن جانب آخر التقت «الشرق الاوسط» على هامش عمل المؤتمر المارشال سيرجي افروميف المستشار العسكري للرئيس ميخائيل جورباتشوف الذي قال رداً على سؤال عن رؤيته لمدى تطور الاحداث في ليتوانيا وتأثير ما اتخذته من قرارات على وجود القواعد العسكرية السوفياتية في اراضيها: ما يجري في ليتوانيا عملية طويلة معقدة.

واضاف المارشال افروميف: القوات المسلحة جهاز مركزي يخضع للدولة وتسري عليه قوانين الاتحاد السوفياتي. ولست أعتقد ان اية تغيرات قد طرأت على وضعها في اراضي ليتوانيا. اما عن القرارات التي اتخذها برلمان ليتوانيا فهي قرارات ليتوانية لا تخصنا، ولا تخص القوات المسلحة السوفياتية.

ورداً على سؤال حول الموقف بعد ان اقرت ليتوانيا عدم امتثال ابنائها لقوانين التجنيد السوفياتية ورفضها التحاق شبابها بصفوف القوات المسلحة خارج اراضي ليتوانيا قال: ذلك موقف آخر، وامر يدعونا الى التفكير ويحفزنا على اتخاذ الخطوات المناسبة.

وأجاب المستشار العسكري للرئيس جورباتشوف عن رؤيته للمستقبل على ضوء هذه الاحداث قائلاً: الامر عادي ولم يبلغ بعد درجة المأساة وسنجد الحل حتماً لهذه المشكلة.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان تناول هذه القضية الخطيرة على هذا النحو قد يسفر عن التخلف عن مواكبة الاحداث كما حدث سابقاً ازاء كثير من الامور قال: مطلوب بالفعل أن نواكب الاحداث. لكن لا بد أن يحدث ذلك في اطار القانون. ويجري

التتمة .... ص ٢

موجز

٢٠ اسيراً مصرياً

جنيف - وكالات الانباء: اعلن دبلوماسي ايراني امس ان ايران ستفرج اليوم عن ٢٠ اسيراً مصرياً سيتوجهون الى جنيف مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ثم يتوجهون للقاهرة.

لا تأشيرة لدخول السودان

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلن الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان امام ندوة حول الاستثمار الاجنبي ان الحدود السودانية مفتوحة لجميع العرب دون الحاجة الى تأشيرة دخول.

Price List
السعودية ٣ ريال ● الكويت ٢٠٠ فلس ● الامارات ٣ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب
Great Britain 60p *Greece 250Drs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.50

إختتام الدورة ٩٣ لمجلس الجامعة العربية في تونس

إدانة توطين اليهود السوفيات والتعاون العسكري بين إيران وإسرائيل

تونس: «الشرق الاوسط»

اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس بياناً في ختام الدورة ٩٣ لمجلس الجامعة التي انعقدت بتونس في الفترة ما بين ١٠ ـ ١٢ مارس (آذار) الحالي اوضحت فيه انه بحث موضوع التعاون التسليحي بين ايران واسرائيل. وقد عبر البيان عن استنكاره لهذا التعاون الذي يشمل الميادين العسكرية والتجارية وذلك في الوقت الذي يسعى فيه العراق لاحلال سلام عادل وشامل بينه وبين ايران.

وادان المجلس قيام اسرائيل باقامة ٧٠٠٠ وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية المحتلة للمهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي. كما بدأت سلطات الاحتلال في عملية اقامة مستوطنات جديدة حول مدينة القدس المحتلة في اطار المخطط الاسرائيلي الرامي الى اقامة حزام في المستوطنات لتطويق كامل منطقة القدس الشريف وتهويدها، وكما لفت المجلس الانظار الى قيام اسرائيل باقامة مستوطنة جديدة في قرية كفر قدوم في الاراضي العربية المحتلة، اشار الى المحاولات الاسرائيلية في انشاء مستوطنة بالقرب من قرية راشيا الفخار اللبنانية اضافة الى مستوطنة العرقوب الخاصة بيهود الفلاشا.

ويلفت المجلس نظر المجتمع الدولي الى خطورة استمرار سياسة الاستيطان على جهود السلام في المنطقة وعلى الامن الدولي لكونها تشكل اعتداء على الحقوق العربية وخرقها للمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة واتفاقيات جنيف، ويطالب بالحاح المجتمع الدولي العمل على الزام اسرائيل لوقف عمليات الاستيطان باعتبار ان اقامة المستوطنات امر غير شرعي، والالتزام بالشرعية الدولية حفاظاً على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعلى حرمة وسيادة لبنان واستقلاله.

كما شدد المجلس على ان احتلال اسرائيل للجولان يجسد الاطماع التوسعية في الاراضي العربية، وادان استمرار هذا الاحتلال واستنكر اجراءاته لفرض القوانين والادارة الاسرائيلية على المواطنين العرب السوريين، وأعرب عن رفضه لجميع الاجراءات التي اتخذتها او قد تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتغيير الوضع التاريخي والقانوني للجولان باعتبارها غير قانونية ومناقضة لميثاق الامم المتحدة وقراراتها. وأشاد بتمسك المواطنين العرب السوريين بهويتهم ومقاومتهم الباسلة للاحتلال، كما قرر المجلس ادراج موضوع الجولان السوري المحتل بنداً دائماً على جدول اعماله.

كما بحث المجلس موضوع تهديد الحصار الاقتصادي الامريكي على الجماهيرية والتهديدات الاميركية ضدها، واعرب عن استنكاره لهذا الموقف واكد مجدداً تضامن الدول العربية مع الجماهيرية. كما طالب المجلس الولايات المتحدة باحترام المواثيق الدولية وفك الحصار الاقتصادي عن الجماهيرية ووقف التهديدات ضدها وناقش المجلس موضوع المشاركة العربية في احتفالات اسبانيا بذكرى مرور ٥٠٠ سنة على اكتشاف امريكا ومعرض اشبيلية الدولي، ودعا الدول الاعضاء الى المشاركة الفعالة والمكثفة في هاتين التظاهرتين بقسم عربي مشترك يضم الى جانب اجنحة الدول العربية المشاركة جناحاً حضارياً عربياً مشتركاً.

وبحث المجلس تطورات العلاقات العربية اللاتينية والمقترحات العملية لدعم مسيرة التعاون العربي اللاتيني، واصدر في هذا الشأن قراراً بتكليف المجموعة العربية لدى الامم المتحدة في نيويورك بالاتصال بالجانب اللاتيني للنظر في عقد اجتماعات دورية مشتركة، وبرمجة اجتماع سنوي وزاري عربي لاتيني على هامش اجتماعات دورة الجمعية العامة.

كما عبر المجلس عن ارتياحه البالغ وترحيبه الحار بالافراج عن الزعيم الوطني الجنوب افريقي وأحد قادة التحرر الوطني البارزين نيلسون مانديلا ويعبر له ولشعبه المكافح عن تواصل تأييد ودعم الدول العربية لنضالهم المشروع من اجل القضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

جهود بريطانية لتخفيض حكم الاعدام على صحفي «الاوبزيرفر»

لندن: «الشرق الاوسط»

تواصلت الجهود البريطانية يوم امس مع جهات عربية ودولية نافذة من اجل التوسط لدى الرئيس العراقي صدام حسين لاصدار عفو يخفض حكم الاعدام ضد صحافي ايراني الاصل يعمل لصالح جريدة الاوبزيرفر والسجن لمدة ١٥ عاماً ضد ممرضة بريطانية بعد ان ادانتهما محكمة يوم السبت الماضي بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

وقد رفض الناطق التعليق على انباء افادت عن سعي وزير الخارجية البريطاني السيد دوجلاس هيرد بزيارة لبغداد للقيام بجهود لدى المسؤولين العراقيين، لكنه قال ان زيارة السيد هيرد لسلطنة عمان سوف تتم في غضون الساعات الثماني والاربعين المقبلة، وسوف يعلن عنها في وقت لاحق ربما اليوم. وقد وصف السفير العراقي في بريطانيا الدكتور عزمي الصالحي الحكم الذي صدر بحق بازفوت وباريش بأنه عادل وان العقوبات هذه صدرت بشكل يتطابق مع القانون والتراث العراقيين وكان مجلس العموم البريطاني قد شهد مساء امس الاول وامس مناقشات ساخنة حول هذه المسألة، ناشد خلالها الوزير ولدجريف الحكومة العراقية باصدار عفو عن الصحافي والمرضة، فيما طالب نواب آخرون الحكومة بالقيام باتصالات على اعلى المستويات مع العديد من الحكومات الاوروبية والعربية في هذا المضمار.

تعيين ٤٠ سياسياً سابقين كمستشارين في اللجنة السياسية لمجلس ثورة الانقاذ

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

اصدر مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان قراراً امس وصفه المراقبون بانه خطوة كبيرة نحو الانفتاح السياسي والتقارب بين الحكومة والاتجاهات السياسية المختلفة، فقد تم تعيين ٤٠ من السياسيين البارزين السابقين الذين كانوا يشغلون وظائف قيادية في الحكومات السابقة والاحزاب.

والسياسيون الذي اعلن عن تعيينهم هم الدكتور اسماعيل الحاج موسى وعبد الباسط سبدرات واللواء محمد عبد القادر ومحمد طاهر حمد واحمد عبد الحليم وعز الدين السيد وهم من كبار اعوان الرئيس الاسبق جعفر نميري كما تعين من الشخصيات اليسارية المعروفة كل من محمد صالح ابراهيم وابوزيد محمد صالح وهو عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتيسير مدثر وهو قيادي بارز في حزب البعث والدكتور التيجاني الكارب من قادة حزب الامة ومعاوني الصادق المهدي وشمل التعيين بكري احمد عديل وعبد الله محمد احمد وخير الله بلل ومن الحزب الاتحادي الديمقراطي الدكتور حسين سليمان ابوصالح واحمد زين العابدين وعبد الحكم طيفور ومزمل سليمان غندور ومن قادة الاحزاب الجنوبية تم اختيار كل من بيترجات كوت وانجلو بيدا وماثيو البور وميري آيات ويوناس بول وروفائيل كودي ونيكولا ابوي.

وكذلك شملت قائمة تعيين اعضاء اللجنة الاستشارية للجنة السياسية لمجلس قيادة الثورة الدكتور عبد الله ادريس ومحمود عابدين والدكتور غازي صلاح الدين ومحمد ابو عنجة ابوراس والدكتورة خديجة كرار وحسن عثمان والبرفسور عمر بليل وعلي البشاري وخليفة عباس العبيد وعبد العال حامد وفاطمة طالب وهاشم احمد البشير والامين الفكي والاخيران من قادة العمال والمزارعين.

الامير سلطان بن عبد العزيز يقدم هدية تذكارية لوزير الدفاع البريطاني توم كينج امس

عدسة «الشرق الاوسط» : تصوير جيوفاني باسكوالي

جعجع مستعد للمشاركة في حكومة الحص ويدعو عون الى التسليم بسلطة الهراوي

بيروت: «الشرق الاوسط»
ووكالات الانباء

عودة التوتر امس الى محاور القتال في بيروت الشرقية رافقتها عودة الى التصريحات كشفت عمق الخلاف القائم بين العماد ميشال عون من جهة وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع من جهة اخرى.ورأت مصادر في بيروت الشرقية انه بعد اعتراف جعجع الصريح بسلطة الرئيس الياس الهراوي واستعداده للمشاركة في حكومته تراجعت احتمالات التوصل الى اتفاق راسخ في بيروت الشرقية.

وأضافت ان جعجع الذي تمكن من اثبات وجوده عسكريا وسياسيا في المعارك الاخيرة في الشرقية والذي تمتلك المؤسسة التي يتزعمها شبكة علاقات اقليمية ودولية بات يعتبر ان دخوله الى الحكومة سيمكنه من ممارسة دور اكبر. وقالت: ان العقبة الوحيدة التي تقف امام ميليشيا «القوات» تتمثل حاليا في العماد عون ذلك ان جعجع يعتقد ان مسألة حل الميليشيات تماما بعيدة وهو يراهن على مقاومة الميليشيات الاخرى لهذا الحل

واعرب عن استعداد قواته للخروج من بيروت وقال: «نحن اول من يخرج من بيروت الكبرى اذا كان المشروع سيطبق على الارض وسيتساوى فيه الجميع. نحن اول من يدخل الى بيروت الكبرى».

واضاف: «اذا كان من مخرج للعماد عون للدخول في العملية السياسية فعليه ان يعترف اولا بشرعية الرئيس الهراوي ومن ثم تبدأ العملية السياسية».

معرض «السعودية بين الامس واليوم»
عمدة نيويورك ينوه باهميته للتعريف بثقافة وتراث السعودية

نيويورك ـ واس: قال عمدة مدينة نيويورك ديفيد دينكنز ان اقامة «معرض المملكة بين الامس واليوم» في مدينة نيويورك يعد فرصة قيمة للتعرف على ثقافة وتراث المملكة العربية السعودية.

واعرب في تصريح صحفي عن سعادته بالمشاركة في افتتاح المعرض مع الامير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة الامريكية.

وقال أنه يود ان يعرب عن سعادته وسعادة سكان نيويورك واطفال نيويورك بالتبرع الكريم الذي قدمته المملكة العربية السعودية والذي بلغ نصف مليون دولار لصالح صندوق صحة الطفولة في نيويورك.

واشار ديفيد دينكنز الى ان مدينة نيويورك تعد ملتقى عالمي لمختلف الثقافات.

واعرب في ختام تصريحه عن امله في زيارة السعودية في وقت مناسب.

ويذكر أن عدد زوار المعرض ليوم امس الاول بلغ ٢٠٨٥٠ زائراً.

ومن جهة اخرى قال احد قادة العمل الاسلامي البارزين في الولايات المتحدة الامريكية وزعيم المسلمين الامريكيين المتحدرين من اصل افريقي محمد وراث الدين محمد ان معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» يبرز الدور الذي تؤديه المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين والعناية بشؤونهم.

واضاف قائلاً ان كل المسلمين في الولايات المتحدة يقدرون للحكومة السعودية اقامتها لهذا المعرض في عدة ولايات امريكية الى جانب ابرازه لواقع السعودية باعتبارها دولة اسلامية قدم صورة صادقة عن الاسلام.

واكد في تصريح صحفي ان المعرض باسلوبه الواقعي الذي يبتعد عن الدعاية ساهم في خدمة الدعوة الاسلامية.

واعرب وارث الدين محمد عن شكره للسعودية على ما تبذله من اهتمام بتعليم ابناء المسلمين العلوم الاسلامية والعربية.

وقال مدير مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة برنستن الدكتور كارل براون ان المعرض يعرض تجربة المملكة الناجحة في مجال التنمية.

واضاف ان المعرض يقوم بدور فعال في اثراء الدراسات العربية والاسلامية ومن يستطيع المواطن الامريكي التعرف على اسهامات الحضارة العربية والاسلامية في الحضارات الاخرى مؤكداً ان التبادل الثقافي بكل ابعاده له تأثير ايجابي كبير.

وقال استاذ الجراحة بجامعة كولومبيا الدكتور بشير احمد في تصريح مماثل ان ما شاهدته في المعرض يدعو كل مسلم للفخر والاعتزاز.

واوضح انه زار السعودية عدة مرات كان اخرها لاداء فريضة الحج عام ٧٩ وقال ان ما حققته السعودية في السنوات الاخيرة يعد حدثاً بارزاً في وقتنا الحاضر.

واضاف لقد اعجبت كثيراً بمستوى التقدم الذي وصل اليه المواطن السعودي وقال انه لمسنا ذلك من خلال حديثه مع العاملين في المعرض.

مباحثات بين القاسم وولدجريف

لندن : «الشرق الاوسط»

استقبل السيد وليام وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية في مبنى وزارة الخارجية البريطانية، السيد مروان القاسم وزير الخارجية الاردني الذي يقوم حاليا بزيارة لبريطانيا.

وحسب قول اوساط في وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» فان اللقاء الذي عقد في الساعة الخامسة من مساء امس قد تناول استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات السياسية في اسرائيل بعد انسحاب وزراء حزب العمل من التحالف الحكومي

تتمات

الاميرعبدالله

حول المواضيع التي كانت مجال البحث في الاجتماع.

وقد تبادل الامير سلطان وضيفه البريطاني الهدايا التذكارية في نهاية الاجتماع. وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والفريق اول ركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي والملحق العسكري السعودي لدى بريطانيا.

وحضره من الجانب البريطاني الوفد المرافق لوزير الدفاع والسفير البريطاني في الرياض والملحق العسكري البريطاني.

بن جديد

القضية لا يتضمن اثباتات ادانة لبن بيلا وان المسألة تتعلق فقط باستجواب قاضي التحقيق له.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مسؤولة ان هناك عدة احتمالات للخروج من هذه الاشكالية، احدها ارسال قاضي التحقيق الى سويسرا ليستجوب بن بيلا في مقر السفارة الجزائرية في برن. وهو حل يوفر على السلطات التعرض للرئيس الاسبق لدى وصوله الى ارض الجزائر وما يمكن ان يترتب على ذلك من مشاكل سياسية وامنية ايضا. خصوصا وان الشائعات الرائجة في الشارع السياسي الجزائري تشير الى ان جماهير غفيرة ستخرج لاستقبال بن بيلا قد يصل عددها الى مليون شخص كما يروج مسؤولو حزب بن بيلا في الجزائر.

وهناك عدة اعتبارات تدفع هذا القطاع من الجماهير او ذاك للمشاركة في استقبال بن بيلا.. فاضافة الى انصاره المباشرين قد يشارك انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ كمقدمة لتحالف سياسي بينهما.

وقد يشارك ابناء منطقة الغرب الجزائري التي ينتمي اليها بن بيلا، كما قد يشارك المستقرون من الهجمة السياسية ـ الدعائية لاصحاب النزعة البربرية التي تمثلت في استقبال أيت احمد وفي مظاهرة الحركة الثقافية البربرية التي طالبت بتعميم تدريس «اللغة» البربرية في كافة مناطق الجزائر، وعلى مختلف المستويات التعليمية.

وقد يشارك ايضا في استقبال بن بيلا المعادون لفرنسا التي طردته.. والمستقرون من الهجمة الفرانكوفونية القوية في وسائل الاعلام الجزائري...

واذا كان البعض ينتقد مرحلة حكم بن بيلا بين ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ وينتقد مواقفه السياسية التي عبر عنها خارج الجزائر اثناء السنوات العشر الماضية، فان الكثيرين ينتظرون اطروحاته المقبلة ليصدروا حكمهم النهائي على مدى تطوره السياسي الذي يتحدث عنه انصاره..

وفي هذه الاثناء فان بن بيلا معتكف عن اعطاء التصريحات السياسية منذ فترة في انتظار الوقت المناسب.

شاميرعزل بيريز

بين ليكود والعمل حول مقترحات بيكر التي تنص على لقاء لوزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة يعقبه حوار اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة.

وتصاعدت الازمة بعد ان طالبت واشنطن اسرائيل برد نهائي وواضح، ووجه حزب العمل انذارا الى شامير ربط فيه بين رد الحكومة على المقترحات الامريكية وبقاء الحزب شريكا في الائتلاف.

وحكومة «الوحدة الوطنية» الاسرائيلية التي انهارت امس شكلت في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ اثر انتخابات تشريعية جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) ولم يتمكن خلالها اي من الفريقين الرئيسيين من الحصول على الاغلبية الكافية لتشكيل حكومة بمفردها.

ويملك حزب العمل مع تشكيلات المعارضة اليسارية ٥٥ صوتا في الكنيست الذي يضم ١٢٠ مقعدا. [illegible]

العشرة الماضية ضخمت الموضوع. واشار الى انه لم يفعل اكثر من تأكيد السياسة الامريكية. وقال: ان موضوع القدس موضوع حساس وعاطفي جدا ولهذا نفضل عدم الحديث فيه.

اشتباكات الشرقية

استعداده للدخول في حوار غير مشروط مع الحكومة. وأضافت ان الوساطة الفلسطينية في بيروت الشرقية تعتبر في حكم المنتهية، وقد اعترف رئيس الوفد الفلسطيني السيد زيد وهبة بأن مهمة الوفد اصطدمت بصعوبات «اقليمية». وذكرت المصادر ان اسرائيل حذرت فاعليات المنطقة الشرقية من قبول الوساطة الفلسطينية التي اصطدمت ايضا بمعارضة جهات عربية.

وذكرت ان لجنة الوساطة المحلية في الشرقية لم تتمكن من تحقيق تقدم يذكر، خصوصا وان الخلاف على اسماء اعضاء «المرجعية» السياسية التي كان قد اتفق على تشكيلها هو مجرد مظهر لخلاف عميق بين عون وجعجع.

وفي حديث صحافي نشر امس اعرب جعجع عن استعداده للمشاركة في حكومة الدكتور سليم الحص او في اي حكومة اتحاد وطني موسعة، لكنه امتنع عن اعطاء موقف نهائي من الوفاق معتبرا ان كل شيء يجب ان يكون موضع حوار.

من جهة اخرى، يمضي اليوم عام كامل على «حرب التحرير» التي اعلنها عون في ١٤ مارس (آذار) الماضي بهدف اخراج القوات السورية المنتشرة في لبنان.

ووصفت مصادر قريبة من «القوات» تلك الحرب بأنها كانت «مجرد انزلاق مكلف قاد المنطقة الشرقية الى مأزق ضاعف عون حدته بمحاولته الاخيرة لالغاء القوات».

البرلمان السوفياتي

حالياً بحث هذه المشكلة في اطار لجنة مجلس السوفيات الاعلى ومجلس القوميات والحكومة ولا سيما في ما يخص جانبها الاقتصادي ولننتظر نتائج عملها.

وسألته «الشرق الاوسط»: كيف ترون امن الاتحاد السوفياتي في منطقة ليتوانيا على ضوء بدء انسحاب القوات السوفياتية من المجر وتشيكوسلوفاكيا فقال باقتضاب شديد: «الوضع معقد بالطبع ولا احد ينكر ذلك. لكننا على يقين من ان البلاد ستجتاز الازمة وتتجاوز المشكلة».

"تلفون جيت"

ليس، كما يحاول كل من رفسنجاني وبوش تعريفه، مزاحا بسيطا، يحدث نظيره يوميا، بل ان الاتصالات قد تمت فعلا وبمبادرة من رفسنجاني. وكان الشخص الذي يتولى التمهيد لها من جانب رفسنجاني هو جمال ساداتيان رئيس مكتبه بينما اوكل الرئيس بوش لمستشاره لشؤون الامن القومي مهمة التنسيق مع ساداتيان وترتيب مكالمة مباشرة بينه وبين رفسنجاني.

وتشير المصادر الى ان المحادثات الهاتفية استمرت لمدة ثلاثة اسابيع وشملت القضايا التي سبق ان دارت محادثات حولها بين ممثلي رفسنجاني وبين المسؤولين الامريكيين في كل من بون وجنيف ودمشق فضلا عن المحادثات التي جرت بين الادارة الامريكية وعدد من الدول وفي مقدمتها باكستان والجزائر وعمان وسورية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تاريخ الاتصالات المباشرة بين ادارة الرئيس بوش والحكومة الايرانية يعود الى شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حين تلقت الادارة الامريكية بعض الاشارات من طهران عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الامريكية حول رغبة الرئيس رفسنجاني في التوصل الى حل بشأن القضايا المعلقة بين البلدين.

وتفيد المصادر أن رفسنجاني كلف احد انصاره المقربين وهو المحامي خليليان الذي حضر اجتماعات لجنة حل الخلافات المالية الايرانية ـ الامريكية في محكمة لاهاي، باجراء محادثات مع ابراهام صوفير مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الخارجية الامريكية ورئيس الوفد الامريكي في لاهاي.

وخلال المحادثات التي اجريت خلال شهر نوفمبر الماضي، وافق الجانب الامريكي على منح بعض التسهيلات لادارة رفسنجاني في استعادة جزء من الارصدة المجمدة والتي يقدر حجمها بحوالي ٧ مليارات دولار.

وتمكن رفسنجاني بذلك من استرداد ما يقارب مليار دولار من هذه الارصدة وذلك بعد ان ربحت ايران دعواها المرفوعة ضد ٣ شركات نفطية امريكية.

وانقطعت الاتصالات في نهاية نوفمبر بسبب تسريب اخبارها الى الاجنحة المتنافسة مع رفسنجاني والمعروفة بالاجنحة المتشددة داخل دائرة السلطة في ايران، مما ارغم رفسنجاني على تصعيد لهجته ضد الولايات المتحدة واعلانه انه لا ينوي التطبيع مع واشنطن، مؤكدا ان كل ما يقال حول هذا الموضوع مختلق ولا اساس له.

الا ان الاتصالات استؤنفت مرة اخرى في شهر ديسمبر (كانون الاول) في بون. وبينما مثل السفير الامريكي في بون فيرنون والترز الجانب الامريكي، أوفد رفسنجاني اكثر من مندوب الى بون خلال الفترة التي كانت الاتصالات تجري فيها عبر المانيا الغربية.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان كلا من السفير الايراني في بون مهدي اهري مصطفوي والمدير العام لدائرة اوروبا الغربية في وزارة الخارجية الايرانية حسينيان ومحمود واعظي مساعد وزير الخارجية وسيروس ناصري مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة بجنيف تولوا جانبا من المحادثات، ونتيجة لهذه الاتصالات والاتصالات غير المباشرة التي جرت عبر الوسطاء اعدت قائمة بمطالب طرفي المحادثات اي واشنطن وطهران في نهاية شهر ديسمبر. واقتصرت مطالب واشنطن على التالي:

١ـ الافراج عن الرهائن باية طريقة تختارها طهران.

٢ـ ايقاف الدعاية الموجهة ضد الولايات المتحدة واتخاذ الحكومة الايرانية سياسة واضحة وقائمة على احترام القوانين الدولية.

٣ـ استئناف العلاقات بين البلدين تمهيدا لمساهمة واشنطن الفعالة في عملية اعادة بناء الاقتصاد الايراني المنهار

اما مطالب ايران فشملت ١٥ موضوعا من اهمها:

١ـ رفع الحجز الفوري عن جميع الارصدة الايرانية المجمدة.

٢ـ تسليم حوالي ٢,٥ مليار دولار من المعدات وقطع الغيار والاسلحة التي اشترتها ايران خلال عهد الشاه وامرت الادارة الامريكية بحجزها.

٣ـ توقف الدعم المالي والاعلامي لبعض فصائل المعارضة الايرانية وإسكات الاذاعات المعارضة السرية التي تتلقى الدعم من الولايات المتحدة.

٤ـ دعم ايران في محادثات السلام مع العراق.

٥ـ تقديم اعتذار رسمي بسبب اسقاط الطائرة المدنية الايرانية فوق الخليج عام ١٩٨٨ ودفع تعويضات لأسر ضحايا الحادث، وحددت ايران مبلغ التعويضات بحوالي ١,٥ مليار دولار.

ورغم كثرة مطالب ايران، الا ان ادارة الرئيس بوش ابدت تفهما استثنائيا تجاهها.

ووفقا لأحد مصادر «الشرق الاوسط» في العاصمة الايرانية فان ما يسمى بـ «تليفون جيت» يكشف ان الطرفين كانا في طريقهما الى انجاز صفقة حول كافة القضايا وليس مسألة الرهائن التي كلف رفسنجاني شقيقه محمود هاشمي بمتابعتها في لبنان.

ويضيف المصدر إن رفسنجاني يعيش الان اخطر ايامه اذ انه يواجه من جهة تحديات منافسيه في الداخل وعلى راسهم محتشمي واحمد الخميني وكروبي، وهم المستعدون لافشال اي خطوة يتخذها رفسنجاني للتطبيع مع واشنطن ولو ادى ذلك الى قتل الرهائن.

كما يواجه من جهة اخرى محتجزي الرهائن في لبنان وهم ليسوا راغبين في التخلي عنهم ما لم يؤمن رفسنجاني مستقبلهم. ووفقا لأحد قادة ما يسمى بـ «حزب الله» فان الرهائن كانوا حتى الآن بمثابة سندات التأمين للمحتجزين وطالما يتواجد الرهائن في قبضتهم فانهم باقون ولا احد يستطيع ازاحتهم من الساحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نزار حمدون لـ «الشرق الاوسط»

الدستور العراقي الجديد يعكس المتغيرات ونسعى لحل مسألة الفرات بالتراضي

اعلن السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية ان الدستور العراقي الجديد الذي يناقش على مستوى القيادة سيعكس المتغيرات الجديدة في الساحة العراقية.

وقال حمدون الذي انهى زيارة للعاصمة البريطانية شارك خلالها في مؤتمر حول العراق وعقد التسعينات ان القوانين الجديدة التي سيعلن عنها في العام الحالي ستسمح بقيام احزاب جديدة.

وكشف لـ «الشرق الاوسط» عن اجتماعات تعقد في بغداد على مستوى رؤساء الوزارات لحل ازمة مياه الفرات بعد الاجتماعات التي ستعقد هذا الاسبوع في انقرة بين الخبراء. وتوقع التوصل الى اتفاق حول هذه المسألة.

وهنا نص الحوار:

● الى متى ستستمر الحالة على ما هي عليه بين العراق وايران، وهل نتوقع عودة الى المفاوضات بزخم خلال الفترة القليلة المقبلة؟

- الموضوع قد يأخذ وقتاً طويلاً، وحالة اللاحرب واللاسلم هذه تعتمد على الموقف الايراني الذي لا يبدو حتى الان انه سيستجيب لمتطلبات اتفاقية سلام شاملة ونهائية.

وللاسف فهذا الموضوع يرتبط بما يجري في طهران.

● ما هي نتائج زيارة الموفد الدولي للبلدين حديثاً؟

- في اخر زيارة قام بها السفير الياسون الى بغداد وطهران لم يكن هناك اي تغير في الموقف الايراني تجاه عملية المفاوضات.

● هل كان هناك تصور مطروح للنقاش ولم يتم التوصل الى قاسم مشترك بشأنه؟

- لم يكن هناك امر محدد مطروح على مساعي الامين العام بشأن المفاوضات المباشرة والتي رفضتها ايران.

● ما هي طبيعة التغييرات التي سيقدم عليها العراق في مجال العمل الحزبي والاعلامي، وهل باعتقادك ان رياح التغيير التي هبت على العديد من الدول ستؤثر على بغداد؟

- العراق جزء من حالة عامة في المنطقة العربية من حيث التأثر بمعطيات الحياة الدولية والمتغيرات التي تجري. ولكن العراق من الدول التي لها موقف مسبق من قضية التطورات الجارية ورؤية المتطلبات القائمة على صعيد الشارع. والعراق اتخذ خطوات مبكرة باتجاه تعزيز العلاقات بين مؤسسات الدولة والشعب. ودستورنا في مراحله الاخيرة يناقش على مستوى القيادة بحيث سيعكس المتغيرات الجديدة في الساحة العراقية.

● متى نتوقع السماح للاحزاب بالعودة الى ممارسة نشاطها؟

- نعم، الدستور الجديد سيعالج قضية تعدد الاحزاب في العراق.

● متى تتوقع الاعلان عن ذلك؟

- قريباً، وان شاء الله خلال العام ١٩٩٠ ستأخذ التغيرات طريقها الى التنفيذ.

● الاحزاب القديمة هل سيسمح لها بالعمل؟

- من المبكر الخوض في الحديث عن القوانين الجديدة، ولكن بالتأكيد ستكون هناك قوانين تسمح بقيام احزاب جديدة.



نزار حمدون
(تصوير مبارز كيزيان)

● في ازمة مياه الفرات لعبت دوراً بارزاً في الاتصالات التي تمت بين العراق وتركيا لمعالجة هذه المسألة، ما الآثار التي ترتبت على العلاقات بين البلدين بعد انقضاء فترة على تنفيذ القرار التركي بخفض منسوب المياه؟

- حتى الان ليس هناك جديد على صعيد المياه، هناك اجتماع فني هذا الاسبوع في انقرة بين خبراء من العراق وسورية وتركيا على صعيد قضية المياه، وبعدها سيعقد اجتماع هذا الشهر على المستوى الوزاري ايضاً في انقرة وسيكون ثلاثياً. وبعدها ستكون اجتماعات اللجنة المشتركة في بغداد خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل وهي على مستوى رؤساء الوزارات.

وانا اتوقع ان تكون الفرص طيبة حتى يتم التوصل الى اتفاقيات رئيسية لحل الازمة.

● في حال لم يتم التوصل الى اتفاق على موضوع الفرات، هل من الممكن ان تلجأوا الى المحكمة الدولية للفصل في هذا النزاع؟

- ليس في نهتنا اللجوء الى المحاكم، في ذهننا ان نحل الموضوع رضائياً بيننا، وهذا هو افضل الحلول التي يسعى اليها العراق.

● الى اي مدى اثرت هذه الازمة على العلاقات الثنائية بين البلدين؟

- العلاقات التركية - العراقية بشكل عام جيدة، وليست هناك مشاكل كبيرة.

● هل هناك تعاون فني بين العراق وسورية في قضية الفرات؟

- على المستوى الفني نعم، هناك تعاون ولقاءات بين الخبراء المعنيين في قضية المياه.

● في الاسبوع الماضي وقع اتفاق تعاون عسكري بين بغداد وصنعاء، ماذا كانت طبيعته، واي المجالات يشمل؟

- لم اطلع على هذا الموضوع.

● خلال اجتماعات قادة مجلس التعاون العربي في عمان، كان هناك حديث عن القيام باتصالات مشتركة مع الاتحاد السوفياتي بشأن هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة، ماذا تم على هذا الصعيد، وماذا كانت طبيعة الاجوبة؟

- هناك تحركات من قبل دول مجلس التعاون العربي على هذا الصعيد، وليس لدي اي تفاصيل عما حققته هذه الاتصالات من نتائج عملية.

لندن - زكي شهاب

حرب اسرائيل على الانتفاضة تسير في خطين
زرع المستوطنات وحرمان العمال من موارد رزقهم

طوال عشرين عاما ونيف من الاحتلال عملت اسرائيل على تطبيق خطة سياسية واقتصادية تقوم في اسسها على اعتبار أن الواقع القائم في الاراضي الفلسطينية المحتلة لن يتغير. فمنذ بدايات عام ١٩٦٨، وتحديداً بعد عام واحد من احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، عمدت اسرائيل، في اطار تكريس الواقع الاحتلالي، الى الاستيلاء على جميع مقدرات الاراضي المحتلة ومواردها بكل ما تختزنه من ثروات شملت العمالة والقطاعين التجاري والانتاجي بشقيه الزراعي والصناعي. وكانت تلك الخطوة تمهيداً لخطوة اخرى اهم واخطر تمثلت بمحاولة الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية نفسها عن طريق تطبيق اسلوب القضم بهدف تحويل هذه الاراضي الى مستوطنات يهودية. وجاءت الخطوة الثانية في اطار السياسة الاستيطانية التوسعية التي طبقتها اسرائيل متحدية بذلك جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الشأن ومتنكرة لابسط الاعراف الدولية. وكانت اسرائيل في كل ما تفعله على هذا الصعيد تستقوي بموقف الولايات المتحدة الذي حافظ على انحيازه اليها بسبب تلاقي المصالح المشتركة وتقاطعها في ما بينهما في منطقة الشرق الاوسط.

وظل هذا الواقع الشاذ قائماً الى ان جاءت الانتفاضة الفلسطينية العارمة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ لتمثل العامل المهم في تفشيل العديد من جوانب الخطة السياسية والاقتصادية لاسرائيل ولتفرض عليها اعادة النظر في هذه الخطة. فالانتفاضة باعتبارها حدث العصر الذي اوجد للقضية الفلسطينية وضعاً جديداً لم تكن تحظى به من قبل على الصعيدين الاقليمي والدولي، وضعت اسرائيل مباشرة امام المرآة التي كشفت لها ان ما بنته على نقيض الواقع في الاراضي المحتلة طوال تلك الفترة لم يتجاوز في نتائجه دائرة الاوهام والسراب.

فالشعب الفلسطيني دأب منذ البداية على اعطاء الدليل اثر الدليل على تمسكه بحقوقه واصراره على انهاء الاحتلال ووضع حد نهائي لمعاناته الطويلة. واستطاع هذا الشعب من خلال تصعيد انتفاضته والحفاظ على استمرارها قلب مفاهيم اسرائيل واوهامها التي كانت بالاصل تقوم على الادعاءات الكاذبة والاوهام الفارغة وفرض عليها اعادة النظر بشكل كامل في خطتها السياسية والاقتصادية بحيث اصبح هدفها الرئيسي يتراوح فقط بين العمل على كسب مزيد من الوقت والخروج من الازمة التي تعيشها باقل الخسائر الممكنة.

ومما لا شك فيه ان الحديث عن السلام في منطقة الشرق الاوسط الذي تشعب في طروحاته والذي لم يعط ثماره بسبب رفض اسرائيل الانصياع لمطالب هذا السلام الواقعية والموضوعية، ساعد حكامها على تنفيذ العديد من فصول خطتها خاصة في ما يتعلق بالشق الاقتصادي لا سيما باستغلال العمالة الفلسطينية التي تقوم عليها عجلة اقتصادها المرتكز اساساً على الايدي العاملة، والشق السياسي المتعلق كذلك بنهجها التوسعي القائم على نشر المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة بهدف استيعاب مزيد من المهاجرين اليهود. وبالطبع استطاعت اسرائيل بفضل ثبات موقف الولايات المتحدة والنتائج السلبية لسياسة البيروسترويكا والجلاسنوست السوفياتيتين والمرونة على تسهيل عملية السلام المطلوبة في منطقة الشرق الاوسط، تحقيق مكاسب متعددة في دائرتي هذين الشقين سواء كان ذلك في تطويع العمالة الفلسطينية لصلحة عجلتها الاقتصادية او الاستئثار بمزيد من اراضي الضفة الغربية المحتلة وغيرها من الاماكن التي لم تكن في الاصل مطروحة لاستثمارها في اطار السياسة الاستيطانية مثل القدس.

فعلى صعيد الشق الاقتصادي تعالت الصيحات الاسرائيلية التي تمثلت بتصريحات العديد من المسؤولين الاسرائيليين تطالب بعدم تشغيل الفلسطينيين من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما لم يسارعوا الى الحصول على الهويات الممغنطة التي تخولهم الوصول الى المصانع التي يعملون فيها في داخل اسرائيل.

ومع ان مسألة الهويات الممغنطة كانت ولا تزال الحجة الواهية التي ترفع في وجوه العمال الفلسطينيين، الا انها ظلت تحافظ على اهميتها بالنسبة لاسرائيل كسلاح مهم لممارسة الضغوطات الاقتصادية على سكان الاراضي المحتلة في محاولات متكررة للوصول الى اهداف سياسية بحتة واشغال الفلسطينيين في امور جزئية.

وفي اطار تكثيف الضغوطات ضد العمال الفلسطينيين لاستعمالهم كورقة ضاغطة ضد الانتفاضة طبقت اسرائيل جملة من الاجراءات ابرزها:

اولاً: الضغط الاقتصادي والسياسي على سكان الاراضي المحتلة لارغامهم على قبول الحلول الاسرائيلية المطروحة في محاولة لاحباط الانتفاضة والحلول السلمية المطروحة. وهي في سبيل ذلك تمارس سياسة اغلاق المناطق في اطار نهج متنقل مختارة المناطق والمدن التي يتواجد فيها زخم العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل اسرائيل لمحاربتهم في لقمة العيش.

ثانياً: ممارسة اسلوب الضغط على اصحاب العمل الاسرائيليين لتشغيل العمال الاسرائيليين العاطلين عن العمل من ذوي الكفاءات المحدودة بدل عمال الاراضي المحتلة. وقد فرضت اسرائيل من اجل انجاح هذا الاسلوب دفع رواتب للعمال الاسرائيليين تزيد احياناً على ضعفي الرواتب التي كانت تدفع للعمال الفلسطينيين.

ثالثاً: فتح مجالات للعمالة الاجنبية في محاولة للاستغناء عن العمالة الفلسطينية نهائياً. وفي هذا الصدد بدأ اصحاب العمل الاسرائيليون مؤخراً بالفعل التعاقد مع المكاتب الخارجية لتزويدهم بالعمل من بعض الدول الاوروبية وبالاخص البرتغال والدول الاسيوية. وجاءت البيروسترويكا السوفياتية مؤخراً والتحولات السياسية والاجتماعية التي طرأت على بلدان اوروبا الشرقية لتخدم اسرائيل في هذا المجال ففتحت ابواب هجرة مواطني هذه البلدان من غير الديانة اليهودية اليها لاستثمارهم في المجالات الصناعية خاصة وان اليد العاملة من هذه البلدان هي ارخص بكثير من مثيلاتها في البلدان الاوروبية الغربية والاسيوية.

رابعاً: تشجيع اصحاب العمل الاسرائيليين على استخدام التكنولوجيا الحديثة ورفع مستوى تطور الانتاج والاعتماد على التقنية العالية التي تؤدي بالنتيجة الى زيادة التصدير وبالتالي الى رفع دخل الصناعة بحيث يمكن الاستغناء عن نسبة كبيرة من الايدي العاملة مما يجنب اسرائيل انعكاسات الضغوطات الخارجية بما فيها ضغوطات العمالة المستوردة اليها من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ولكن يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

اولاً: ان صاحب العمل الاسرائيلي سواء في الصناعة او الزراعة يستطيع عن طريق استخدامه عمال الاراضي الفلسطينية المحتلة منافسة المنتوجات الغربية المستوردة في السوق الاسرائيلية بسبب رخصها قياساً بالايدي العاملة الاسرائيلية والمستوردة في آن معاً، الامر الذي يجعل من تكلفة الانتاج الصناعي والزراعي الاسرائيلي اقل بكثير من تكلفة الانتاج المستورد الذي تضاف اليه اعباء مالية اضافية على عملية استيراده.

ثانياً: ان العمال الفلسطينيين من الاراضي المحتلة يقومون عادة بالاعمال التي لا تحتاج الى خبرة او مهارة معينة (العمل الاسود) وكذلك الاعمال المتدنية التي تستوعب اعداداً كبيرة. وهذا يتيح الفرصة للعمال الاسرائيليين لتطوير خبراتهم عن طريق استخدامهم في المجالات الفنية والتقنية التي تحتاج الى العمل الذهني بشكل كبير خاصة في الصناعات الثقيلة.

ثالثاً: حصول اسرائيل على دخل اضافي عن طريق الضرائب التي تفرض على العمال الفلسطينيين والحسومات التي تقتطع من اجورهم لقاء خدمات صحية وغيرها لا يستفيدون اصلاً منها.

وعلى صعيد الشق السياسي المتعلق بالمستوطنات فالحديث لا حصر له ولا حدود والخوض في تفاصيله يطول. لكن من المفيد التأكيد من جديد على ان اسرائيل وبرغم جميع قرارات الامم المتحدة التي ادانت سياستها المتعلقة بهذه المسألة وبرغم طول الحديث وعرضه عن السلام الذي مضى على عمليته المكوكية اكثر من اربعة عشر شهراً فهي لم تتوقف يوماً عن اقامة المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ولكن في ظل سياسة البيروسترويكا واغلاق ابواب حقوق الانسان في الولايات المتحدة التي كانت الادارات الامريكية تستعملها كسلاح حاد في وجه الاتحاد السوفياتي في الحقب الزمنية الاخيرة، بلغت الوقاحة عند رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير والعديد من المسؤولين في ادارته خلال الايام القليلة الماضية الى الاعلان عن عزم اسرائيل على اقامة مستوطنات جديدة في القدس المحتلة بما فيها الجزء العربي منها لاستيعاب الاف اليهود الوافدين من الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية باعتبار ان هؤلاء «لا يميزون بين القدسين الشرقية (العربية) والغربية وباعتبار ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية».

فاسرائيل من خلال هذا الاعلان تكشف مرة جديدة وبشكل سافر عن رفضها المبطن لعملية السلام الجاري الحديث حولها على قدم وساق في الولايات المتحدة والقاهرة ومركز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، لانها بمثل هذه الخطوة تحاول تكريس سياسة الامر الواقع في القدس ارضاء لمتطلبات سياستها التوسعية العدوانية وقطع الطريق على اي احتمال لمشاركة المدينة المقدسة في اي وفد فلسطيني ينهب في المستقبل الى طاولة المفاوضات السلمية. فاسرائيل وفق ما اكدته مصادر دبلوماسية غربية جادة في هذا الاعلان وهي لا تستبعد ان يكون الحديث المستمر في تل ابيب حول السلام والمتقاطع مع خلافات دراماتيكية مفتعلة بين تجمع الليكود بزعامة رئيس الوزراء اسحق شامير وحزب العمل بزعامة شمعون بيريز يهدف الى كسب مزيد من الوقت لتنفيذ الكثير من الخطوات العملية على طريق «اسرائيل الكبرى» التي اعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي نغمة الحديث عنها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

هذا الواقع يستدعي وقفة جادة من البلدان العربية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية تتخللها اعادة جديدة لقراءة التاريخ والغوص في عمق الايديولوجية الصهيونية، وربما يقود ذلك الى وقفة تأمل ونقد ذاتي يؤديان الى اعادة النظر في الخيارات المطروحة في المنطقة بما يخدم مستقبل القضية الفلسطينية.

نيقوسيا - «الشرق الاوسط»

جنود اسرائيليون يحاولون جمع الضرائب بالقوة من متاجر بيت ساحور.

فكرة

لا تيأس يا صاحبي اذا ظلموك، ما اكثر شهود الزور في هذا الزمان الذين يدينون الشرفاء ويكرمون الاقوياء، يخافون الظالم اكثر مما يخافون الله. يطعنون الابرياء في ظهورهم بالخناجر وهم يتظاهرون بانهم يربتون على اكتافهم، يحكمون على المتهم بغير ان يسمعوا اقواله، يعلقونه في آلسنة كالمشانق بغير ذنب جناه او جناية ارتكبها.

الظلم سريع والعدل بطيء وبعض الناس بطبيعتهم يصدقون كل شيء سيء. الشك يعتبرونه ادانة والانكار يؤكدون انه اعتراف والكلمة الصادقة لا تسمعها آذانهم، وانما هي تسمع الاباطيل وتصدق الاكاذيب. وهؤلاء الذين يشهدون على الباطل يتصورون ان كل الناس حاقدون مثلهم، يكرهون كل نجاح. اذا رأوا ناطحة سحاب تمنوا ان تنزل عليها قنبلة تهدمها، واذا رأوا فندقاً جميلاً تمنوا ان يشب فيه حريق. تتعسهم سعادة الاخرين ويشفيهم عذاب المظلومين. الخبر السيء يفرحهم والنبأ السار ينكد عليهم الحياة. اذا قلت لهم ان فلاناً تزوج قالوا لك لا بد انه سيطلق قريباً. واذا سمعوا ان صديقاً مريضاً ادعوا انه مريض بالايدز. واذا رأوا صاحباً يركب سيارة جديدة قالوا انه لا بد اخذ رشوة او قبل عمولة. لا تذكر امامهم اسماً الا اغتابوه، ولا يمر بهم انسان الا واغتابوه وشتموه وبهدلوه.

لا تلعن الدنيا اذا وجدت امامك بعض هذه الحشرات. فالدنيا تجمع الاضداد، فيها الانسان والحشرة، وفيها المؤمن والملحد، وفيها الصادق والكذوب، وفيها الذهب والنحاس، وفيها اللؤلؤ والزجاج، ولكن تأكد ان الباطل يعيش لحظة والحق يعيش الى الابد، والظلم قد يستمر ولكن له نهاية، والظالم قد يركب اليوم الحصان ولكن غداً سوف يداس بالاقدام. وقد يدوي صوت الباطل فيصير كالطبل ويتضاءل صوت الحق ويصبح كالهمس. ولكن انتصار الباطل مؤقت وانتصار الحق مؤكد.

اطمئن يا صاحبي فالله معك.

مصطفى أمين



تشكيل جمعية صداقة «أذربيجانية اسرائيلية»

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اعلن في باكو عن تأسيس جمعية الصداقة الاذربيجانية الاسرائيلية. وقد شارك في تأسيس هذه الجمعية صندوق «الثقافة» وجمعية «الوطن» والاتحاد الديمقراطي للمثقفين وغيرها من الجمعيات والمؤسسات الاذربيجانية.

ومن الجدير بالذكر ان المتحدثين خلال اجتماع المؤتمر التأسيسي للجمعية راحوا يتسابقون في الاشادة بتوطد الصلات بين اسرائيل واذربيجان ويشيرون الى زيارات كبار المسؤولين في باكو لاسرائيل من امثال بلبل اوغلي وزير الثقافة والفنان مسلم مجامايف والاكاديمي ضياء بونياتوف وكذلك الى تبادل العروض الموسيقية والمسرحية بين اسرائيل واذربيجان. وقد اشارت وكالة انباء اذربيجان الى ان المتحدثين في الاجتماع التأسيسي اكدوا ان الجمعية الجديدة تستهدف تعريف سكان اذربيجان بدولة اسرائيل والشعوب التي تسكنها كما تستهدف تعريف اسرائيل بثقافة وتاريخ وحياة اذربيجان وكذلك استخدام الدبلوماسية الشعبية لمساعدة قضية السلام في الشرق الاوسط حسب زعمهم.

ومما يذكر ان التوجه المتزايد ناحية تأسيس جمعيات الصداقة الاسرائيلية السوفياتية يترافق ايضا مع منحى جديد ينتهجه الاعلام السوفياتي في تعامله مع قضايا الصراع العربي الاسرائيلي.

الامين العام للمنظمة الدولية لـ «الشرق الاوسط»

"العفو" ترحب بالتوجه الديموقراطي الجديد في الاردن وتواصل كشف انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

رحب ايان مارتن، الامين العام لمنظمة العفو الدولية، بالاجراءات التي اتخذتها حكومة الاردن مؤخراً لتيسير المسيرة الديموقراطية، واطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين، لكنه حث ايضاً على مراجعة قضايا جميع السجناء الذين صدرت بحقهم احكام من جانب القضاء العسكري. ورحب كذلك بوعد الحكومة ان ترفع الاحكام العرفية وانظمة الدفاع التي تجيز القاء القبض على الاشخاص.

وكان مارتن يتحدث لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للاردن، في الاسبوع الاول من الشهر الجاري. وقال: ان الهدف من الزيارة هو بحث المواضيع التي تثير القلق لدى منظمته، وخصوصاً ما كان يحدث سابقاً من سجن ومعاملة ما اسماه بـ «سجناء الضمير» الذين يسجنون بسبب ما وصفه بالتعبير السلمي عن آراء سياسية.

وكان مارتن وفريقه قد التقوا مع السادة احمد اللوزي، رئيس مجلس الاعيان، وسليمان عرار، رئيس مجلس النواب، ومصطفى القيسي، مدير دائرة المخابرات العامة، ووليد عبد الهادي نقيب المحامين، واسحق النميري رئيس لجنة التحريات العامة النقابية ووزيري العدل والداخلية يوسف مبيضين وسالم مساعدة.

وقال انه وفريقه زاروا اماكن الاعتقال في دائرة المخابرات، كما زاروا سجن «سواقة»، حيث يقيم ما تبقى من السجناء السياسيين المحكومين.

واضاف ان منظمته مهتمة ايضاً بهؤلاء الذين اعتقلوا بعد اتهامهم بالتخطيط لأعمال العنف او تنفيذها. وكانوا يعتقلون لمدد طويلة بدون محاكمة، او كانوا يحاكمون في محاكم عسكرية، الامر الذي لا يوفر لهم محاكمة عادلة تضمن لهم حقوقهم حسب القوانين الدولية.

اما الاهتمام الثالث، فيتعلق بمعاملة الموقوفين، وكانت المنظمة قد حثت الحكومة على ادخال انظمة تحمي السجناء وتضمن حسن معاملتهم مع ضمان مقابلة السجناء لذويهم ومحاميهم، وايضاً ان تحقق الحكومة في التهم الموجهة للمسؤولين عن سوء المعاملة والتعذيب.

الاحكام العرفية

وحول الاحكام العرفية اشار مارتن الى انها جمدت ولكن ما زالت المحاكم العسكرية تعمل، بدليل ان هناك شخصين قيد المحاكمة في احداها بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة، مع انهما لم يتهما بأعمال عنف.

والسؤال الاهم هنا هو الى اي حد ستستمر الاعتقالات والمحاكم الخاصة حتى بعد الغاء الاحكام العرفية، وهو موضوع قيد البحث الآن في مجلس الامة الاردني.

وعبر الامين العام لمنظمة العفو الدولية عن سروره لزيارة الاردن لأول مرة بعد الانتخابات، الامر الذي اعطاه وفريقه الفرصة لتقديم بعض الاقتراحات للحكومة ومجلس الامة حول كيفية حماية حقوق الانسان في المستقبل.

الاقناع

وعن كيفية تأكدهم من تنفيذ هذه الاقتراحات، قال مارتن ان منظمته لديها قوة الاقناع وليس الاجبار على الشيء، وتأتي هذه القوة من عضويتها التي تزيد عن ثلاثة ارباع المليون عضو، وعن مجموعاتها الموجودة في ٦٠ دولة، وهي تعبر عن آراء المنظمة للحكومات المختلفة.

ويأمل مارتن ان يسمح الاردن قريباً باقامة مجموعات اعضاء تتمكن من العمل هنا.

اسرائيل وحقوق الانسان

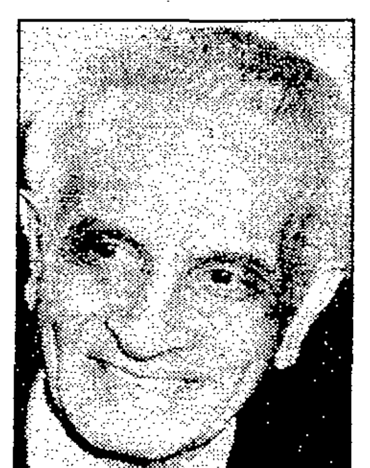
اما عن خرق اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني في الارض العربية المحتلة، قال: ان منظمته، منذ سنوات عديدة، وخصوصاً بعد انطلاق الانتفاضة، مستمرة في كشف هذه الاعمال وجذب الانتباه الدولي اليها، وقد نشرت عدداً من التقارير حول استخدام اساليب التوقيف الاداري وما ينطوي عليه من اساءة.

ولكنه قال ايضاً ان اساس عمل منظمة العفو الدولية هو في موضوع السجناء، وضد القتل والتعذيب، ولذلك لا يمكنها ان تأخذ موقفاً بالنسبة للهجرة والتهجير. وكان يرد بذلك على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما ممكن عمله بصدد الهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين.

وقال مارتن انه يأمل ان تأخذ الحكومة ومجلس الامة في الاردن اقتراحاته بعين الاعتبار، وان تأخذا قراراً في المستقبل على اساس اتفاقيات حقوق الانسان التي وقع عليها الاردن، وتطبقا نصوصها عملياً وقانونياً.

ويتألف الفريق من الامين العام والدكتور زكي بدوي، عضو فرع المنظمة في بريطانيا، وعضو مجلس الائمة والمساجد في بريطانيا، وكلاوديو كوردوني، الباحث في قسم الشرق الاوسط.

سليمان عرار



احمد اللوزي

موريتانيا قلقة على اوضاع جالياتها في غرب افريقيا

نواكشوط: "الشرق الاوسط"

ابدت الحكومة الموريتانية انشغالها الكبير ازاء الاوضاع القلقة التي تعيشها الجاليات الموريتانية في غرب افريقيا وخصوصا في ساحل العاج حيث يتعرض الموريتانيون هناك الى مشاكل عديدة خلال الفترة الاخيرة.

وابلغت مصادر موريتانية "الشرق الاوسط" ان عددا من المبعوثين كلفوا بالاتصال بالجاليات الموريتانية ومحاولة اقناعها بالعودة حتى لا تتكرر مأساة السنغال مرة أخرى. وأشارت المصادر الى وجود بعثة موريتانية من ممثلي وزارة الخارجية والبنك المركزي الموريتاني لبحث الاجراءات الكفيلة لضمان انتقال ممتلكات الراغبين منهم.

المفكرة

رفاق اليوم اعداء الامس شركاء اليوم

يجب ان نعترف بان ثمة اشياء كثيرة لا نفهمها في اوروبا الشرقية، لا نفهم كيف انقلب شيوعي الامس بين ليلة وضحاها الى معاد للشيوعية اليوم، ولا نفهم لماذا ذهب بعض الشيوعيين فورا من الكراسي العالية فيما لا يزال البعض الآخر مطمئنا الى كرسيه، ولسنا نعرف لماذا ينسحب الروس من بلد ويبقون في بلد آخر.

وحين جاء الرئيس البولوني ياروزلسكي الى الحكم قبل سنوات ظنت الناس ان العسكر قادمون لتحطيم حركة «تضامن» وانهاء حالة التمرد العمالية، لكن ياروزلسكي ما لبث ان اصبح اول جنرال «يشرف» على وصول معارضي الشيوعية الى الحكم، وها هو الآن شريك لـ «تضامن» في ادارة شؤون البلاد.

وخلال زيارته الاخيرة لباريس اجرت صحيفة «ليبراسيون» مقابلة مطولة مع ياروزلسكي، لكن لا بد للمرء ان يتوقف عند امرين، قد يلقيان الضوء على بعض التساؤلات في خواطر الذين يقرأون في شؤون اوروبا الشرقية هذه الايام.

في الامر الاول سئل جنرال بولونيا لماذا لا تطالب بلاده بانسحاب الجيوش السوفياتية كما فعلت هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

الجواب: «مثلما هو غير واقعي ان نقارن بين بريطانيا والبرتغال او بين النروج وايطاليا، ليس واقعيا ايضا ان نقارن بين بولونيا وبين هنغاريا او تشيكوسلوفاكيا او بلغاريا او رومانيا. ان هذه البلدان مختلفة في ماضيها وفي تطورها الحالي. ولقد دخل الجيش الاحمر الى هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا لاسباب سياسية (١٩٥٦ و١٩٦٨) بعد سنوات عدة من نهاية الحرب، اما في بولونيا فان وجود القوات الروسية هو نتيجة للحرب. يضاف الى ذلك ان بولونيا تلعب دور القاعدة الخلفية في استراتيجية القوات السوفياتية المتمركزة في المانيا الشرقية. واخيرا يجب الا ننسى ان الحدود الغربية لهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ليست مدار جدل (كما هو الحال بالنسبة الى حدود المانيا وبولونيا).

اما التساؤلات الاخرى حول علاقة ياروزلسكي برفاق اليوم واعداء الامس، فالجواب عنها هو التالي:

ان الازمان تتغير وكذلك الرجال. واذا كان موقف «تضامن» مني قد تغير فيجب ان اشير الى ان موقفي انا ايضا قد تغير. ان الآخرين ليسوا وحدهم الذين جاؤوا الى ياروزلسكي بل ان ياروزلسكي ذهب ايضا الى الآخرين، لقد عرفنا ان نلتقي في منتصف الطريق مع احترام كل منا لمثل بلاده العليا. وفوق ذلك هناك ايضا العامل الشخصي. اذ حين نكون بعيدين فاننا لا نرى سوى ظلال اما حين نقترب فاننا نرى الاشخاص انفسهم ثم نبدأ بتبادل الافكار. ولقد حدثت لي مفاجآت طيبة جدا مع اعدائي السياسيين وسرعان ما عرفت ان اشياء مشتركة كثيرة تربطني بهم. وانني اكن الكثير من الاحترام بل والمودة لرئيس الوزراء مازوكنسكي:

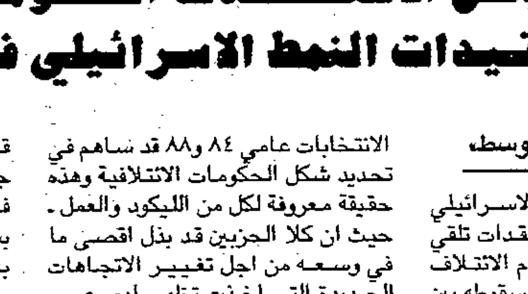
ان ثقة كبرى تجمع في ما بيننا!»

ثم يأتي السؤال الكبير: هل لاتزال شيوعيا؟

الجواب: لقد اصبح لكلمة شيوعي هذه الايام معنى سلبي فالاشتراكية الحقيقية قد اصيبت بالفشل، لكن هذا لا يعني ان مثل العدالة الاجتماعية لم تعد صالحة. انني لن افعل مثل الجنرال بيلتروسلاسكي الذي قال «لقد نزلت من القطار الاحمر عند محطة الاستقلال» بل انني، كرئيس، اتمنى لقطارات التعددية ان تسير في اتجاهاتها المختلفة شرط الا تتصادم.

سمير عطا الله

مشاكل الائتلاف الحكومي في تل ابيب ترجمة لتعقيدات النمط الاسرائيلي في صناعة القرار



القاهرة: «الشرق الاوسط»

تكشف دراسة النمط الاسرائيلي في صناعة القرار عن معتقدات تلقي الضوء على ما يعتري نظام الائتلاف الحكومي من مشاكل تهدد بسقوطه بين الحين والحين. كان هذا موضوع بحث اجراه اللواء اركان حرب، سعيد فاضل، في مصر، وخرج منه بعدد من الاستنتاجات اهمها ان الطبيعة المعقدة للمجتمع الاسرائيلي انعكست في تعدد ملحوظ للقوى السياسية رغم ان غالبية الاحزاب قد تأسست بتشجيع من الحركة الصهيونية العالمية وتحت اشرافها. وينتهي الباحث الى جملة من الامور اهمها.

ان الاحزاب الاسرائيلية تمارس نشاطا اقتصاديا وثقافيا واسعا متخطية بذلك الوظيفة الحزبية الضيقة ويفسر ذلك بأن الهدف الاول لهذه الاحزاب كان ايجاد كيان سياسي. كما ان التعدد الكبير للاحزاب الاسرائيلية التي تبلغ ٢٠ حزبا لا ينفي اتفاق الاحزاب على الاسس العريضة للفكرة الصهيونية وخاصة فيما يتعلق بكيان الدولة الصهيوني.

كما ان الغالبية العظمى من الاحزاب الاسرائيلية تعتنق الصهيونية كمذهب سياسي وهو الامر الذي ينتفي معه مفهوم الحزب السياسي كما هو متعارف عليه من جهة وتزول معه اسطورة تعددية الاحزاب في اسرائيل كواجهة للديمقراطية، ومن جهة ثانية كذلك تمثل الاحزاب الاسرائيلية المرآة الحقيقية التي تعكس صورة المجتمع في اسرائيل بكل تناقضاته الدينية والاجتماعية والسياسية كما نشأت الاحزاب الاسرائيلية قبل قيام الدولة وقد بدأت كاحزاب طائفية عنصرية في اوروبا الشرقية وكولونيا وروسيا وغيرها من الدول واتصفت بالعقائدية المتعصبة ولعبت هذه الاحزاب دورا بارزا في قيام اسرائيل اذ كانت تشكل الدولة في طريق التكوين.

كذلك فان التنافس بين الاحزاب ليس تنافسا عقائديا وغالبا ما يكون سعيا وراء المصالح الخاصة والمنافع الاقتصادية للحصول على اكبر حصة من المغانم ومن الوظائف والميزانية وهذا التمايز الحزبي الذي يتراوح بين اقصى اليمين واليسار استطاع ان يوجد خلافات عميقة بين القادة الاسرائيليين فهناك اشخاص نشأوا معا كأصدقاء مثل «الون» و«ديان» وعادوا فاصبحوا اعداء بسبب المنافسة الشخصية للحصول على القيادة والمثال الواضح هو موقف حزب «المابام» المعارض ايديولوجيا لحزب الليكود عندما دخل معه في الائتلاف الحكومي عام ١٩٨٤. وايضا فان تأثير الشعب الفلسطيني في الانتخابات عامي ٨٤ و٨٨ قد ساهم في تحديد شكل الحكومات الائتلافية وهذه حقيقة معروفة لكل من الليكود والعمل. حيث ان كلا الحزبين قد بذل اقصى ما في وسعه من اجل تغيير الاتجاهات الجديدة التي اخذت تظهر لدى عرب الداخل بهدف انشاء حزب خاص بعد ما تبين من سلبية حزب العمل وحركة راتس في تحقيق اماني الشعب الفلسطيني الامر الذي ادى الى انشاء ونمو الحزب الديمقراطي العربي على اساس احداث الانتفاضة وهو الحزب العربي الاول والوحيد في اسرائيل.

مواقف سياسية

ويخلص الباحث الى ان جميع هذه الاحزاب تتماثل في مفاهيمها الايديولوجية ولكنها تختلف الى حد كبير في ترجمة تلك المفاهيم الى مواقف سياسية كفروق عقائدية ويشكل الفكر القومي الصهيوني ركيزة اساسية لمفاهيم هذه الاحزاب ومواقفها السياسية في القضايا الاساسية المتعلقة بالسياسة الخارجية والامنية. فهذه الاحزاب تلتقي من حيث المبدأ على رفض الانسحاب من المناطق المحتلة والفلسطينية منها بالذات وعلى ضرورة الاستيطان اليهودي الواسع فيها وشرعيته وعلى دور اسرائيل في المنطقة كرأس حربة للامبريالية العالمية وعلى عدائها لحركات التحرر الوطني في المنطقة وفي العالم بأسره لكنها تختلف في تحديدها لافضل الاساليب التي يجب اتباعها لتحقيق ذلك عمليا، ان ما تشهده الساحة الحزبية من صراعات بين الاحزاب السياسية لا يتعدى الاتهامات المتبادلة بالانحراف عن تلك المبادىء او المزايدات اللفظية الهادفة الى احراز مكاسب حزبية ضيقة ولكنها في الوقت نفسه ادت الى عرقلة الطريق امام بلورة سياسة عملية وغالبا ما تلتقي الاحزاب السياسية في توجهاتها الاقتصادية - الاجتماعية رغم جذورها الطبقية في الشرائح الاجتماعية التي تشكل قاعدتها الانتخابية.

فجميع هذه الاحزاب تتبنى سياسة اقتصادية - اجتماعية تزعم فيها رفض الصراع الطبقي وتعمل على طمس وجوده بشعارات ديماجوجية تتحدث عن المساواة الاجتماعية وعن ضرورة تغليب المصلحة القومية العليا على المصالح الطبقية والفئوية بواسطة انكاء مشاعر الحقد القومي والتعصب ضد كل ما هو غير يهودي.

ويرى الخبراء ان عملية صناعة القرار السياسي في اسرائيل تمر بثلاث مراحل رئيسية هي:

- مرحلة اعداد القرار ويتم خلال هذه المرحلة دراسة المشكلة او القضية او موضوع القرار وتحديد البدائل من قبل المختصين استعدادا لعرضها على جهاز صياغة القرار وترتبط هذه المرحلة في اسرائيل بدور جهاز المخابرات بشكل اساسي في القرارات الامنية بالاضافة الى دور مجموعة الخبراء والاستراتيجيين والنخبة الفنية والتكنوقراط في الوزارات ومراكز الدراسات والابحاث.

- مرحلة صياغة واتخاذ القرار وتمثل عملية اختيار بديل معين وتفضيله على البدائل والسياسات المطروحة وتتم عملية الدراسة التحليلية على التوازي او على التوالي لكل البدائل لتحديد مدى الجدوى والعائد من كل منها.

وترتبط هذه المرحلة في صنع القرار الاسرائيلي بمجموعة المتغيرات الاصلية والقوى الحقيقية في اسرائيل متمثلة بمجموعة من مراكز القوى وعلى رأسها رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع وسكرتير عام الهستدروت ومجموعة من المؤسسات الرسمية مثل اللجنة الوزارية للامن ولجنة الكنيست للخارجية والدفاع ورئاسة المؤسسة العسكرية.

- مرحلة التنفيذ والمتابعة وتبدأ هذه المرحلة مبكرا من خلال التحكم في توقيت القرار ثم عملية انتقال القرار الى الاجهزة التنفيذية المسؤولة لضمان المساندة والدعم له ومتابعة التغذية العكسية والنتائج المترتبة على اتخاذ القرار وترتبط هذه المرحلة بمجموعة من القوى العاملة خلال هذه المرحلة والتي تكمل بعضها بعضا من حيث تأثيرها على سير القرار، وتشمل القوى المؤثرة والقوى المساندة والقوى المنفذة للقرار.

القوى المؤثرة

فبالنسبة للقوى المؤثرة وهي التي تتحكم بتوقيت القرار فهي وان كانت تساهم في اتخاذ القرار ولا تستطيع منعه الا انها تمثل بعدا اساسيا في التحكم في القرار بعد اتخاذه من خلال قدرتها على الوقوف عقبة امام تنفيذه في لحظة معينة مثال ذلك الدور الذي تقوم به مراكز القوى المعارضة في اسرائيل ومراكز القوى خارج النطاق الرسمي للسلطة والرأي العام المحلي والوكالة اليهودية العالمية.

اما القوى المساندة فهي التي تمد وتزود القوى الصانعة بالفاعلية وتسمح لها بالحركة والتجانس مع القوى الاجتماعية والسياسية وهي عبارة عن ادوات اتصال تعمل على تجميع القوى المساندة للقرار، وللمساعدة في انجازه مثال ذلك دور المؤسسات غير الرسمية والمؤيدة للحكومة مثل الهستدروت في زمن حكومات المعراخ، والكيبوتز والبيروقراطية الحزبية للائتلاف الحكومي وتأتي اخيرا القوى المنفذة للقرار وتشمل مجموعة التكنوقراط بالوزارات المعنية.

موجز

رسالة لأمير البحرين من الرئيس المصري

المنامة ـ ق. ن. ا: تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك حول العلاقات القائمة بين البلدين وتورهما في المجالين العربي والاسلامي في المرحلة المقبلة.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري الذي يزور المنامة حاليا سلم الرسالة خلال استقبال امير دولة البحرين له امس.

رئيس وزراء تركيا يزور العراق

● انقرة ـ ق.ن.ا: اعلن هنا امس ان رئيس وزراء تركيا يلديريم اكبولوت سيقوم بزيارة رسمية للعراق في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ونسبت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية الى مصادر رسمية القول ان اكبولوت سيبحث مع الرئيس العراقي صدام حسين وكبار المسؤولين العراقيين خلال الزيارة العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومشكلة اقتسام مياه الفرات ذات الاهمية الحيوية بالنسبة لتركيا وسورية والعراق.

واضافت الوكالة ان الزيارة ستتم خلال فترة انعقاد اجتماعات اللجنة الاقتصادية التركية العراقية المشتركة في بغداد خلال نفس الشهر الا ان مدتها لم تحدد بعد.

رسالة من جورباتشوف للرئيس اليمني

صنعاء ـ ق. ن. ا: تلقى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تتعلق بالمستجدات الراهنة على الساحة الدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين البلدين.

وذكرت وكالة (سبأ) للانباء ان اناتولي بولياكوف مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية السوفياتية الذي يزور صنعاء حاليا قام بنقل الرسالة خلال اجتماع العقيد علي صالح به امس واشارت الوكالة الى ان رسالة جورباتشوف تضمنت تأييد القيادة السوفياتية للخطوات الجارية حاليا من اجل اعادة توحيد شطري اليمن باعتبارها عاملا من عوامل تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

في افتتاح مؤتمر اتحاد البرلمانات الافريقية بالقاهرة
مبارك: قارتنا لا يمكن أن تنعزل عن التغيرات العالمية المتلاحقة
المحجوب: المهاجرون اليهود ينشرون الظلم والعنصرية في فلسطين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

اكد الرئيس المصري حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية ان التغيرات السياسية والاقتصادية المتلاحقة لا يمكن ان تنعزل عنها القارة الافريقية الكبرى.

وقال الرئيس مبارك في خطابه امس في افتتاح المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية: ان مؤسساتنا الديمقراطية قادرة على تقييم هذه الاوضاع العالمية المتطورة المتغيرة بما يهيىء لنا الدور الواجب في مشاركة ايجابية. كما ان اتحاد البرلمانات الافريقية لن يغفل هذه المهمة الرئيسية.

واشار الى ان الديمقراطية في مصر تجاوزت مرحلة التجربة واصبحت منهج حياة تتطور بالممارسة الى ما هو اكثر انفراجا ونفعا لصالح الجماهير صاحبة قرارها وسيدة مصيرها.

واضاف ان نواب الشعب في مصر الذين يمثلون حزب الغالبية واحزاب المعارضة يمارسون مسؤولياتهم في الرقابة على السلطة التنفيذية وفي اصدار القوانين، موضحا انه كثيرا ما يتفق المعارضون والمؤيدون على موقف واحد مشيرا الى مثال «وقوف الجميع صفا واحدا وراء سياستنا الافريقية وتأييدهم لكل ما تقدم عليه الحكومة من خطوات في مساندة البناء الافريقي».

وقال: ان حرية التعبير هي سمة اولى من سمات الديمقراطية ابرز مجالاتها هي ميدان الصحافة ايماناً منا بأن الرأي الحر يبني وطناً حراً، وان الديمقراطية هي سبيلنا الى تطوير حياتنا نحو الافضل.

وبالنسبة للمديونية الافريقية التي بلغت ٢٤٠ مليار دولار دعا الرئيس مبارك الى ضرورة تضافر جهود الجماعة الدولية في الشمال والجنوب، في الشرق والغرب من اجل التوصل الى تسوية حاسمة لهذه المشكلة.

وقال: ان المدخل الملائم لتحقيق هذا الهدف هو عقد المؤتمر الدولي للمديونية.

وأكد «ان افريقيا واحدة لا انقسام فيها. واننا نضع هذا المبدأ امام اعيننا عندما نقوم بدور في التوفيق بين الاقطار الشقيقة وتخفيف ما بينها من توتر».

كما دعا الرئيس مبارك الى بذل الجهد المستمر والعمل الدائب مؤكدا ان قلاع الاستعمار تتهاوى وبطش العنصرية يتراجع وحقوق الانسان الافريقي في الحرية والكرامة تفرض نفسها.

واشار الى ان سياسات العنصرية والتمييز لن يكون لها وجود الا في سطور بالية في صفحات التاريخ المتوهجة بعظمة النضال الانساني التي تواجه ذلك التحدي السافر.

واضاف: ان الاحتفال باستقلال ناميبيا هو عيدنا جميعا وعيد كل الاحرار والمناضلين وان الافراج عن المناضل نيلسون مانديلا كان فرحة كبرى لنا، مؤكدا انه استحق عن جدارة ان يصبح رمزاً للنضال الانساني في كل مكان.

ووصف الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري توطين المهاجرين السوفيات في فلسطين المحتلة بأنه جريمة العصر، وقال: ان هؤلاء المهاجرين ينشرون الظلم والفساد والتفرقة العنصرية على ارض فلسطين حيث يطرد كل مهجر عربيا من بيته ومن وطنه.

واكد ان هذه الهجرة قطع لطريق السلام واعتداء على حرية الشعوب بمنطقة الشرق الاوسط، مشيرا الى تصريحات السوفيات والامريكان بشأن توطين المهاجرين قائلا: على الذين خططوا للهجرة ان يسألوا انفسهم عن حقوق الانسان، هل من حق اليهودي المهاجر ان يطرد عربيا من ارضه ووطنه؟

وقال: كان عليهم الا يهجروا اليهود الا بعد استقرار السلام في المنطقة.

واضاف الدكتور المحجوب ان الحوار العربي الافريقي كان استجابة للتغيرات العالمية المعاصرة وحقق بعض الاهداف النبيلة على ارض الواقع.

وفي جلسة العمل الاولى للمؤتمر تم انتخاب الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري رئيساً للدورة الجديدة للاتحاد التي بدأت امس وتستمر لمدة عام.

كما وافق المؤتمر بالاجماع على انضمام ليبيا كعضو عامل في الاتحاد لتصبح الدولة رقم ٢٩ في عضوية الاتحاد البرلماني الافريقي.

وقد اكدت سالمين العربي رئيسة الوفد الليبي ان ليبيا تؤكد دائما ان افريقيا للافريقيين وهم احرار فوق ارضهم.

واكدت على ضرورة العمل من اجل توحيد القارة مشيدة باستقلال ناميبيا على طريق تحرر القارة الافريقية من كل الوان الاستعمار والعنصرية.

وأكد احمد عثمان رئيس البرلمان المغربي في كلمته على ضرورة التعاون بين البرلمانات العربية والافريقية، مشيرا الى «اننا مطالبون بمبادرة جماعية لمواجهة المتغيرات الجديدة على الساحة الدولية».

وقال انه لا بد من مساندة الجهود ومساعي اللجنة الثلاثية العربية للحفاظ على وحدة لبنان وشرعيته.

ووصف هجرة اليهود السوفيات للاراضي العربية المحتلة بأنها هجرة ناسفة لكل الحلول، ومهددة للسلام.

وناشد ضمير الدول العظمى، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، للعمل على الحد من هذه الهجرة.

وتحدث في الجلسة عدد من رؤساء الوفود من بينهم عبد القادر عسكر رئيس برلمان جيبوتي. واكد عبد الله المغتربي ممثل الاتحاد البرلماني العربي في كلمته ان ازمة الشرق الاوسط قد تنفجر بسبب ما تشهده من هجرة اليهود وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وهو امر بالغ الخطورة يستهدف طرد السكان الاصليين.

وذكر ان الانتفاضة الفلسطينية دخلت عامها الثالث دفاعا عن القضية الفلسطينية في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بممارساتها لقمع الانتفاضة بالحديد والنار، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني سيواصل الكفاح.

واعلن الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني الدولي ان الاتحاد سيواجه قضية هجرة اليهود السوفيات في مؤتمر الاتحاد القادم في نيقوسيا في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل مؤكدا ان الاتحاد يعمل من اجل احلال السلام العادل في لبنان.

وقال ان الاتحاد الدولي وجه الدعوة لناميبيا لحضور المؤتمر المقبل لتصبح العضو الافريقي رقم ٣١ للاتحاد البرلماني الدولي.

وادان الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري وممثل المجلس في المؤتمر عمليات التهجير اليهودية الموجهة لاسرائيل.

وقال انها تتعارض مع حقوق الانسان ومع القوانين الدولية وتعرقل المساعي المبذولة من اجل اقرار حق المصير للشعب الفلسطيني ولجهود السلام في المنطقة.

وطالب المؤتمر بادانة عمليات التوطين اليهودية واعتبارها جريمة وعدوانا على الاراضي العربية المحتلة، وممارسة الضغط على القوتين العظميين لوضع حد لهذه الهجرة.

الرباط توجه احتجاجا شديداً لفرنسا اثر اعتداءات عنصرية ضد مغاربة

الرباط ـ ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء المغربية أمس ان الحكومة المغربية وجهت مذكرة «احتجاج شديدة اللهجة» الى السلطات الفرنسية للفت انتباهها الى خطورة الاعتداءات التي تعرض لها ثلاثة شبان مغاربة خلال نهاية الاسبوع الماضي في سان فلورانتان وروان.

واوردت الوكالة ان السفير المغربي في باريس يوسف بلعباس سلم المذكرة الى السلطات الفرنسية.

يذكر ان سائقا فرنسيا طارد بسيارته مجموعة من المغاربة الشبان في مدينة روان في وسط فرنسا فقتل احدهم دهسا على الفور. كما اطلق صاحب مطعم في سان فلورانتان (مقاطعة يون) النار من بندقية على شقيقين من اصل مغربي فاصابهما بجروح بالغة.

وافادت الوكالة المغربية من جهة اخرى انه اثر «اعمال العنف والعنصرية والعداء للاجانب» هذه اتصل القنصل المغربي في ديجون عبد اللطيف تهامي بالسلطات المحلية ونواب مقاطعة كوت دور «لجمع معلومات حول ظروف هذه المأساة وطلب القاء الضوء كاملا على هذه الاعمال الاجرامية».

وقالت وكالة الانباء الرسمية المغربية «اذا كانت المجموعة المغربية تبقى ازاء هذه الاحداث المأساوية هادئة ورصينة الا انها قلقة جدا حيال هذا العنف القاتل كما تبقى متيقظة لعمل السلطات المسؤولة المكلفة القاء الضوء كاملا على تصرفات الذين يوحون بهذه الجرائم واولئك الذين ينفذونها».

وفد برلماني سوري يزور القاهرة

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة امس وفد برلماني سوري برئاسة نائب رئيس الشعبة البرلمانية العربية ـ السورية ممثلا عن منظمة البرلمانيين العرب والامريكيين المنحدرين من اصل عربي في الأمريكتين.

ويشارك المسؤول البرلماني السوري خلال الزيارة في اعمال اجتماع الدورة الـ ١٣ لاتحاد البرلمانات الافريقية بصفة مراقب.

ثوار ارتريا يعرضون فتح مصوع لمرور مواد الاغاثة

نيروبي ـ ر: عرض ثوار ارتريا فتح ميناء مصوع المطل على البحر الاحمر والذي استولوا عليه من القوات الاثيوبية لمرور مواد الاغاثة من المجاعة الى المناطق التي تخضع لسيطرتهم وتلك التي تخضع لسيطرة الحكومة الاثيوبية.

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في رسالة بعثت بها الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان «ميناء مصوع بكل تسهيلاته الحالية وشبكة الطرق المتصلة به مفتوح ومتاح لعمليات الاغاثة العاجلة».

وتقدر الحكومة الاثيوبية عدد الذين يتعرضون للمجاعة في شمال اثيوبيا هذا العام بسبب الجفاف الذي زادت الحرب الاهلية من خطورته بنحو ٤٫٥ مليون شخص وحثت الجبهة في الرسالة التي ارسلتها يوم الاحد وبعثت نسخة منها امس الى مكتب رويتر في نيروبي الامم المتحدة على «القيام بدور رائد في الاستفادة الفعالة من التسهيلات الموجودة وفي تنسيق جميع عمليات الاغاثة العاجلة عبر مصوع».

منظمة الوحدة الافريقية تتضامن مع ليبيا إزاء تهديدات واشنطن

نيقوسيا ـ ا ف ب: نقلت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا امس عن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم تصريحه ان منظمته «متضامنة مع ليبيا ازاء التهديدات الامريكية حول انتاج الاسلحة الكيميائية».

واوضحت الوكالة ان سليم ادلى بتصريحه هذا لدى وصوله يوم الاثنين الى طرابلس في «زيارة مع المسؤولين الليبيين حول بعض المسائل الافريقية».

وكانت الادارة الامريكية قد بدأت مجددا الاربعاء الماضي الحملة حول انتاج الاسلحة الكيميائية في مصنع الرابطة (جنوب طرابلس) الذي تصفه ليبيا بانه «مصنع للادوية».

وتحدثت واشنطن عن جميع «السبل التي من شأنها منع هذا الانتاج» من غير ان تستبعد اللجوء الى القوة.

سلطات الاحتلال تعود لسياسة اقتحام واغلاق المدارس الفلسطينية

الاراضي المحتلة ـ وكالات الانباء: اسفرت المواجهات العنيفة التي اجتاحت قطاع غزة المحتل خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية عن جرح ٢٨ مواطنا بالرصاص والضرب والغاز السام واعتقلت قوات الاحتلال في مدينة القدس ٣٠ مواطنا وفي قرية يعبد ٢٦ اخرين وذلك في محاولة يائسة لوقف زخم الانتفاضة المتصاعدة بكل العنفوان على طريق حرية شعب فلسطين واستقلاله وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان سلطات الاحتلال عادت الى سياسة اغلاق المدارس حيث اغلقت عشر مدارس في القدس وقلقيلية ويعبد وبيت لحم والخضر ودورا الخليل ورام الله فيما اقتحمت عددا اخر من المدارس وهاجمت التلاميذ بالرصاص والغاز السام مما ادى الى اصابة العديد منهم بحالات اغماء واختناق.

وجرت مواجهات عنيفة في مدينتي رام الله والبيرة تركزت في شارع فلسطين وشارع دوار الساعة رشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما اطلق جنود الاحتلال العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز واضافت الوكالة في تقريرها ان الشبان هاجموا حافلة اسرائيلية اثناء مرورها في شارع الشلالة بمدينة الخليل مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي وتحطيم عدد من زجاج نوافذ الحافلة، كما هاجموا دورية عسكرية اثناء مرورها في شارع السبع واطلق جنود الاحتلال في جميع الحالات النار والغاز المسيل للدموع على الشبان وتدهورت سيارة جيب عسكرية اثر رشقها بالحجارة لدى مرورها من شارع الشهيد ابو جهاد حيث انحرفت عن مسارها الى اليسار مما ادى الى انقلابها وهرعت تعزيزات مكثفة لجنود الاحتلال واغلقت المنطقة وشوهدت سيارة اسعاف عسكرية تقف في مكان الحادث لتنقل الجرحى.

وهاجمت القوات الفلسطينية الضاربة سيارة للمستوطنين بالحجارة لدى مرورها من شارع السبع في المدينة مما ادى الى اصابتها باضرار.

واصيب الشاب رامي ابراهيم خليل بشلل نصفي اثر تعرضه للتعذيب في معتقل الظاهرية بالخليل حيث ادخل الى غرفة العلاج المكثف في مستشفى المقاصد بمدينة القدس مؤخرا

ووزعت جمعية الدفاع عن الاطفال تحت الاحتلال، ومقرها جنيفا في مدينة جنين، بيانا طالبت فيه بوقف الاجراءات التي تتبعها السلطات ضد الاطفال في المدينة ومنها اغلاق المدارس. وطالب البيان السلطات بفتح المدارس والجامعات والمعاهد.

مسيرتان عالميتان في ذكرى اغتصاب فلسطين

عمان ـ كونا: تقدمت الجمعية العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز العنصري ومقرها في واشنطن بطلب رسمي للحكومة الاردنية بواسطة سفارتها في واشنطن من اجل تنظيم مسيرة سياسية خضراء من عمان باتجاه جسر الملك حسين ـ بوابة العبور الى الارض المحتلة ـ.

وستنطلق في نفس الوقت مسيرة مماثلة من مدينة القدس باتجاه الجسر حيث تلتقي المسيرتان على الجسر الخشبي المقام على نهر الاردن. وتقرر من حيث المبدأ ان تنطلق المسيرتان صباح يوم الخامس من مايو (ايار) المقبل ذكرى اغتصاب فلسطين.

والهدف من تنظيم المسيرة هو ممارسة الضغط اللازم على اسرائيل لاجبارها على قبول مبادرات السلام في المنطقة.

ويتوقع ان تشارك في المسيرة وفود رسمية وشعبية وشخصيات دولية من امثال الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا والاسقف ديزموند توتو وآخرين.

وهذه المسيرة تختلف بالطبع عن المسيرة العربية المزمع تنظيمها في نهاية الشهر الحالي من ممثلي الاتحادات والنقابات المهنية العربية احتجاجا على الهجرة الصهيونية للاراضي المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية في اسبوع الانتفاضة.

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الاوسط»

إنهيار الحكومة الاسرائيلية يؤكد رفض شامير لمقترحات واشنطن

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

بقرار اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي امس اقالة نائبه وشريكه في الحكومة رئيس حزب العمل شمعون بيريز، واستقالة وزراء حزب العمل من الحكومة، تتوقف الجهود الرامية الى دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وقال مسؤول امريكي: انه من غير المعروف كم ستطول حيث ستبدأ مرحلة جديدة من الصراعات السياسية داخل اسرائيل، يأمل المسؤولون الامريكيون رغم تأكيدهم على «ان ذلك شأن داخلي اسرائيلي»، ان تؤدي في النهاية الى تشكيل حكومة قوية برئاسة حزب العمل قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة للبدء في عملية السلام انطلاقا من قبول الصيغة والمقترحات الامريكية لبدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في القاهرة.

ولم يفاجىء قرار شامير الدوائر الرسمية الامريكية ولا اوساط المراقبين والمحللين السياسيين في واشنطن وانما رأوا فيه نتيجة حتمية للخلافات الحادة الدائرة منذ بضعة اسابيع بين تجمع الليكود وحزب العمل والمتعلق باعطاء رد ايجابي من الحكومة الاسرائيلية على المقترحات التي قدمها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاسرائيل للبدء بالحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي اكد «بيكر» واصر على انه المحور الاساسي والمنطلق الحقيقي للتسوية الشاملة للصراع العربي - الاسرائيلي.

وبدا الغضب والخلاف واضحين في تصريحات الرئيس جورج بوش وغيره من كبار المسؤولين في ادارته والتي اكدوا فيها موقف الولايات المتحدة الرافض لأي نشاط استيطاني في القدس المحتلة او الضفة الغربية والقطاع المحتلين ورفض توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي المحتلة، وربطهم بمساعدة الولايات المتحدة لكي تستوعب اسرائيل المهاجرين الجدد بتقديم ضمانات مؤكدة بالا يجري توطينهم في الاراضي المحتلة.

وكذلك بدا في ضغطهم على ضرورة ان تستجيب اسرائيل وتوافق على المقترحات الامريكية لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي، وهو ما لم يحدث.

وعلى صعيد اقالة بيريز قال مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط»: «ان ذلك وان كان محاولة من شامير لاستباق قرار حزب العمل الانسحاب من الحكومة، فإنه في الحقيقة انتهاء لفترة الانتظار الامريكي لتلقي رد ايجابي من الحكومة الاسرائيلية، كما يعني رفض شامير وتجمع الليكود الذي يتزعمه للمقترحات الامريكية».

واكد قائلا: «ان هذه التطورات، وان كانت قد اعاقت جهود السلام، فإنها لا تعني انتهاء او توقف الدور والاهتمام الامريكيين بالعمل للتوصل الى تسوية سلمية للصراع».

وقال: «ان الولايات المتحدة ستظل معنية ومهتمة بعملية السلام في المنطقة، وان مرحلة جديدة من هذه الجهود ستبدأ بعد اقالة بيريز من الحكومة. وان الاتصالات الامريكية ستستمر مع جميع الاطراف للاستفادة مما تحقق من تقدم ضئيل ولعدم اضاعة الفرصة المتوفرة لاحراز التقدم المطلوب».

وعلى صعيد الخلاف الامريكي - الاسرائيلي المتزايد، والتحول الطفيف في موقف ادارة الرئيس بوش وطريقة تعاملها مع الحكومة الاسرائيلية والحرج الشديد الذي يلاقيه مؤيدو اسرائيل في الولايات المتحدة نتيجة مواقف حكومة شامير المتعنتة والرافضة للجهود الامريكية، اعلن عدد من زعماء كبريات المنظمات اليهودية المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة قبل يومين ان التحول النوعي في التعامل الامريكي مع اسرائيل وضغوط الادارة عليها ادت الى المشكلة الراهنة في اسرائيل والى الخلاف الدائر فيها.

واعلن توماس داين زعيم منظمة (ايباك) كبرى المنظمات اليهودية المؤيدة لاسرائيل وسيمون رايش احد رؤساء المنظمات الكبرى الاخرى ان مؤيدي اسرائيل سيبدأون حملة كبيرة في الكونجرس وخارجه لحشد التأييد لاسرائيل والدخول في معركة مع الرئيس بوش وادارته التي بدأت تنتهج اسلوبا مغايرا للادارة السابقة في التعامل مع قضية الشرق الاوسط وحلها.

ورأى مراقبون في بداية هذه الحملة محاولة من اللوبي الصهيوني لحرف الادارة عن الاهتمام بعملية السلام ومحاولة لوقف حملة الانتقادات الكثيرة من المسؤولين الامريكيين والرأي العام الامريكي لاسرائيل ومواقفها مستغلين موسم انتخابات الكونجرس التي ستجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

غير ان المسؤولين في الادارة يرفضون هذه الادعاءات ويؤكدون ان على اسرائيل ان تستجيب لجهود السلام وان تتفهم وتدرك التحولات الجذرية التي يشهدها العالم.

ومن جهة اخرى وصف الدكتور كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة ما جرى في اسرائيل بأنه «تطور مهم» لكنه حذر من ان يستدرج ذلك التطور الى بناء آمال مغلوطة لا سيما وان حزب العمل لا يزال يتمسك بمواقف من قضايا اساسية تتناقض وحق الشعب الفلسطيني مثل قضية القدس المحتلة وقضية ازالة المستوطنات وعدم توسيعها وقال د. مقصود: «رغم ذلك فإن حزب العمل لديه المرونة في التعامل. وهذا يوجب في الوقت نفسه التحذير من «انه لا يوجد تغيير جذري في مواقفه من القضايا الاساسية».

وأضاف: «ان ما يرد على هذا التطور هو ان لا نجعل الموقف العربي اسيرا للتناحر السياسي داخل اسرائيل وانما الابقاء على تعزيز الموقف العربي الموحد والتأكيد على اولويات القضية».

واعرب في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن امله في ان يساعد الموقف الدولي المؤيد للشعب الفلسطيني في ان يتمكن من اقامة دولته وان يكون في النهاية دولة واحدة فلسطينية واخرى اسرائيلية.

سيناريو المسيرة الصعبة للحوار الفلسطيني الاسرائيلي

● ١٩٨٩ كان هذا العام غنيا بالمبادرات من كل نوع. وتميزت بشكل خاص بالمقترحات التي قدمها شامير للولايات المتحدة في ابريل (نيسان) والتي تتناول اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتقضي هذه الانتخابات بتعيين ممثلين فلسطينيين للحوار مع اسرائيل للتفاوض حول وضع مؤقت ثم وضع نهائي لهذه الاراضي. وتبنت الحكومة الاسرائيلية هذه المقترحات في ١٤ مايو (ايار).

- في ٢٦ مايو (ايار) دعت القمة العربية في الدار البيضاء الى اجراء الانتخابات بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وباشراف الامم المتحدة. وكرر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا الطرح في يوليو (تموز).

- في ١٠ سبتمبر (ايلول) تحدث الرئيس المصري حسني مبارك عن خطة من عشر نقاط للانتخابات. واوضحت مصر بعد شهرين ان اتفاقا حول هذه الانتخابات يجب ان يتم بين اسرائيل و«وفد فلسطين». واعتبرت ان فلسطينيين «من داخل الاراض الفلسطينية وخارجها» يجب ان يشاركوا في هذا الحوار.

- في ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ارسلت «مقترحات بيكر» الى اسرائيل ومصر من دون ان يكشف مضمونها. وفي الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية المصغرة.

● في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ اكد وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز انه من غير الوارد ان يشارك فلسطينيون من الخارج وآخرون صدرت في حقهم عقوبات في الوفد الفلسطيني.

- في ٣٠ من الشهر ذاته تردد ان منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على تليين موقفها. فقد قبلت بالا يشارك في المراحل الاولى من الحوار اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفلسطينيون متورطون في اعمال عسكرية خارج الاراضي المحتلة واخرون «ابعدوا» اخيرا منها.

- في ٢٢ فبراير (شباط) وجه حزب العمل تحذيرا لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي باتت سياسته عرضة للانتقادات من اليمين واليسار على حد سواء. ودعا حزب العمل رئيس الحكومة الى اتخاذ قرار حيال مقترحات شامير في غضون اسبوعين والا فانه سيسحب وزراءه من حكومة الوحدة الوطنية. وقبل ايام كان وزير الصناعة عضو اللجنة المركزية في الليكود اريل شارون قد قدم استقالته من الحكومة.

- في ٢٨ فبراير (شباط) اشار بيكر الى انه سيعارض اي مشروع تمويل امريكي لاقامة اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة. وهدد ايضا بامكانية الحد من المساعدة المالية الامريكية لاسرائيل.

- في ١١ مارس (آذار) انهت الحكومة الاسرائيلية المصغرة اجتماعها غير العادي من دون ان تتوصل الى اتفاق حول الرد على مقترحات بيكر. واعلن العديد من وزراء حزب العمل عزمهم على انهاء عهد حكومة الوحدة الوطنية.

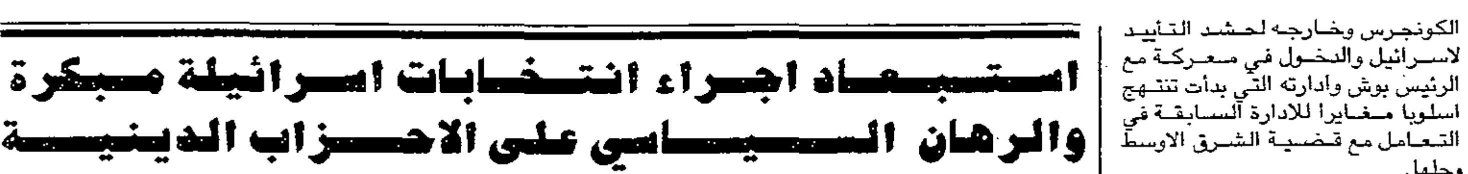
وصرح رئيس حزب العمل ان «عدم الرد يعني الرفض».

وفي ١٣ مارس (آذار) اقيل رئيس حزب العمل من منصبه في الحكومة وما لبث وزراء حزب العمل ان قدموا استقالتهم الجماعية.



اسحق شامير

شيمون بيريز



استبعاد اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة والرهان السياسي على الاحزاب الدينية

لندن: «الشرق الاوسط»

فتحت خطوة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في اقالة شيمون بيريز رئيس حزب العمل من منصبه وما تلاها من مضاعفات الباب امام مفاجآت سياسية مختلفة تتناول شكل الحكومة المقبلة او الفراغ السياسي الذي يتهدد الحياة البرلمانية في اسرائيل ويقول خبراء في الشؤون الاسرائيلية ان يوم الخميس المقبل الذي سيشهد اجتماعا عاما للحكومة يتوقع فيه ان يقوم نواب حزب العمل بسحب الثقة من الحكومة مما سيقود الى اسقاطها، ويدفع قادة تكتل الليكود الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة يشارك فيها المفدال وحركة شاس.

ويشير الخبراء الى ان نجاح الليكود في تشكيل هذه الحكومة يعتمد على مدى صلابة الارتباطات والمعاهدات التي عقدها زعيم حزب العمل شيمون بيريز مع الاحزاب الدينية وعلى قدرته على الطلب من رئيس الدولة تشكيل حكومة كهذه.

ويكشف بعض الخبراء عن اتصالات بدأها اسحق شامير قبل اسبوعين مع بعض الاحزاب الدينية الصغيرة وكانت سببا في اصرار رئيس الحكومة الاسرائيلية على موقفه من المقترحات الامريكية للسلام والتي قدمها وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر اخيرا.

وفيما تتلاشى الآمال باحتمال التوصل الى حل وسط بين الحزبين الكبيرين بفضل الجهود التي يقوم بها زبولون هامر زعيم المفدال قبل يوم غد فإن طبيعة التحالفات القائمة لا يمكن رسم صورتها بوضوح. فحركة شاس (٦ مقاعد) هي حركة دينية شرقية يرأس كتلتها في الكنيست يتسحاق بيرس ويمثلها في الحكومة وزير الداخلية اريه درعي، سبق أن أشارا خلال تصريحات نشرت في الاسبوعين الماضيين إلى تأييدهما لحزب العمل.

اما المفدال (٥ مقاعد) وهو يختلف عن شاس بانه اشكينازي فقد أظهر مسؤولوه من خلال وساطتهم بأنهم معنيون اكثر من غيرهم باستمرار حكومة الائتلاف، ولم يظهر منهم ما يشير حتى الآن الى وقوفهم الى طرف من الاطراف الرئيسية، ونقل عن قادتهم قولهم انهم يفضلون انتخابات جديدة على تشكيل حكومة ائتلافية.

ويراهن حزب العمل على وقوف حزب اغودات اسرائيل (٥ اصوات) الى جانبه من خلال محاولة توسيع الخلاف بينهم وبين الليكود لا سيما وان حزب اغودات يعتبر ان شامير نكث بوعوده معهم مما دفع احد وزرائهم للاستقالة من الحكومة الائتلافية قبل حوالي الشهر. ومع ان تكتل الليكود (٤١ صوتا) يؤكد على ضمان احزاب مثل تحياه (٣ اصوات) الذي ترأسه جيئولا كوهين وسوميت الذي يتزعمه رئيس الاركان الاسرائيلي السابق رافائيل ايتان (صوتان) وحزب مولوديس (صوتان) اضافة الى عدد من اصوات المتدينين الى ان حاجة الليكود للفوز بالثقة بالحكومة التي يعتزم تاليفها سوف تحتاج الى ٦١ صوتا من اصل مجموع اصوات نواب الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ ويشك مراقبون بقدرة كل من العمل او الليكود على المضي في حكومة بالتحالف من احزاب سياسية او دينية الى فترة طويلة لا سيما اذا رفضت هذه الاحزاب دعم اي منهما. لذلك يرجحون العودة الى الاتفاق بين الطرفين في وقت لاحق وتأليف حكومة انتقالية بشروط جديدة.

ويستبعد المراقبون اجراء انتخابات في الفترة القليلة المقبلة نظرا لأن الاحزاب بمختلف انواعها غير مهيأة لذلك، كما يشككون بقدرة رئيس حزب العمل على تشكيل حكومة بالتعاون مع هذه الاحزاب لا سيما الدينية منها والتي ستساومه على شروط سواء في مجالي الدين او السياسة اين منها تلك التي يحرص اسحق شامير رئيس الليكود عليها.

توزيع المقاعد في الكنيست قبل انهيار حكومة الائتلاف

القدس المحتلة - ر: تشكلت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية التي انهارت امس قبل ١٥ شهرا في اعقاب انتخابات جعلت الحزبين الرئيسيين متعادلين تقريبا في الكنيست.

وهيمن تكتل الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير على الحكومة الائتلافية مع حزب العمل والحزبين الدينيين شاس والحزب القومي الديني.

وتحتل احزاب الائتلاف ٩٠ مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها ١٢٠ مقعدا ويحتل المقاعد الثلاثين الباقية احزاب المعارضة الدينية واليمينية واليسارية والعربية. وفي ما يلي التوزيع بعدد المقاعد:

الليكود:	٤٠ مقعدا
العمل:	٣٩ مقعدا
شاس:	٦ مقاعد
الحزب القومي الديني:	٥ مقاعد
اجودات اسرائيل:	٥ مقاعد
حركة حقوق المواطنين:	٥ مقاعد
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة:	٤ مقاعد
مابام:	٣ مقاعد
تيحيا:	٣ مقاعد
ديجيل هاتوراه:	مقعدان
مولديت:	مقعدان
شينوي:	مقعدان
تسوميت:	مقعدان

ردود افعال

تونس - القاهرة - «الشرق الاوسط» و وكالات الانباء:

اكد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه في حديث صحفي امس في تونس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير «يسعى الى كسب الوقت، باثارة انفراط عقد الحكومة الائتلافية بين الليكود وحزب العمل» وقال ان «شامير يواصل منذ البداية سياسة ترمي الى اعاقة اي تقدم لعملية السلام، وكلما رفعت عقبة افتعل عقبة جديدة».

واشار الى ان «منظمة التحرير لطالما اكدت استعدادها لمد اليد والتقاء قوى سلام اسرائيلية انما كذلك قادة اسرائيليين يتبنون مواقف شجاعة وواقعية تجاه عملية السلام».

وفي القاهرة نبه مسؤول فلسطيني آخر الى ان قرار شامير باقالة بيريز من الحكومة يؤكد استمرار شامير في سياسة كسب الوقت والدخول في اجراءات لا تهدف الا الى مضيعة الوقت وقال السفير سعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة في تصريح له امس تعليقا على قرار الاقالة. «ان شامير دأب منذ توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية على ترديد عبارة كسب الوقت للهروب المستمر من رغبة المجتمع الدولي في البدء في عملية السلام والتعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين». ومن جهة اخرى اشار الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر امس عقب اللقاء بالرئيس المصري حسني مبارك الى ان سقوط الوزارة الاسرائيلية سوف يؤخر عملية السلام لعدة شهور مقبلة حتى يتم اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل واعادة تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

خلافات واسعة بين صفوفه [illegible]

الحزب الشيوعي الايطالي [illegible] من معادلات [illegible]

حول الاوضاع المتردية التي يعيشها الحزب الشيوعي الايطالي في الوقت الحاضر، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في بون، تعليقا جاء فيه ما يلي:

اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي اشيل اوستيتو عن رغبته في تغيير اسم حزبه هذا وعلمه الاحمر الذي يحمل شعار المنجل والمطرقة، الامر الذي ظهر بوضوح في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الذي عقد قبل ايام قليلة في مدينة بولونيا، لمناقشة مسيرة الحزب منذ ظهور افكار «الشيوعية الاوروبية» حتى التغييرات الحاسمة التي تشهدها الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية، والدعوة الى اقامة تآلف اشتراكي يساري في اوروبا.

ويهدف الحزب الشيوعي الايطالي، او هكذا على الاقل، ان يتحول من حزب معاد للرأسمالية الى حزب اشبه بالاحزاب الديمقراطية الاشتراكية، بحيث بدا ان مخطط السكرتير العام للحزب الشيوعي قد فجر خلافات واسعة بين صفوف هذا الحزب وادى الى تمزق كوادره واطاراته، وخاصة حول مستقبل الحزب

ويحاول القيام بمناورات سياسية تجاه خصومه وخاصة رئيس الحزب الشيوعي السابق السندرو ناتا وزميله بترو انجراو، في نفس الوقت الذي يرفض فيه عدد من مؤيدي السياسي الماركسي المحافظ ارماندو اسوتا، ادخال اي اصلاحات متطرفة على حزبهم الشيوعي، لذلك فان اوشيتو يواجه اليوم مشكلة تمزق الحزب الشيوعي بعد ن وضع كافة اوراقه في زاوية واحدة بحيث لن يجد امامه سوى الاستقالة، الا اذا استطاع استعادة بعض قواعد الحزب الشعبية.

ويرى المراقبون السياسيون بان ابتعاد الحزب الشيوعي الايطالي عن ماضيه الماركسي اللينيني هو الحل الوحيد لانقاذ نفسه من هزيمة شاملة في ايطاليا، اذ في عهد توليياتي وبرلنيجوير، وصلت نسبة مؤيدي الحزب الشيوعي في ايطاليا الى ٢٧٪ من الناخبين، بينما تدهورت اليوم الى الحضيض.

«جنرال انتسايجر»

تشامورو ومهمة السيطرة على جيشين في نيكاراجوا

من المفترض ان الحرب الاهلية في نيكاراجوا قد انتهت. لكن احد قادة «الكونترا» سيجوينا ليس في عجلة للعودة الى الحياة المدنية التي هجرها قبل ثماني سنوات لحمل السلاح ضد الساندينيين.

كان سيجوينا (٢٥ سنة) يجلس الى جذع شجرة بجانب شارع متسخ في قرية سان ماركوس (شمالي نيكاراجوا) عندما اوضح انه يؤيد فيوليتا تشامورو زعيمة اتحاد المعارضة الوطنية الذي هزم الساندينيين في انتخابات البلاد قبل اسبوعين.

لكن تشامورو دعت الى تسريح «الكونترا». وسيجوينا يشك في مقدرتها على ملء مقعد الرئاسة دون رجاله المقاتلين. وهو يقول ان «شيمة الساندينيين الغدر. فاذا القينا السلاح الآن، قضوا علينا ثم استداروا لملاحقة فيوليتا. الساندينيون هم الذين يجب ان يلقوا السلاح».

لكن دانيال اورتيجا يقول: «اذا كنا لا نريد للحرب الاهلية والعصيان ان يجرفانا، فان على الكونترا القاء السلاح فوراً». ويلاحظ المراقبون ان اورتيجا الذي تقبل الهزيمة بشجاعة واباء بدأ يظهر ضيقا معيناً وان لم يبلغ درجة الغليان، ويضع صمامات امان للساندينيين استباقاً لنقل السلطة.

فبالاضافة الى مطالبته بتسريح «الكونترا» الفوري، يصر اورتيجا على استمرار هيمنة الساندينيين على الجيش المؤلف من ٧٠ الف جندي ووزارة الداخلية حتى بعد اداء اعضاء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية في ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل. وقد بدأ نظامه في ايامه الاخيرة هذه سن قوانين واسعة النطاق حول تحول ملكية العقارات العامة للمسؤولين الساندينيين، وتمنح الحصانة لكل من ارتكب جريمة ولم يقدم للمحاكمة منذ قيام الثورة عام ١٩٧٩.

وتجد فيوليتا تشامورو انها تقف وسط حلبة الحرب الكلامية بين «الكونترا» والساندينيين، وانها مواجهة بمهمة غير عادية هي القيادة العامة لجيشين لا يأخذ اي منهما اوامره منها.

ويسعى اورتيجا ورفاقه الى تأمين اكبر قدر من النفوذ في دورهم الجديد في المعارضة اذ سيشكلون الحزب الأكبر في البرلمان الجديد بمقاعدهم التسعة والثلاثين من المجموع البالغ ٩٤ مقعداً.

«الكونترا»، من جهتهم، يريدون ضمانات بعدم القضاء عليهم بواسطة الماكينة الساندينية العسكرية المسلحة اذا وافقوا على القاء السلاح.

ويحاول هؤلاء ان يبدوا معتدلين، جزئياً بسبب ضغوط ادارة الرئيس بوش القلقة من ان يحول عنادهم دون تنصيب تشامورو رئيسة للبلاد. فقد اعلنوا عن استعدادهم لالقاء السلاح. ثم اسقطوا شرطهم الاساسي وهو ان تسرح صفوفهم في وقت يتزامن مع تسريح جيش الساندينيستا الشعبي، وكأنهم يقترحون ان تكون نيكاراجوا منطقة منزوعة السلاح. ويقول كبير مفاوضيهم، اوسكار سوبالفارو:

«الشيء الوحيد الذي يهمنا هو العودة دون خوف من الانتقام».

هذه المخاوف من انتقام الساندينيين عززتها انباء ظلت تتواتر منذ الانتخابات عن انهم يلاحقون انصار اتحاد المعارضة الوطنية ويهددونهم بالقتل ويرجمون منازلهم بالحجارة. وقد اعترف الساندينيون بانهم قدموا لبعض المدنيين - بحجة ان لديهم الحق في الدفاع عن انفسهم - اعداداً كبيرة من البنادق والذخيرة.

وسيحتاج «الكونترا» ايضا الى مساعدة اقتصادية ان كانت لاعادة دمجهم في المجتمع ان تتم بنجاح. فبعد عشر سنوات في الجبال، فقد المقاتلون كبار السن، والعديد منهم كان يشتغل بالزراعة، الاراضي التي كانوا يقطنونها ويفلحونها. اما صغار السن فلم يتعلموا شيئاً غير فنون القتال ويجب تدريبهم وتأهيلهم لاداء وظائف مدنية.

على ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها تشامورو هي الجيش الموالي للساندينيين. وقد اعلنت عن نيتها بتخفيض حجمه وتحييد المتبقي منه.



تشامورو

ويقول لويس همبرتو جوزمان عضو المجلس الاستشاري لاتحاد المعارضة الوطنية ان الانفاق العسكري يجب الا يتجاوز ١٥٪ من ميزانية الدولة. وقد كانت النسبة في عهد اورتيجا ٥٠٪. ولهذا السبب وحده يصبح تسريح الجيشين امراً مهما اذا كان لاقتصاد نيكاراجوا ان يبنى من جديد.

«يو اس نيوز اند ورلد ريبورت»

انتخابات شرق اوروبا بين المخاض السياسي العسير وآفاق الديمقراطية.

اعلن مستشار المانيا الغربية هيلموت كول امام حشد كبير من الالمان الشرقيين في مدينة ماجد برج الاسبوع الماضي ان الانتخابات التاريخية التي ستبدأ في اوروبا الشرقية «لن تحل كل مشاكل المنطقة ولا يمكننا تقديم ضمانات (..) علينا ان نشمر عن ساعد الجد ونساعد بعضنا بعضاً».

٩٠ مليون اوروبي شرقي سيتوجهون الى صناديق الاقتراع خلال الاشهر الثلاثة المقبلة في اول انتخابات حرة تشهدها المنطقة على مدى ٦٠ سنة. هذه الانتخابات ستبدأ في ١٨ مارس (آذار) الحالي في المانيا الشرقية وستؤلف عبرها ست دول برلمانات او جمعيات اقليمية تكون مهمتها الرئيسية هي وضع تصور لمستقبل خال من القهر الشيوعي.

لكن هذه، على اية حال، انتخابات انتقالية ستجري في ظروف غير عادية. فالاحزاب التي تخوضها هي احزاب تقوم على «المعارضة والاحتجاج» وعددها ٤١ حزباً في المانيا الشرقية و٥٢ في المجر و٥١ في تشيكوسلوفاكيا. وكلها تبحث عن الموارد وتتعلم قواعد اللعبة السياسية بالنزول الى ميدانها.

الجهاز البيروقراطي

وما زالت لوائح الانتخاب قيد المناقشة، اضافة الى عدم تحديد كيفية تسجيل الناخبين، كما ان القليل من المواطنين يثق في حسن نية الجهاز البيروقراطي الشيوعي الذي اوكلت اليه مهمة الاشراف على دفع عجلة الديمقراطية.

الناخبون متحدون في مقتهم للانظمة الشيوعية التي استعبدتهم لاكثر من اربعة عقود. لكنهم، في الوقت نفسه، غير قادرين على تحديد ما يريدونه بديلا. وقد عبرت عن هذا الامر جان اوربان وهي تطرح بيان «المنبر المدني» الانتخابي في تشيكوسلوفاكيا الاسبوع الماضي عندما قالت: «اسهل طريقة للمضي اماماً هي عدم الوعد بأي شيء سوى العمل الشاق والمصاعب».

الاحزاب الشيوعية ستخوض بالطبع تلك الانتخابات. لكنها موعودة بهزيمة مريرة. ففي بولندا، على سبيل المثال، انخفضت عضوية الحزب من مليونين الى ٤٧ الف عضو في غضون ستة اشهر فقط. وفي المجر انخفض عدد انصار الحزب الى ما دون ١٠٪، والشعار المرفوع الان هو: «هذه هي النهاية يا رفاق!».

لكن هذه هي البداية لا اكثر. فانهيار الشيوعية ترك فراغاً ما زال في انتظار ملئه. ففي المانيا الشرقية انخفضت شعبية الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يقوده ابراهيم بومه، المدرس غير المعروف سابقاً، واسس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من ٥٣٪ الى ٣٤٪ في شهر واحد تبعاً لاستطلاعات الرأي، بينما ارتفعت شعبية اتحاد المحافظين الى ٣٠٪ ونال الشيوعيون ١٧٪. وفي مناطق اخرى، تشير الاستطلاعات الى ان تحالفات يسار الوسط هي التي ستكون صاحبة الغلبة.

تاريخ الديمقراطيات في اوروبا الشرقية في اعقاب الثورة البولشفية وحتى الحرب العالمية الثانية غير مضيء. وبعد عام ١٩٥٤ قضى جوزيف ستالين على كل ديمقراطية استطاعت الصمود ابان الحرب نفسها.

هل يكون الامر مختلفاً هذه المرة؟

هناك ما يدعو للتفاؤل بقدر ما هناك ما يدعو للتشاؤم.

معسكران في المنطقة

يبرز الان معسكران في المنطقة. ففي بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر يرتكز التحول الى تراث ثقافي يسبق الشيوعية. ولكن في البلقان (يوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا) فان «المنهج العملي» (ما يعرف ايضاً بالبراجماتية) اللازم لنجاح الديمقراطية يخسر تحت ضغط الوطنية لانعدام اللسان والمنطوية على خطر بقدر ما.

ايضاً، من المفارقات ان بعض اقوى مرتكزات الديمقراطية ينبع من التركة الشيوعية نفسها. ذلك ان شعوب المنطقة الان اقل تمايزاً اجتماعياً واقتصادياً.

صحيح ان في العديد من دول شرق اوروبا يبقى الجيش والشرطة ذوا توجه شيوعي وفي رومانيا وبلغاريا تظل مصداقية كثير من «الديمقراطيين الجدد» محل شك لكن تحرر الجماهير من الرقابة والقبضة الشيوعيتين ومن الخوف من غزو روسي يمثل صمام امان في يدها من اي عودة الى الستالينية. وكما يقول ميلوفان دجيلاس الشيوعي اليوغوسلافي الذي تحول للمعارضة منذ فترة طويلة «فان هناك شعور عاما موجوداً حتى عند بعض الشيوعيين بأن احتمال خروج الماركسية - اللينينية من مأزقها الحالي منعدم تقريباً».

مع ذلك، فان مستويات المعيشة المتدنية والحاجة الى خفض اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية وفصل العمال ذوي الانتاجية المنخفضة، وعدم نضج الاحزاب السياسية الجديدة، كلها يعني أن المرحلة الانتقالية في شرق اوروبا ستكون فترة مخاض سياسي عسير. ففي تقرير «صريح» قدمته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ من باريس مقرا لها في اواخر فبراير (شباط) الماضي، كشف النقاب عن «الحقيقة المرة» المتمثلة في ان «ديون المنطقة المتنامية وعجزها التجاري الهائل تجعل من المحتم لاقتصادها ان يسوء كثيرا قبل اي امل في انعاشه».

«يو اس نيوز اند ورلد ريبورت»

البرلمان السوفياتي يقر قيام منصب رئيس تنفيذي وجورباتشوف يرفض الاعتراف باستقلال ليتوانيا

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ووكالات الانباء

اعلنت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس ان البرلمان السوفياتي اقر الاقتراح الخاص بايجاد منصب رئيس جمهورية تنفيذي يتمتع بسلطات واسعة النطاق. وبذا سجل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انتصارا جديدا على معارضيه الذين ابدوا تخوفهم من جمع السلطات الواسعة بيد شخص واحد.

المناقشات التي بدأت في مؤتمر نواب الشعب السوفياتي (البرلمان) يوم اول من امس في دورته الاستثنائية برئاسة جورباتشوف من اجل البحث في ايجاد هذا المنصب، طالت حتى امس بعدما كانت عملية التصويت مقررة اساسا مساء الاثنين.

من جهة اخرى كانت ليتوانيا الغائب الحاضر في جلسات اليوم الثاني للمؤتمر، وقد ذكر جورباتشوف ان بعض النواب تقدموا اليه بطلب استيضاح الموقف ازاء قرارات برلمان ليتوانيا حول الانفصال واعلان عدم شرعية انضمام هذه الجمهورية الى الاتحاد السوفياتي والدعوة للبدء في المفاوضات بين ليتوانيا والاتحاد السوفياتي، مشيرا الى ان بعض القوى والمجموعات السياسية في جمهوريتي لاتفيا واستونيا تتخذ مثل هذا الموقف. اما عن رد الفعل الرسمي فقد تمثل في ما اكده جورباتشوف بقوله «ان استقلال ليتوانيا غير شرعي» و«ان حديثا لا يمكن ان يدور حول مباحثات او مفاوضات تجري مع ليتوانيا وكذلك مع استونيا ولاتفيا. فالمفاوضات يجريها الاتحاد السوفياتي مع الدول الاجنبية».

ومضى جورباتشوف يقول ان المؤتمر سيواصل اعماله وفق جدول الاعمال الذي اقره الحاضرون وحتى استيضاح كل جوانب الموقف من خلال عمل السوفيات الاعلى ومجلس القوميات والحكومة حول هذه القضية، فيما رحب «بالرفاق النواب من كل الجمهوريات بما في ذلك نواب ليتوانيا الذين حضروا هذه الجلسة». غير انه استدرك متسائلا اذا ما كان من الممكن مخاطبتهم «بالرفاق» حتى الان وهو ما أثار ضحك الحاضرين الذي بدا اشبه بالبكاء!

وفي اطار جدول الاعمال الذي تضمن مناقشة تقرير النائب الاول اناتولي لوكيانوف حول مشروع اقرار منصب الرئيس وادراج التعديلات الدستورية وانتخاب الرئيس بدأ اليوم الثاني من المؤتمر بالاستماع الى كلمات ممثلي الجمهوريات الاتحادية. واعتلى المنصة فايدوتاس انتانايتيس ممثلا عن ليتوانيا ليؤكد انه يتحدث باسم السوفيات الاعلى في جمهوريته، ويشير الى ان الوفد الليتواني طلب مرارا من السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي البدء في مباحثات بين الاتحاد السوفياتي وليتوانيا حول استقلال بلاده في الوقت الذي يقترح فيه الجانب الاخر مناقشة الية الخروج من الاتحاد السوفياتي وهي الالية التي قال انها غير مقبولة، واشار المتحدث الليتواني الى ما اتخذه برلمان جمهوريته من قرارات مؤكدا ان نواب ليتوانيا لا يملكون حق المشاركة في اقرار منصب رئيس الاتحاد السوفياتي وفي انتخابه نظرا لانهم يحضرون المؤتمر بصفة مراقبين.

وطالب انتانايتيس في نهاية حديثه بالعمل من اجل اقرار علاقات حسن الجوار بين ليتوانيا والاتحاد السوفياتي واقامة علاقات اتحادية اقتصادية وثقافية وعلمية، متمنيا باسم «الكونجرس» الليتواني على حد تعبيره النجاح لمؤتمر نواب الشعب.

وقد اثارت هذه الفقرة من عمل المؤتمر النشاط والحيوية في القاعة التي كان يسودها الملل خلال القاء بعض النواب من ذوي الاتجاهات المحافظة كلماتهم. غير ان اهتمام الحاضرين عاد ليتركز ثانية على كلمة النائب يوري بلوخين التي القاها نيابة عن المجموعة البرلمانية التي تحمل اسم «سويوز» اي الاتحاد وهي مجموعة شكلت اخيرا على اسس مناهضة اسس عمل المجموعة البرلمانية الاقليمية المعارضة التي يترأسها بوريس يلتسين ويوري افاناسيف وجافريل بوبوف. وثمة من يقول ان هذه المجموعة التي يبلغ عدد اعضائها حوالي ثلاثمائة تقف مع ييجور ليجاتشوف عضو المكتب السياسي الذي يعتبر زعيم المحافظين السوفيات.

وقد اشار بلوخين الذي يشغل في نفس الوقت رئيس المجموعة الاممية في جمهورية مولدافيا الى ان مجموعة «سويوز» ترشح لمنصب الرئاسة اسماء ميخائيل جورباتشوف ونيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء الحالي وفاديم باكاتين وزير الداخلية.

غير ان قلق كثيرين ازاء ما يجري في منطقة القوقاز لليوم الثامن على التوالي ارغم الحاضرين على الاستماع الى وجهة نظر ممثلي الكيانات القومية في الجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي. وقد اتاح جورباتشوف الفرصة لاحد ممثلي هذه الكيانات بعدما كان قد اغلق باب النقاش. وتحدث حاجايف من جمهورية تشيتشينو انجوشيا عن المظاهرات التي تجتاح مدينة نزران في شمال القوقاز ومطالبة الانجوشيين بالحكم الذاتي واستعادة اراضيهم التي جرى ضمها الى جمهورية اسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتي. وانتقد المتحدث رئيس جمهورية روسيا الاتحادية فيتالي فوروتنيكوف الذي اغفل تماما الحديث عن هذه المشكلة.


لقطة طريفة للزعيم السوفياتي جورباتشوف ابان مناقشات البرلمان السوفياتي

هذا اليوم في التاريخ

١٤ مارس (اذار) ١٩٥٥

خالد العظم يبحث «البيان الثلاثي» مع نوري السعيد في بغداد

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٥، وصل وزير الخارجية السوري خالد العظم في زيارة تاريخية الى بغداد للبحث مع القادة العراقيين وعلى راسهم نوري السعيد، في «البيان الثلاثي» بشأن الموقف العربي ازاء سياسة الاحلاف العسكرية المخطط لها في منطقة الشرق الادنى.

السعيد اكد للعظم في ذلك اللقاء معارضته لنص البيان الداعي لاستقلال القرار العربي ووحدته لمجابهة اسرائيل. ودعا الى انضمام سورية الى الحلف العراقي التركي، الذي تبلور في ما بعد في حلف بغداد. لكن العظم رفض ذلك واكد حرص سورية على عدم الدخول في اي حلف. وانتهى اللقاء بتاكيد التباعد السياسي بين الفريقين، وهو تباعد ازداد وتفاقم وانتهى عام ١٩٥٨ باعلان وحدة سورية ومصر وقيام الثورة العراقية.

خالد العظم لعب دورا سياسيا مهما في السنوات الفاصلة بين ١٩٥٥ و١٩٥٨ وكان وزيرا للدفاع في حكومة صبري العسلي التي وقعت على ميثاق الوحدة مع مصر، مع انه خاض معركة رئاسة الجمهورية وخسرها ضد شكري القوتلي الذي قاد مسيرة الوحدة وذلك في ٢٠ اغسطس (اب) ١٩٥٥.

ولكن حماسة العظم لدولة الوحدة سرعان ما خبت. فايد الانفصال الذي وقع في سبتمبر (ايلول) ١٩٦١. ونشط على المسرح السياسي مجددا فتولى رئاسة الوزارة عام ١٩٦٢. ولكن بعد انهيار دولة الانفصال عام ١٩٦٣، هجر العمل السياسي وغادر سورية ليعيش في لبنان. وقد توفي فيه عام ١٩٦٤.

ولد خالد العظم في دمشق عام ١٨٩٥ في اسرة ارستقراطية تعتبر من اغنى اسر سورية واوسعها نفوذا. وكان والده محمد فوزي باشا العظم من كبار الساسة في الدولة العثمانية.

تلقى خالد تعليمه في دمشق وتخرج مجازا في الحقوق في جامعتها، لكنه سرعان ما انجذب الى السياسة.

عام ١٩٤١ ترأس الوزارة السورية لاول مرة بعد اقالة حكومة المديرين ايام الانتداب. وبعدها تقلب في مناصب السلطة فتقلد وزارة المالية في وزارة سعد الله الجابري الاستقلالية عام ١٩٤٣.

ثم شكل وزارته الثانية عام ١٩٤٨. واستمرت هذه حتى انقلاب حسني الزعيم في مارس (اذار) ١٩٤٩.

وبعد انقلاب سامي الحناوي الذي اطاح بالزعيم في العام نفسه تولى وزارة المالية في حكومة الرئيس هاشم الاتاسي.

ثم شكل وزارته الثالثة بعد سقوط الحناوي نتيجة انقلاب اديب الشيشكلي الاول في اواخر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٩.

وشكل وزارته الرابعة في ابريل (نيسان) ١٩٥١ ثم ابتعد عن الحكم ايام السلطة الفعلية للشيشكلي حتى فبراير (شباط) ١٩٥٤.

وفي اول انتخابات عامة حرة اجريت في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٤ بعد سقوط الشيشكلي حصلت الكتلة الديمقراطية بقيادة العظم على اكبر عدد من المقاعد في البرلمان السوري. وفي فبراير ١٩٥٥ تولى العظم وزارتي الخارجية والدفاع في حكومة صبري العسلي. وفي تلك الاونة، اخذ العظم مواقف راديكالية ضد سياسة الاحلاف والمحاور، ودعا الى التضامن العربي، كما دعا الى التقارب مع دول الكتلة الشرقية وتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، فلقب بـ «المليونير الاحمر».

خالد العظم

في مثل هذا اليوم ايضا:

- مولد الموسيقار النمساوي يوهان شتراوس عام ١٨٠٤.
- مولد العالم الالماني - الامريكي البرت اينشتاين عام ١٨٧٩.
- وفاة فيلسوف الشيوعية كارل ماركس ودفنه في لندن عام ١٨٨٣.

مكاسب ميدانية كبيرة للمجاهدين الافغان

اسلام اباد - وكالات الانباء: افادت مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس ان المجاهدين الافغان تمكنوا من الاستفادة من النكسة العسكرية التي تعرض لها نظام كابل نتيجة المحاولة الانقلابية الاخيرة وعززوا مواقعهم في اقليمي لوجر وباكتيا.

وتحققت المكاسب العسكرية الاكثر اهمية في اقليم لوجر حيث تمكن المجاهدون من استعادة جميع المواقع التي فقدوها في بداية العام الحالي على طول الطريق بين منطقة محمد اغا على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب كابل وبين وسط بولي علم على بعد ثلاثين كيلومتراً الى الجنوب.

وكان نظام نجيب الله قد ظفر بهذه المواقع بعد شهر من المعارك المكثفة بين يناير (كانون الثاني) و٦ فبراير (شباط) الماضيين مما اتاح له ابقاء حركة السير مفتوحة في غارديز وخوست ومحاولة اعادة تموين حاميتي المدينتين بالسلاح والمواد الغذائية والذخائر. الا ان النظام اضطر بعد وقوع المحاولة الانقلابية التي قادها وزير الدفاع شاه نواز تاناي الى اجلاء قسم من قواته في هذه القطاعات لدعم القوات الموالية لنجيب الله في كابل مخلياً بذلك الساحة امام هجمات المجاهدين الذين باتوا يسيطرون الان على كامل اقليم لوجر.

وتقول المصادر ان قافلة حكومية تضم ثمانين شاحنة وسبع عربات مصفحة انضمت الى المجاهدين في السادس او السابع من مارس (اذار) الجاري خلال محاولة الانقلاب وقد استخدمها المجاهدون لاستعادة المواقع المحررة في لوجر.

من جهة ثانية، تشير معلومات دبلوماسية الى معارك عنيفة، دارت خلال الايام الاخيرة حول مدينة خوست المحاصرة على بعد ٣٥ كيلومتراً من الحدود الباكستانية، والى تحرير المجاهدين عدداً من المواقع خلال عطلة نهاية الاسبوع في جنوب وغرب خوست.

وفي المقابل هناك معلومات عن نجاح جيش النظام يوم الاثنين باستعادة المركز العسكري في شيخ امير كالاي.

كذلك تحدثت مصادر دبلوماسية ان الافاً من المجاهدين المتمركزين في مدينتي بيشاور وكويتا الباكستانيتين غادروا المدينتين عند الحدود الافغانية خلال الايام الاخيرة للمشاركة في المعارك المرتقبة في الداخل. والمعروف ان حكومة المجاهدين المؤقتة امتنعت عن تأييد موقف الحزب الاسلامي بقيادة قلبدين حكمتيار المؤيد للمحاولة الانقلابية لكنها دعت مقاتليها الى الاستفادة من الوضع لتكثيف المعارك على الارض.

تأجيل زيارة شيفارنادزه الى اليابان

طوكيو - وكالات الانباء: قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية امس ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيؤجل زيارة لليابان الى ما بعد اجتماعه مع نظيره الامريكي جيمس بيكر. واشار المصدر الى ان السفير السوفياتي المعتمد في اليابان نيقولاي سولوفييف قد ابلغ بتأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها شيفارنادزه لليابان هذا الشهر. واضاف ان الوزير السوفياتي قد يأتي لليابان بعد لقائه مع بيكر في مطلع الشهر المقبل وذلك «لاسباب تتصل بالاوضاع المحلية في الاتحاد السوفياتي».

دنكطاش يستقيل من رئاسة جمهورية شمال قبرص

انقرة - نيويورك - وكالات الانباء: اوردت وكالة الانباء القبرصية التركية ان السيد رؤوف دنكطاش قدم امس استقالته من رئاسة جمهورية شمال قبرص التركية. وذكر دنكطاش ان انتخابات رئاسية ستجري في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) المقبل في شمال قبرص وانه سيقدم ترشيحه للرئاسة.

من جهة اخرى وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع مساء اول من امس الاثنين على قرار يدعو الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى مواصلة مساعيه لحل الازمة القبرصية بالرغم من فشل المحادثات الاخيرة بين الجانبين القبرصيين اليوناني والتركي.

وطالب القرار الذي يحمل الرقم ٦٤٩، قادة الجانبين بمواصلة جهودهم «في سبيل التوصل بحرية الى حل مقبول والى التعاون مع الامين العام للانتهاء بسرعة من وضع الخطوط العريضة لحل شامل». واشار القرار الى ان القبارصة اليونانيين والاتراك اتفقوا منذ ١٩٧٧ على قيام «جمهورية فيدرالية في قبرص تتولى الامور فيها الطائفتان وتستبعد اي وحدة كاملة او جزئية مع اي بلد اخر واي شكل من اشكال الانفصال».

جاءت هذه الخطوة بعد عشرة ايام من فشل المباحثات التي اجريت تحت اشراف الامم المتحدة بحضور الامين العام بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو ودنكطاش. وهي تعتبر اول خطوة جوهرية بشأن الازمة القبرصية منذ بضع سنوات مع ان المجلس يجدد كل ستة اشهر انتداب قوات الامم المتحدة المرابطة في الجزيرة منذ عام ١٩٦٤.

اجتماع الدول الخمس الكبرى حول كمبوديا يستأنف اعماله

باريس - ا ف ب: استأنف ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي صباح امس في باريس اعمال اجتماعهم حول كمبوديا الذي يستمر يومين.

وأفادت مصادر غربية ان المحادثات تناولت يوم اول من امس تفاصيل دور الامم المتحدة المحتمل في عملية السلام. وكان من المنتظر امس ارسال بعثة ميدانية جديدة، واشارت هذه المصادر ان لقاء رابعاً قد يعقد بين الدول الخمس في غضون اربعة الى ستة اسابيع.

كذلك اشارت الى انه هناك توجهاً نحو اجماع حول وجوب اجراء الانتخابات على اساس ابسط قاعدة ممكنة على ان تهدف الى انتخاب جمعية تأسيسية تتحول من تلقاء ذاتها الى جمعية وطنية بعد اقرارها الدستور الجديد، الا ان المشكلة المعقدة التي تواجه الاطراف المعنية تكمن في ضمان مناخ حيادي لعملية الاقتراع.

ايلوين يطالب بكشف كل الحقائق حول جرائم عهد الديكتاتورية في تشيلي

سانتياجو - وكالات الانباء: طالب الرئيس التشيلي الجديد باتريسيو ايلوين في خطابه السياسي الاول مساء اول من امس بكشف كل الحقائق عن الجرائم التي ارتكبت ابان عهد الديكتاتورية وذلك في مهرجان احتفالي بعودة الديمقراطية.

وفي الخطاب الطويل الذي القاه ايلوين امام ٨٠ الف شخص، بينهم عدد من رؤساء الدول والضيوف الاجانب، في الملعب الوطني في سانتياجو قال ان «ضمير الامة يقضي بأن تسطع الحقيقة بخصوص الاشخاص المفقودين والجرائم البشعة وانتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت في عهد الديكتاتورية». واعلن انه وقع يوم اول من امس مرسوما يقضي بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين السياسيين كما احيلت الحالات الاخرى الى الكونجرس.

وطالب ايلوين، وهو ديمقراطي مسيحي أجمعت على دعمه أحزاب المعارضة الوسطية واليسارية، الشعب «التحلي بالصبر والتعقل» من اجل تخطي ما وصفه بـ «الصعوبات الناجمة عن العراقيل التي خلفها النظام السابق».

من جهة اخرى حذر التشليين من مغبة العودة الى خلافات الماضي وقال ان «المشاكل لن تحل باعجوبة» حتى في ظل حكم حكومة الشعب. وأعرب عن رغبته في التوصل الى اتفاق شامل بين النقابات العمالية وارباب العمل والى رفع بمستوى المعيشة الى مستوى لائق وانساني للقطاعات الفقيرة.

اقامة المهرجان في الملعب الوطني بالذات زادت التأثر المرافق للحدث، وقد رقصت امرأة اختفى زوجها في ما سمي بـ «الحرب القذرة» التي شنها الديكتاتور السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه على المعارضة الليبرالية واليسارية في حين اعلنت اسماء مئات اخرين من ضحايا هذه الحرب على لوحة الكترونية. ووقف الحضور الذين غلب البكاء بعضهم صامتين حدادا على آلاف لقوا حتفهم في الانقلاب العسكري الذي قاده بينوشيه عام ١٩٧٣.

والمعروف أن الناجين من مجازر الحكومة العسكرية السابقة والمراسلين الاجانب ذكروا ان الملعب الوطني شهد عمليات استجواب وتعذيب واعدام نفذها رجال بينوشيه في الاف المواطنين الذين اعتقلوا بعد الانقلاب الدموي.

منعم يدعو الى الصبر حيال المشكلات الاقتصادية

سانتياجو (تشيلي) - ا ف ب: تطرق الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم مساء اول من امس في سانتياجو عاصمة تشيلي الى الازمة الاقتصادية التي تمر بها الارجنتين ورأى ان كثيرين نسوا كيف كان الوضع الاقتصادي الذي واجهه لدى وصوله الى السلطة، وذلك في مؤتمر صحافي عقده على هامش احتفالات نقل السلطة من الجنرال اوجستو بينوشيه الى الرئيس التشيلي الجديد باتريسيو ايلوين.

منعم ذكر انه اعلن خلال حملته الانتخابية ان البلاد تحتاج الى سنتين ونصف السنة على الاقل للنهوض من أزمتها الاقتصادية ورأى ان الامور تتحرك ببطء اكثر في ايام الديمقراطية منها ايام الديكتاتورية.

وأوضح انه يتوجب في النظام الديمقراطي أن ترسل مشاريع القوانين الى البرلمان والحصول على موافقته «وهذا ما نقوم به ولكن ذلك يتطلب وقتاً».

وأضاف: ان الوفد الارجنتيني انتهز فرصة السفر الى تشيلي للقاء مسؤولين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الامريكي للتنمية. كما اعلن انشاء لجان ثنائية مكلفة درس التقارب بين الارجنتين وتشيلي.

من جهة ثانية في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس طلب وزير التربية انطونيو سالونيا فجر امس من معلمي المدارس وقف الاضراب الذي اعلنوه لمدة ٧٢ ساعة مطالبة بزيادة مرتباتهم.

والاضراب يشمل القطاعات الابتدائية والثانوية والجامعية في مجمل المؤسسات التعليمية باستثناء تلك الخاضعة لبلدية بوينس ايرس والخاضعة للقطاع الخاص.

وطبقا لتقديرات المنظمات النقابية فان ٩٥ في المائة من المعلمين التزموا بالاضراب ونظمت بعض التظاهرات في العاصمة وفي مدن مختلفة من البلاد.

موجز

احتجاج سوفياتي حول الجاسوس شيموف

واشنطن - وكالات الانباء: احتجت السفارة السوفياتية بقوة مساء اول من امس لدى السلطات الامريكية واتهمتها بانها اخرجت سرا من الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٨٠ الجاسوس العامل لمصلحة للاستخبارات المركزية الامريكية فيكتور شيموف مع زوجته وابنته. وعلم ان السفارة السوفياتية سلمت لمساعد وزير الخارجية الامريكي لورنس ايجلبرجر الاحتجاج الذي اعتبر هذه العملية انتهاكا سافرا للقانون الدولي ويشكل عملا ارهابيا دوليا.

البديل اليساري الايطالي

روما - وكالات الانباء: اعلن امين عام الحزب الشيوعي الايطالي اكيلي اوكيتو امس ان المؤتمر الـ ٢٠ لحزبه سينعقد قبل نهاية العام الجاري لتكريس نتائج الفترة التأسيسية التي انبثقت عن المؤتمر الـ ١٩ والذي اختتم يوم الاحد الماضي. واضاف ان الحزب سيضع برنامجا متكاملا لتأسيس حزب جديد يتعامل مع الواقع الايطالي وسياسيهم بايجاد بديل يساري قادر على الحكم في ايطاليا.

نورث يتكلم

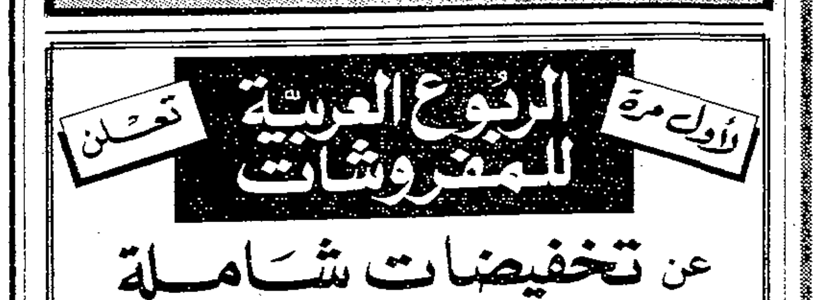
واشنطن - وكالات الانباء: شهد اوليفر نورث الضابط السابق الذي كان يعمل في مجلس الامن القومي الامريكي بأن جون بويندكستر رئيسه اثناء حكم الرئيس السابق رونالد ريجان اذن له باستخدام ارباح مبيعات الاسلحة الامريكية السرية لايران في شراء معدات عسكرية لمتمردي «الكونترا» النيكاراجويين وحذره من الكشف عن العملية، وذلك ابان محاكمة بويندكستر الجارية حاليا.

النمسا تطلب تأشيرات من الرومانيين

فيينا - وكالات الانباء: قالت مصادر مطلعة في العاصمة النمساوية فيينا امس ان من المنتظر ان تفرض الحكومة النمساوية خلال الايام القليلة المقبلة على الرعايا الرومانيين الحصول على تأشيرات للدخول الى اراضي النمسا. وكان وزير الداخلية النمساوي فرانز لوشناك قد ذكر في الاسبوع الماضي انه لا مناص من اتخاذ مثل هذه الخطوة، في حين ذكر المستشار فرانز فرانيتسكي انها خطوة محتملة.

تنديد بـ «أجواء الخوف» في رومانيا

بوخارست - وكالات الانباء: افتتحت صباح امس دورة المجلس المؤقت للوحدة الوطنية المخصصة مبدئيا لمناقشة القانون الانتخابي والتصويت عليه بتنديد بـ «اجواء الخوف» المتفشية حاليا في رومانيا. وتولى افتتاح الجلسة ايون ايليسكو رئيس المجلس المؤقت للوحدة الوطنية، وهو اول هيئة حاكمة تضم احزابا متعددة تتولى السلطة في رومانيا منذ ١٩٤٦.



الاتحاد السوفياتي والعلاقات الدولية الجديدة



ها هي خمس سنوات تمر على وجود ميخائيل جورباتشوف في رئاسة الدولة. اقول هذا للتنويه بامر غاية في الاهمية. فمنذ ان اتخذ الزعيم الحالي للدولة والحزب الشيوعي السوفياتي في مارس (اذار) - ابريل (نيسان) ١٩٨٥ خطواته الاولى على الساحة الدولية - وهي خطوات يعرفها العالم جيدا - ليس فقط جرت في النهر مياه كثيرة بل ودخلت العلاقات الدولية عهدا جديدا يتسم بفك ارتباط ما بين الايديولوجيا والسياسة الخارجية وتجنيب العلاقات الدولية حرارة الصراعات الايديولوجية، وبمواقف جديدة من اهم قضايا العالم المعاصر وضمنها القضايا العربية. وبدأت تبذل محاولات لصياغة موقف واضح من حل النزاعات الاقليمية.

وانني لعلى يقين من ان تجنيب العلاقات السوفياتية الامريكية او السوفياتية العربية، وتجنيب العلاقات السوفياتية الاوروبية الغربية حرارة الصراعات الايديولوجية من مصلحة شركائنا. كما انني على قناعة بان هذا الامر المهم كل الاهمية اصبح يروق لجميع الساسة العرب الجديين. ذلك ان موسكو لا تنطلق في اقامة العلاقات مع دول العالم من مواقف هذا الزعيم الايديولوجية او ذاك، هذا الحزب او ذاك، او هذه الدولة او تلك، كما كان الوضع في الماضي قبل عام ١٩٨٥، بل من المصالح المشروعة لكلا الجانبين وهي ترسم خط سياستها الخارجية على ضوء هذه المصالح. والمقصود ان نصبح شركاء في النضال من اجل حل كل مشكلة ترتبط بالسياسة الخارجية وخاصة انهاء الحرب الايرانية العراقية حتى لا تهدد ايران ايا من البلدان العربية وحتى يسود السلام منطقة الخليج.

وقد طرح عزل الايديولوجيا في علاقاتنا مع العالم ضمن جدول الاعمال مسألة اخرى، حيث كنا في السابق نقول الكثير عن الصداقة مع بعض البلدان العربية ونعني بها وحدة المواقف السياسية، بينما لا بد لنا الان ان نتحدث عن الشراكة وعن رفقاء الطريق الذين يستعدون لتأييد هذه او تلك من خطوات الاتحاد السوفياتي السياسية الخارجية لتحقيق الهدف الواحد والوحيد الا وهو الاستفادة من السياسة السوفياتية الجديدة وخاصة في الشرق الاوسط. كما اننا نسعى نحن ايضا الى تحقيق ما يفيدنا. ولن يتضرر احد في هذه الاثناء بل يحصل الجميع على فوائد سياسية واضحة. ومن مستجدات السياسة السوفياتية في عهد جورباتشوف اننا نريد ان نعيش في هدوء. واعتقد ان هذا الموقف يروق لشركائنا العرب ايضا لانه يضمن لهم كحد ادنى السلام الثابت الذي يحتاجه الشرق الاوسط احتياجا ماسا والذي يجب السعي لتحقيقه. واعني منطقة الخليج التي مازال السلام بعيدا عنها والشرق العربي الذي هو ايضا بعيد عن الحل العادل لقضاياه وخاصة القضية الفلسطينية والعديد من جوانب النزاع العربي - الاسرائيلي.

مساعي جورباتشوف

ولنعد الى مساعي ميخائيل جورباتشوف على الساحة الدولية. انه يعتبر ان جميع مشاكل العالم المعاصر الدولية تحل في جانب كبير منها في اطار العلاقات السوفياتية الامريكية، ولست واثقا - والحق يقال - بان تطبيع علاقاتنا مع الولايات المتحدة وحتى بدرجة مثالية، يمكن ان يساعد على حل جميع المشاكل. مع انني اقدر كل التقدير خطوته التي وضعت حدا للمواجهة السوفياتية الامريكية وخاصة المتعلق منها بالموقف من القضايا الجذرية. كما انني اقدر اسهام جورباتشوف في حل مشاكل نزع السلاح حق قدره.

وحسب معلوماتي ان العالم العربي قدر عاليا انجازات جورباتشوف. فبعد ان كنا بعبعا في نظر العالم كله نتحول الان الى بلد ينشغل بشؤونه الانية لا يهدد احدا.

واعتقد ان الكثير في ما يتعلق بقضية افغانستان بات واضحا الان بعد ان غادر اخر جندي سوفياتي افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) والفضل في ذلك يعود الى ميخائيل جورباتشوف ايضا. ولكنني اظن ان افغانستان ستظل تسترعي اهتمامنا شئنا هذا او ابينا. فهي بلد مجاور للاتحاد السوفياتي ونود ان تكون علاقاتنا معه موسومة بحسن الجوار. اما ما يحدث الان حول افغانستان فاننا ايضا نريد حله.

ويقطع ميخائيل جورباتشوف اشواطا بعيدة في هذا الاتجاه. ولا نطمع بالزعامة والسيطرة على كل ما يرتبط بمشاكل افغانستان الداخلية بهذا الشكل او ذاك. وهذه المشاكل صعبة. ولا بد من الاشارة الى اننا لا نطالب بانضمام موالين لنا في نظام كابل المستقبلي. واظن ان المشكلة الافغانية هي الشغل الشاغل لموسكو اليوم ونضطر لايلائها اهمية. اما الولايات المتحدة فهي تريد ان تبقى افغانستان ممرا «احتياطيا» يمكن استخدامه للعودة الى ايران.

وفي ما يخص العلاقات السوفياتية الايرانية فانني اعتقد ان ميخائيل جورباتشوف خطا هنا خطوة ثمة في الاثارة تستهدف تحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية وغير ذلك. لست واثقا - انا شخصيا - بالقادة الايرانيين الحاليين. فجميعهم بمن فيهم خامنئي خلف الزعيم الراحل خميني والرئيس الايراني رفسنجاني، من انصار الخميني الذين اتخذوا في السابق ويتخذون الآن موقفا معاديا للعرب ولا شك ان كبح جماح ايران اليوم جيد في رأيي، اما عدم مراعاة موسكو لعدوانية ايران تجاه جيرانها العرب فهذا يقلقني، اذ ارى في ذلك ما يضر بالمستقبل البعيد والقريب على السواء. ولهذا اعير الوساطة السوفياتية في النزاع الايراني العراقي اهمية بالغة. والامر مرهون بالخطوات التي سوف تتخذها موسكو على ارض الواقع لتقريب حل هذه المشكلة العويصة واستعادة السلام في منطقة الخليج.

ولكنني اريد ان اعود الى العلاقات السوفياتية الامريكية لاسيما وان ميخائيل جورباتشوف يؤكد باستمرار ان هذه العلاقات يجب ان تكون صادقة وطبيعية وحتى جيدة. الا ان الامريكيين يحجمون عن تغيير علاقاتهم مع الآخرين. ولا يسارع الرئيس الحالي بوش حتى الان الى التخلي عن التطلع للهيمنة. وتجدر الاشارة هنا الى الاصوات التي تسمع في بعض الاحيان في العالم العربي وتزعم ان للاتحاد السوفياتي ايضا «اطماعا بالهيمنة» وخاصة في الشرق الاوسط. ولكننا براء من هذه الاطماع. ولم نرغب قط في ان نقيم في هذه المنطقة منظومة من القواعد العسكرية وان نجعل هذا البلد العربي او ذاك تابعا لنا ونفرض رؤيتنا او اية رؤية اخرى من رؤى السياسة الخارجية على العرب. واذا تابعتم علاقاتنا مع مصر منذ عام ١٩٥٥ حتى الان تقفون على حقيقة اننا لسنا بمن يفرض ارادته على القاهرة. واعتبر ان ما قيل من اننا كنا نريد حتى في الخمسينات والستينات والسبعينات ان نرسخ اقدامنا في الشرق الاوسط لطرد الامريكيين او الاوروبيين الغربيين من المنطقة هو قول عار من الصحة.

لا نهدد احدا في هذه المنطقة ولكننا نريد ان نعمل فيها على قدم المساواة وهذا من مصلحة الفلسطينيين المناضلين من اجل دولتهم التي اعلن قيامها عام ١٩٨٩. مع العلم ان هذا لب تسوية ازمة الشرق الاوسط ككل.

انهيار المعسكر الاشتراكي

دعونا الان نوجه انظارنا الى اوروبا الشرقية بشكل خاص والقارة الاوروبية بشكل عام حيث واجه ميخائيل جورباتشوف وفرة من الاسئلة ومنها مثلا ما اذا كانت تلزمنا منظومة علاقات صداقة مع البلدان الاشتراكية؟ نعم انها كانت لازمة. ولكن ليس مقابل الثمن الذي دفعناه حتى الاونة الاخيرة. ولهذا فاننا ننظر بهدوء الى احداث رومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر على الرغم من اننا نرى في الواقع انهيار المعسكر الاشتراكي. حتى اننا لا نرى الان خطرا على السلام الاوروبي في المانيا الديمقراطية التي يتحدث فيها الجميع عن اتحادها مع المانيا الغربية واقامة المانيا الموحدة في القريب العاجل.

اما انا فاتابع احداث اوروبا الوسطى بقلق. لقد اضاء ميخائيل جورباتشوف اثناء محادثاته الاخيرة مع كول ورئيس حكومة المانيا الديمقراطية مودروف الضوء الاخضر لتوحيد شطري المانيا. ونحن مع المانيا الموحدة على الدوام. ولكن اذا لم نعتق الان يامن جيرانها فقد نعيش، في رأيي، بعد عدة سنوات او عقد او عقدين نفس الوضع الذي اشعل نيران الحرب العالمية الثانية. ولعل هذا الرأي خاطىء. ولكن القلق لا يزال يساورني. ولا اشارك ميخائيل جورباتشوف تفاؤله بعملية توحيد شطري المانيا. ولا يجوز في رأيي، ان ننسى اشياء كثيرة وضمنها نزعة الانتقام الموجودة في المانيا الغربية اليوم. قلت: لم يعد للمعسكر الاشتراكي من وجود في الواقع. ويطرح هذا السؤال نفسه: هل تستمر منظمة معاهدة وارسو؟ انها تستمر ما دمنا نقول ان ثمة مواجهة بين النظامين الاجتماعيين. ولكن الواضح ان احداث تشيكوسلوفاكيا وبولندا وبعض بلدان اوروبا الشرقية الاخرى تشهد على ان منظمة «معاهدة وارسو» تعيش ازمة. وهذه الازمة مجدية في نظر الولايات المتحدة والغرب بالطبع. والثقة بان الناتو لن يستغل هذه الازمة للاعتداء على الاتحاد السوفياتي وازالة الظاهرة الروسية غير العادية من الناحية الجغرافية والعسكرية والسياسية هي وحدها تمنعني من الكلام الحاد على المستقبل القريب نتيجة للتغييرات في هذا الشطر من القارة الاوروبية.

بقلم الكاتب السوفياتي ايجور بيلايف*

المانيا الموحدة

لا اظن ان العرب لا يبالون باحداث اوروبا. ففيها الكثير مما يثير اهتمامهم ولهذا توقفت عند توحيد شطري المانيا. وترتهن امور كثيرة بكيفية حل هذه المشكلة وخاصة ما اذا كان هذا الحل نتيجة لجهود جميع البلدان الاوروبية ولاسيما الدول الكبرى التي ربحت الحرب العالمية الثانية - الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

واقول صراحة انني اخاف من المانيا الموحدة. ومن هنا فانني لا اشارك ميخائيل جورباتشوف تفاؤله.

اصبحت الحرب الباردة في ذمة التاريخ نتيجة لمساعي الاتحاد السوفياتي على الساحة الدولية.

وهذا من مصلحة العرب وان كانوا سيقولون على الفور انهم لا يلمسون اثرا ايجابيا لذلك حتى الان. والحق معهم الى حد ما ولكننا نتناول هذا الموضوع في ما بعد.

لم نضع حدا للمواجهة مع الولايات المتحدة فحسب بل على صعيد العلاقات الدولية العصرية ككل. وهو مهم جدا بالنسبة للجميع - في رأيي - ويضمنهم شركاؤنا ورفاقنا العرب بالطبع عندما يدور الحديث عن احداث الشرق الاوسط. وفضل ميخائيل جورباتشوف هنا واضح للعيان. فالعالم اصبح ينظر الى الاتحاد السوفياتي كبلد يحقق الكثير لا بالضغط على هذه الدولة او تلك بل بالاتفاق.

ولكن مسألة تنازلاتنا الكبيرة تدفعني الى التفكير. واعني هنا نزع السلاح وحجم القوات المسلحة الامريكية والسوفياتية في القارة الاوروبية. وتم الاتفاق على بقاء ١٩٥ الف فرد لدى كل جانب. ولكن الامريكيين يريدون اضافة ثلاثين الفا لهذا العدد بحجة ان هذا يضمن التوازن نظرا لابتعاد امريكا عن ساحة الصدام المحتمل. هل هذا صحيح وعادل؟ وهكذا فان الولايات المتحدة تتذرع بذرائع شتى لجعل كفتها هي الراجحة في هذا القسم من العالم.

اعتبر ان المبادرات التي طرحها الاتحاد السوفياتي في افريقيا واسيا ومنطقة المحيط الهادي خلال السنوات الخمس الماضية كانت مهمة جدا. واظن اننا نلقي عن كاهلنا تدريجيا الالتزامات الزائدة التي كانت تغذي خرافة اطماع الاتحاد السوفياتي بالسيطرة على العالم المعاصر. ونقلل اكثر فاكثر من الالتزامات التي لا لزوم لها والتي شكلت عبئا ثقيلا على خزائننا وسياستنا. وتطرح الان مسألة نيكاراجوا وامريكا الوسطى واللاتينية وفيتنام وكمبوديا والمناطق الاخرى. حتى يقال اننا سنتخذ خطوات ما فعالة على طريق تطبيع العلاقات مع اليابان.

ووصف ميخائيل جورباتشوف في عام ١٩٩٠ والعام السابق بانه «رجل العام» ورجل «العقد» وحصل على جوائز شتى تقديرا لانجازاته في السياسة العالمية. وهو بالفعل يجيد تسيير شؤون السياسة الخارجية. ولكن الفارق بيننا وبين شركائنا الكبار والصغار هو كالاتي: يقال في بعض الاحيان في موسكو وخاصة على صفحات الصحف ان العالم الخارجي يتغير ايضا. ولكن هذا ليس صحيحا. فالولايات المتحدة واوروبا الغربية لا تغير مواقفها من المشاكل العالمية. وهو ما اراه عقبة على الطريق الذي رسمه ميخائيل جورباتشوف، طريق بناء عالم خال من السلاح النووي. وكلام ميخائيل جورباتشوف وشعاراته جذابة كما يبدو. ولكن هذه الشعارات لا يشاركه الجميع اياها.

وافهم العربي او الفلسطيني الذي يقول:

- لا دار لي لان داري يحتلها الاسرائيليون. ولا يمكنني ان ارتاح لسير احداث العالم ما داموا لا يعيدون هذه الدار الي.

واشاطر الفلسطيني، الذي يشارك في الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة منذ سنتين كاملتين، اراءه. واعتبر ان جولات ميخائيل جورباتشوف الناجحة في عواصم اوروبا الغربية ولقاءه المرتقب مع جورج بوش في يونيو (حزيران) وغير ذلك من الاجراءات السياسية بما فيها عقد مؤتمر هلسنكي الثاني بغية حل مشكلة شطري المانيا، لا تحمل على حل مشاكل الشرق الاوسط حتى الان مثار القلق.

موسكو ونزاع الشرق الاوسط

لقد حان الوقت لتسليط الاضواء على العلاقات السوفياتية العربية والموقف السوفياتي من تسوية نزاع الشرق الاوسط.

يقرع الساسة العرب الكبار ناقوس الخطر فهم يرون افاق تحقيق السلام في المنطقة افاقا مظلمة بعد اعلان شامير المعروف في ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي وهو ان الاتحاد السوفياتي سيرسل ٣٠٠ الف يهودي خلال ثلاث سنوات - حسب زعمه - لتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

هل ثمة مبررات لهذا الخوف؟ يبدو للوهلة الاولى ان هذه المبررات واضحة. فلئن وصل عدد اليهود المهاجرين خلال عام ١٩٩٠ الى ١٠٠ الف شخص فان عدد المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة سينمو - بالفعل - نموا عارما. ويستمر بالتالي الاستيطان وانتهاك معاهدة جنيف الخاصة بقواعد اجراء الحروب.

اعتقد ان شامير تمكن بخطوة حاذقة واحدة من ان يعكر صفو علاقاتنا مع العرب. وهذا ما يريده شامير بالطبع ولكنه ليس هدفه الاهم. فشامير اذ يسترسل في الكلام على الهجرة اليهودية المرتقبة من الاتحاد السوفياتي واسكان المهاجرين في الاراضي العربية، يهدف بالدرجة الاولى الى اسقاط امكانية مشاركة الاتحاد السوفياتي في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي كوسيط، بعد ان كان متوقعا ان يشارك الاتحاد السوفياتي في محادثات القاهرة التي يلتقي فيها الاسرائيليون والفلسطينيون والتي مهد لها حسني مبارك. والواضح من تصريح شامير بشأن الهجرة واعلانه رفض الحوار مع الفلسطينيين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يريد مشاركة الاتحاد السوفياتي في هذه المحادثات. ويشترط شامير لحصول الاتحاد السوفياتي على دوره في مسيرة السلام بالمنطقة استئنافه العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قبل المحادثات وهو ما لا تتضمنه خطة مبارك. وتطرح شروط اخرى ايضا.

واستشف في هذا الوضع امرا غاية في الاهمية هو ان الامريكيين لا يريدون ان نلعب اي دور في الوساطة بين اسرائيل والعرب.

هذا هو الدور الجديد لبوش والولايات المتحدة في حل نزاع الشرق الاوسط واذ يحرص الامريكيون على مصالحهم لا يريدون احترام مصالح الاتحاد السوفياتي المشروعة في الشرق الاوسط. والمشاورات السوفياتية الامريكية حول تسوية النزاع في المنطقة مستمرة ولكنها لا تتقدم ولا تعطي سوى التمنيات الطيبة حتى الآن. ولا مجال اذن لمشاركة المندوبين السوفيات ولو بصفة مراقبين في اية محادثات بين اسرائيل والعرب الان.

هل هذا من مصلحة العرب؟ اعتقد ان هذا لا يحقق مصلحتهم. ذلك ان الامريكيين حين يتعاملون مع العالم العربي يفضلون اسرائيل في اخر الامر لانها حليفهم الاستراتيجي في الشرق الاوسط وحامي مصالحهم في المنطقة. ومن هنا فان واشنطن تنطلق حين يدور الحديث عن حل مشاكل الشرق الاوسط الاساسية من ضرورة ان يرضي الحل مصالح الدولة اليهودية.

الزعيم السوفياتي مع الرئيس الامريكي جورج بوش على متن الباخرة مكسيم جوركي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ضد اقامة المستوطنات

ولكن موقف الاتحاد السوفياتي هو نقيض الموقف الامريكي تماما. وقد اكدت وزارة الخارجية السوفياتية مؤخرا اننا لم نقر قط باحتلال اسرائيل للاراضي العربية في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ واية تغييرات سكانية، واعني اقامة المستوطنات الاسرائيلية في هذه الاراضي ونقل العاصمة الاسرائيلية الى «القدس الموحدة»، معتبرين القدس العربية منطقة محتلة يجب ان تعاد الى اصحابها العرب الفلسطينيين..

وانا على قناعة بان من مصلحة العرب ان يواصلوا تأييدنا والا يخافوا من امكان تدفق المهاجرين اليهود على اسرائيل.

فاولا - لن يكون هناك هذا التدفق في رأيي. ثانيا - لن يكون هناك خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب. ثالثا - لن يكون هناك - حتى اذا استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب كي تلعب موسكو دور الوسيط في التسوية المرتقبة - اي تقارب سوفياتي اسرائيلي يضر بمصالح العرب الامر الذي تؤكده تجارب عشرات السنوات التي وقف فيها الاتحاد السوفياتي الى جانب العرب.

ولا مجال، في رأيي، للشك في مصداقيتنا وان بدا طرح موسكو لمبدأ «توازن المصالح» وكذلك اقتراحها بعقد المؤتمر الدولي لبحث قضية الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية. وكأنه بداية انتقال الاتحاد السوفياتي الى جانب اسرائيل. ولكن هذا لم يكن سوى شطحة الخيال.

انا على قناعة بان مصالحنا الحيوية في الشرق الاوسط تتمثل في العالم العربي لا في الدولة اليهودية بدليل ان حجم التبادل التجاري - ما عدا السلاح - بلغ خلال السنوات الخمس عشرة او العشرين الاخيرة اكثر من ٣٠ مليار دولار.

وفي ما يتعلق بخطة شامير لتوزيع اليهود السوفيات على الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ فان الاتحاد السوفياتي ضد هذا الاجراء الاسرائيلي التخريبي المفضوح الذي يتعارض مع معاهدة جنيف الرابعة التي وقعتها اسرائيل ايضا. اذ تنص مادتها ٤٩ على ان «الدولة المحتلة لا يمكن ان تهجر او تنقل قسما من سكانها الى المناطق التي تحتلها».

والاتحاد السوفياتي الذي لم يقبل باحتلال الاراضي العربية في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وبضمنها القدس العربية بالطبع، يعتزم الان الحيلولة دون استيطان اسرائيل لها مقترحا ان يشكل مجلس الامن الدولي لجنة خاصة تعمل على اسقاط المخطط الاستيطاني الذي تريد تل ابيب تنفيذه بواسطة اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي.

وعندما سيصوت اعضاء مجلس الامن مدلين بآرائهم حول هذا الاقتراح السوفياتي تتاح للعرب فرصة جديدة ليعرفوا من يقف ضدهم في الواقع.

* المعلق السياسي للجريدة الادبية وعضو اتحاد الادباء السوفيات.

عالم بلا حدود

كلهم جيمس بوند

جيمس بوند ورامبو وطرزان وعنترة بن شداد العبسي في جسد واحد بحيث يستطيع صاحبه ان يواجه عشرة رجال اشداء او اكثر حتى ولو كانوا مدججين بالسلاح وعلى اتم الاستعداد لقتل من يتصدى لهم.

او هكذا تأمل السلطات الايطالية التي كونت فرقة من اشد الرجال باسا فيها لمقاومة الارهاب والقيام باصعب المهام التي يعجز معظم الناس عن تاديتها. والسبب ببساطة تامة ان كل فرد من اعضاء الفرقة المسماة «جيس» حسب حروفها الايطالية الثلاثة جي. اي. اس، يجب ان يكون لائقا وقادرا جسديا وعقليا على مجابهة مجموعة من الخصوم مهما كانت الظروف.

وتتفاوت الظروف والمواقع من الشارع الرئيسي في ميلانو الى جبال الالب وثلوجها واعماق البحر الابيض المتوسط كي تشمل المدارس في حالة هجوم ارهابي عليها لاحتجاز طلبتها رهائن الى البنوك والوزارات وطبعا الطائرات المخطوفة. لذلك قررت الحكومة الايطالية عام ١٩٧٨ ان تؤسس الفرقة باعادة «تركيب» افرادها المائة من الصفر تقريبا وهو ما فعلته حكومات غربية اخرى بعد انتشار موجة الارهاب في اوروبا في العقد الماضي والذي سبقه. ومنها على سبيل المثال فرقة «كوبرا» النمساوية الشهيرة والبريطانية اس. ايه. اس.

الا ان ايطاليا كانت يوما ما من اكثر الدول الاوروبية تعرضا للارهاب الداخلي عن طريق الالوية الحمراء وعصابات المافيا، فاولت الفرقة اهتماما خاصا واخضعتها لتدريبات عنيفة وزودتها بمعدات نادرة.

بعد اختيار المجموعة عادة من جنود كتيبة المظلات وتاهيلها جسمانيا تخضع لدورة تدوم ستة عشر اسبوعا في استخدام الاسلحة والمفرقعات التقليدية والجديدة والمصارعة الحرة والتسلق والتزلج والغوص والقفز والهجوم لاخضاع او ابادة الخصم.

بعد ذلك تتلو الدورة عملية مضنية اخرى تدوم اربعة وعشرين اسبوعا في اطلاق النار وتركيب وتفكيك المتفجرات والتعرف على الغازات واستخدامها وحرب العصابات والمزيد من التسلق والقدرة على اختراق الحواجز والقفز الى السطوح ثم التوغل داخل المخابىء باطلاق رصاص، لا يبالي بالموانع المدرعة، وقنابل تذهل الخصم بدون اصابته باضرار لكنها قد تفجر طبلة اذنية.

وبعد عام آخر يتخرج الفرد من الفرقة وهو من اكثر الرجال لياقة بدنية وعقلية في العالم ويناط اليه تادية مهام تبدو مستحيلة او هي فعلا مستحيلة لمعظم الناس. فهو شديد المراس قوي الباس حاضر البديهة خبير في احدث وادق الاجهزة الصغيرة والمصغرة من نظارات تخترق الظلام الى هاتف ذي موجات قصيرة يدخل في جيب سترته، الى احذية تمكنه من الوقوف على جناح طائرة في الجو دون الانزلاق منه.

وقد قسمت الفرقة الى اربع شعب. الاولى جاهزة للقيام بواجباتها فورا على مدار الساعة، والثانية خلال ساعة، والثالثة خلال ثلاث ساعات، والرابعة على استعداد للشروع في العمل في اي مكان من ايطاليا خلال اربع وعشرين ساعة.

والاهم من ذلك كله انهم مجهولو الهوية ولا يحق لهم التحدث عن مهامهم، حتى مع اقرب الناس اليهم، والا عرضوا انفسهم للتصفيات الجسدية على ايدي الجماعات التي كانت سببا اصليا في وجودهم في فرقة النخبة الايطالية.

فاروق لقمان

جورباتشوف .. مهندس البير يسترويكا في مفترق الطرق



القوات السوفياتية تجتاح باكو لقمع انتفاضة الاذربيجانيين.

لا احد ينكر ان للبيريسترويكا دخلا - قد يكون مباشرا وقد يكون غير مباشر - في كل ما حدث بأوروبا الشرقية. لقد هبت نسائم البيريسترويكا بقوة، فحدث ما حدث من تغيير وتطور، حتى ان شاوشيسكو - العجوز العنيد الذي أبى ان يحرك ساكنا - لم يستطع الصمود طويلا، فسرعان ما اطيح بعرشه بأن اعتقل فاعدم رميا بالرصاص.

ولا احد يستطيع ان ينكر انه بفضل البيريسترويكا لمع نجم جورباتشوف وذاع صيته، وأنه بفضل اعتدال هذا الرجل ومرونته استطاع ان يتخذ من «الغرب» - وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية - حليفا له ونصيرا.

فالحرب الباردة - التي ظلت ساخنة ملتهبة قبل مجيء مبدع البيريسترويكا - لم تعد ذات شأن، فهي - الآن - في طريقها الى الزوال، بحكم هذا التقارب بين المعسكرين الشرقي والغربي، بالخصوص بعد قمة مالطة.

ولم تكن البيريسترويكا بمنأى عن الصعوبات والمصاعب والعراقيل، فلقد واجهت في طريقها الكثير من الاعاصير والعواصف، ومع ذلك فقد شقت البيريسترويكا عباب البحر يقودها ملاح ماهر وعنيد.

لقد ازاحت نقابة «تضامن» الشيوعيين من الحكم وأطاحت بهم من على رأس السلطة، دون ان يتدخل «الجيش الاحمر». وشهدت كل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا انتفاضة وغليانا شعبيين اسقطا الشيوعية في آخر المطاف، دون ان تتدخل الدبابة السوفياتية.

وأطيح بنظام تشاوشيسكو الذي سرعان ما اعدم، دون تدخل العساكر الروس. كل هذا وغيره يوحيان بأن البيريسترويكا عازمة على وضع حد نهائي لسياسة القمع والاضطهاد والعنف والاستبداد التي مارسها باتقان كل من لينين وستالين وبريجنيف. وهو يوحي - ايضا - بأن الزعيم الروسي رجل يحبذ الحوار من غير عنف.

مبدأ جورباتشوف هو الحوار دون عنف لتسوية المشاكل وايجاد الحلول الناجعة للقضايا المطروحة صغيرة كانت او كبيرة. ولقد التزم الرجل بمبدئه هذا في اكثر من مناسبة، وعلى اكثر من صعيد سواء داخل بلده او خارجه، بيد ان احداث «اذربيجان» الدامية كشفت لنا - وفجأة دون سابق انذار - ان الرجل قد تنازل عن مبدئه، وانه قد خالف وعدا - يقضي بمعالجة القضايا بالحوار وبدون استعمال للقوة والعنف - كان قد قطعه على نفسه (ووعد الحر دين عليه)، ويبقى السؤال - بهذا الصدد - مطروحا، وهو لماذا هذا الخلف الذي ابداه رجل اقتدر عن جرأة - في زمن قصير - على ان يحظى بالاحترام والتقدير الكبيرين؟

أرى ان الجواب لا يحتاج الى كثير من الأخذ والرد وتقليب النظر لبداهته وبساطته في آن واحد، وبسرعة البرق نجيب فنقول: ان اذربيجان ليست ليتوانيا، ولهذا السبب كان موقف جورباتشوف مختلفا تمام الاختلاف، بالرغم من تشابه القضيتين وتطابقهما معنى ومبنى، اعني القضيتين القوميتين (الاذربيجانية والليتوانية) الداعيتين الى الانفصال عن الحزب الشيوعي المركزي، والمطالبتين باستقلال جمهوريتيهما.

لقد ذهب جورباتشوف الى ليتوانيا وطار اليها على جناح السرعة، ونزل بأحد شوارعها محاورا بعض اهلها بصدر رحب كما لم يفعل اي زعيم روسي من قبل، ولكنه لم يفعل ذلك مع اهل باكو عاصمة اذربيجان المسلمة.

هذا الموقف المتناقض كشف لنا عن حقائق خفية نوجز بعضها في ما يلي:

اولا: ان ثمة تناقضا كبيرا وصريحا يدل على انفصال هائل بين ما تقول البيريسترويكا وبين ما ينبغي ان يفعله صاحبها - بالضبط - تماشيا معها روحا ونصا.

ثانيا: ان جورباتشوف نفسه قابل القضيتين (الاذربيجانية والليتوانية) بوجهين لا بوجه واحد، فقد فضل مبدع البيريسترويكا في الاولى استعمال القوة والعنف، اللذين كثيرا ما ندد بهما واحتج عليهما، في حين انه فضل معاملة الثانية بتبني الحوار دون اسالة للدماء، كوسيلة ديمقراطية لايجاد حل عادل لقضيتي الانفصال والاستقلال اللتين نادت وطالبت بهما جمهورية ليتوانيا.

ثالثا: ان جورباتشوف كشف عن حساسية شديدة تجاه كل ما يتعلق بمصير الاسلام والمسلمين في الاتحاد السوفياتي. معنى هذا ان جورباتشوف له ميولا عنصرية - دينية.

رابعا: ان جورباتشوف متفق - بهذا الشأن - كل الاتفاق مع الغرب على ان الاسلام دين يهدد الاستقرار والسلم والامن، وعليه يجب ان توصد الابواب وتغلق النوافذ جميعها في وجه المسلمين السوفيات.

وعلى ان المسلمين - مهما كانت اجناسهم - قوم متطرفون غلاة لا جدوى من التحاور معهم الا بلغة النار والحديد والعصا الغليظة.

ولقائل يقول ان جورباتشوف لم يأمر بتدخل الجيش في باكو، او انه لم يقر بارسال الجيش الى ما وراء القوقاز، الا حفاظا على الامن واستتبابا للوضع ومنعا للعنف والفوضى.

هذا حق يراد به باطل، ذلك ان تدخل الجيش احدث مجزرة رهيبة في باكو عاصمة اذربيجان، ولم يزد الا ان اضرم نار العنف. ثم ان العنف لا يعالج بالعنف.

والمؤسف حقا، ان معظم العواصم الاسلامية - بما فيها العواصم العربية - لم تحرك ساكنا ازاء الوضع المأسوي الذي ذهب ضحيته عشرات المئات من الاذربيجانيين. على الاقل كان على الشعوب الاسلامية ان تحتج على ما اقترفته يد الغدر، وتندد بالعنف والقوة.

ولو ان ذلك حدث في ليتوانيا لأقام الغرب (المسيحي) الدنيا ولم يقعدها.

يوسف صواق
الجزائر

عدن ثغر اليمن الجميل

الشاعر العدني الراحل عبد المجيد الأصنج كان مع التوفيق على ميعاد حين رسم بالكلمات صورة مشرقة لعدن في مقطوعة شعرية زاهية مطلعها:

عدن .. ثغر جميل باسم
وبنو «الاصلاح» في الثغر إبتسام

وبنو «الأصلاح» الذين عناهم أبرز الشعراء العدنيين حتى منتصف هذا القرن العشرين، هم الرعيل الأول من أعضاء «نادي الأصلاح» الذي أسسه الشاعر مع شقيقه الكاتب المعروف احمد محمد الاصنج برئاسة المحامي والصحفي الكبير محمد علي لقمان - على ثلاثتهم الرحمة والرضوان -.

ولكني لست هنا بصدد الحديث عن تاريخ الحركة الفكرية التي ادت مع الايام الى انبثاق فجر جديد أطل بنوره على تحولات إصلاحية شهدتها اليمن والمناطق المحيطة بها وتلك المجاورة لها، في القرن الافريقي وسواحل شرق افريقيا، والاستعمار الاوروبي ما زال في عنفوان هيمنته على المنطقة كلها.

وانما الذي دفعني الى هذا التفاؤل بعودة البسمة الى ذلك الثغر الجميل .. ما تردد مؤخرا عن احتمال قيام السلطات اليمنية في عدن بإصلاحات اقتصادية جذرية تغري رؤوس الاموال الوطنية والعربية والاجنبية بالاستثمار المطمئن على مصيره في ظل نظام اقتصادي حر ولعل الدراسة التي تقدمت بها مجموعة من رجال الاعمال في «مجلس التعاون الخليجي» الى المسؤولين في جمهورية اليمن الديمقراطية - كما جاء في العدد رقم ٤٠٩٢ من جريدة «الشرق الاوسط» الصادر في ١٥ رجب ١٤١٠ هـ (١٠ فبراير (شباط) ١٩٩٠م) حول «المناطق الحرة» التي سبق لعدن الانفراد بها في المنطقة قبل الاستقلال، تحمل في طياتها اكثر من مفتاح للفرج المأمول، والانفراج المنشود. ولسنا بحاجة للتذكير بأن عدن التي احتلت المرتبة الاولى بين موانئ «رابطة الكومنولث البريطاني» والمرتبة الرابعة بين اهم الموانئ العالمية بعد لندن ونيويورك وليفربول، ما زالت تحتفظ بمقومات العودة الى مكانتها السابقة اذا توفر لها التخطيط السليم المدروس في ظل نظام اقتصادي حر مضمون .. يعيد الثقة الى نفوس المستثمرين.

محمد احمد بركات

باختصار

● جمال الدين عبد الحكيم
مصري مقيم في السعودية
نفيدك بأن القضية برمتها امام القضاء المصري. ونرى ان نكتفي بتلك المقالات التي نشرت في صفحة البريد حول هذا الموضوع حتى يصدر القضاء حكمه حول هذا الامر.

●●●

● محمد ابراهيم
جنيف - سويسرا
ان التحولات التي جرت في اوروبا الشرقية دليل قاطع على ان الانظمة الشيوعية فشلت في التكيف مع طموحات جماهيرها وفي استيعاب تطلعات شعوبها فلفظت أنفاسها بهذه الصورة التي شهدناها في اواخر العام الماضي.

ونتفق معك في ان تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل امر خطير لا ينبغي السكوت عنه بل يجب على الجهود العربية ان تتضافر في مواجهته بشتى الوسائل.

علينا مواجهة المد الصهيوني في منطقة القرن الافريقي

افريقيا التي تعد منطقة توتر وعدم استقرار منذ خروج الاستعمار منها ممزقة بصراعات قد تضرم النار في القارة وتهدد وفاق العملاقين. وقد هز نضال حركات التحرير في جنوبي القارة الافريقية ضد انظمة حكم الاقلية البيضاء والموقف في قرن افريقيا لا يمكن فصل خطرها عن الصراع في الشرق الاوسط حيث تداخل سياسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في افريقيا والشرق الاوسط توضح المصالح المتضاربة للدول الكبرى.

وان تداخل المصالح الاقتصادية والامنية للقوى الدولية في هذين المنطقتين الاستراتيجيتين من العالم هي السبب وراء المعارك على ارض القتال في افريقيا والشرق الاوسط.

اذا كانت السياسة السوفياتية في افريقيا قد امتازت في المرحلة الاولى بالغياب الكلي، فإن الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ - ١٩٧٥م شهدت بداية اهتمام موسكو بالوضع غير المستقر في افريقيا، وتمثلت بالمساعدات السوفياتية للدول المستقلة من سيطرة الغرب وتركزت المساعدات السوفياتية على الجانب العسكري بغية دعم الضباط الذين ينتهجون نهجها السياسي في تثبيت دعائم سلطتهم وبين ١٩٧١ - ١٩٧٥م بلغت قيمة المساعدات السوفياتية لافريقيا ما مجموعه ٢٠٠ مليون دولار.

وتركز اهتمام موسكو في هذه الفترة على الصومال حيث كانت تملك قاعدة بحرية في الشمال وبها خبراء عسكريون لتدريب جيوش حلفائها على استعمال المعدات السوفياتية.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥م انتقل الاتحاد السوفياتي الى المرحلة الهجومية بالنسبة الى سياسته الافريقية، ففي الوقت الذي كان الجنود البرتغاليون يستعدون لمغادرة خليج لواندا كانت البواخر السوفياتية تفرغ حمولة اسلحة وخبراء لحساب الجبهة الشعبية لتحرير انجولا المؤيدة لموسكو.

وعلى اثر ذلك تدفق الكوبيون على انجولا لمساعدة رفاقهم في تثبيت دعائم حلمهم وتم القضاء على الجبهتين الآخريين اللتين كانتا تسعيان لتحرير انجولا من دون الانقطاع عن الغرب.

ومن خلال الدور الذي لعبته في انجولا ارادت موسكو التعبير عن دعمها لكل انتفاضة افريقية يمكن ان تؤدي الى ازعاج الغرب والى قطع الطريق امام اي توسع للنفوذ الصيني الذي قام بتدريب بعض قيادة الثورة الاريترية.

العالم من حولنا يتحدث عن الانفراج السياسي والسلام الدولي دون مراجعة حساسيات هذه الحقبة السياسية وان قدوم جورباتشوف على قمة السلطة في الاتحاد السوفياتي جعل من هذه المعلومات اسطورة قديمة الا ان كادر الشيوعية في افريقيا والشرق الاوسط ممسك بالقواعد التي رسمت له في الستينات والسبعينات وان تحالف العملاقين قد يقلب التوازن لصالح القوى الاخرى ونلاحظ في الاسابيع الاخيرة ان المد الصهيوني في منطقة القرن الافريقي بدأ يسبب القلق لدول الجيران في العالم العربي دون وضع خطط للحد من هذا التطور كما ان نية اسرائيل في السيطرة على حوض البحر الاحمر ودول القرن الافريقي لم تكن جديدة بل ظلت تدعم سياسة اثيوبيا القمعية لتأمين الوصول الى هدفها المذكور.

ان القرن الافريقي يسيطر على مداخل البحر الاحمر مثلما تقع منطقة الشرق الاوسط على ضفاف البحر الابيض المتوسط هذا مما يزيد من تعقيد الصراعات التي لا تنجو من التدخلات الخارجية مما أتخذ الصراع في القرن الافريقي طابعا مميزا عن تلك الصراعات التي جرت في مناطق كثيرة اخرى من بقاع العالم وذلك للاهمية الاستراتيجية التي يشكلها هذا الممر المائي لمصالح الاستعمار القديمة والحديثة فهو يعد من اهم الممرات المائية الدولية التي تربط تجارة الشرق بالغرب عبر قناة السويس كما انه ممر حيوي لناقلات النفط القادمة من الخليج العربي الى اوروبا هذا ما يجعل الممر من اهم مواقع العالم حساسية خصوصا وان كلا من المملكة العربية السعودية، واريتريا، والسودان، وجمهوريتي اليمن، ومصر تتقاسم الاطلال على ساحليه الشرقي والغربي وهذا بحد ذاته عامل اساسي يجعل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تهتمان اهتماما كبيرا بالاوضاع السياسية في شواطئه وخصوصا ان هذا الممر يشكل المنفذ الحيوي للتجارة الاسرائيلية.

ونظرا لموقع اريتريا الجغرافي تهتم اسرائيل باثيوبيا وتدعم سياستها القمعية من اجل محاربة الاريتريين امام هذه الهجمة الاسرائيلية لو نظرنا الى موقف الاشقاء من القضية الاريترية هو غير منطقي ونرجو ان يتبع حساسيات الماضي لأن اثيوبيا كشفت في الاسابيع الاخيرة مدى تورطها في استراتيجية الصهاينة لتعطيش وتجويع الشعبين الشقيقين المصري والسوداني.

بحكم الواقع التاريخي والجغرافي والاستراتيجي يعتبر شعب اريتريا جزء من الامة العربية والاسلامية. ان الحروب التي عاشتها المنطقة العربية ككل كانت في الغالب عامة وشاملة الا ان ما يميز هذه الحروب عن غيرها هو ان وراءها بصورة مباشرة وغير مباشرة دولا تغذيها بالسلاح والمال والمواقف السياسية، الا ان الحرب الاريترية ضد الاحتلال الاثيوبي ظلت تعتمد على امكانيات الشعب الاريتري المتواضعة ومنذ عام ١٩٦١م تحارب اثيوبيا الشعب الاريتري في عهد هيلي سيلاسي نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية وفي عهد منجستو هيلي ماريام نيابة عن الاتحاد السوفياتي والآن تحاربه نيابة عن اسرائيل كما تحارب كل الشعوب العربية. ومما لا شك فيه ان صمود الشعب الاريتري لثلاثة عقود كان مضربا للامثال في تاريخ حركات التحرر الا ان مسؤولية الدفاع عن امن حوض البحر الاحمر لم يعد من مسؤوليات الاريتريين وحدهم لهذا على الدول العربية مواجهة هذا الموقف بالاعتراف الصريح بالثورة الاريترية وحق تقرير المصير.

عبد القادر حمدان
المانيا الغربية

الكلمات المتقاطعة رياضة ذهنية مهمة

احلى اللحظات هي تلك التي نحصل فيها على صحيفة عربية كي نتزود منها بالاخبار الصحيحة والمعلومات القيمة، واجمل ما في هذه اللحظات هي تلك التي نتمكن فيها من الحصول على نسخة من جريدة «الشرق الاوسط» نقرأ الخبر الصادق ونتبحر في صفحات الجريدة العشرين. وجل ما يهمنا اخبار وطننا الجريح لبنان.

بعد تعب القراءة نركن الى حل الكلمات المتقاطعة والكلمة الضائعة. الامر الذي يعقد علينا رياضتنا الفكرية ويثير فينا نوعا من التوتر بسبب الاغلاط اللغوية والفنية والتقنية.

ان الكلمات المتقاطعة رياضة فكرية مهمة وخاصة اذا بنيت على مرادفات اللغة والتاريخ الذي يهم شعبنا الناطق بحروف الضاد.

نرجو العمل على الاهتمام بتلك الزاوية.

توفيق طراد
السويد

المطالبة باعطاء المسرح هوية عربية ليعبر عن واقعنا العربي بكل توجهاته

رغم مرور فترة طويلة من الزمن على ممارسة الفن المسرحي الا ان الفن المسرحي لا زال في طور التأسيس حتى في مصر التي سبقت غيرها من البلاد العربية في فن المسرح والمسرح العربي لا زال في طور التأسيس لانه يدور في اطار المسرحيات الهزلية التي هدفها المتعة والضحك. اما المسرحيات الجادة فمعظمها مقتبسة من المسرحيات العالمية ومحاولة تطبيعها وتعريبها يجعل المسرح يفقد وظيفته الاساسية من كونه يعبر عن الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتاريخي للمجتمع.

فالمسرح يمثل واقع المجتمع بلا منازع وهو اكثر ادوات الثقافة تأثيراً على الناس انه صدى الحياة وانعكاساتها.

والمسرح يبعث الحيوية والنضارة في الحياة الثقافية لمواجهته المباشرة مع الجمهور فوجود مسرح حيوي جاد معناه وجود حياة ثقافية صحية، ولكننا اذا نظرنا في واقع المسرح العربي وجدنا معظمه هزلياً هدفه اضحاك المتفرجين والضحك هو احد اهداف المسرح ولكنه بكل تأكيد ليس الهدف الاسمى او الهدف الاوحد.

فالهدف الاساس للمسرح التأثير والاقناع ومعالجة مشاكل حقيقية تهم المتلقي وتؤثر فيه لكن ما يدعو للاسف ان المسرح العربي معظمه هزلي اما المسرح الجاد فهو غالباً ما يفتقد الى النص الجيد وهو لا يكاد يعثر عليه الا في المسرحيات العالمية التي يحاول تقريبها واعطاءها صفة عربية فنحن بحاجة الى اعطاء المسرح هوية عربية حتى يتمكن من التعبير عن الواقع العربي وحتى يتمكن المسرح من اداء دوره ويعاني ايضاً المسرح الجاد من عدم الاقبال عليه الا من فئة قليلة جداً هي فئة المثقفين.

ان المسرح من اقدر الفنون فعالية وتأثيراً وهو الاقدر على عملية التطهير التي تصاحب العمل الفني الجيد.

ولكن المسرح يعيش مشاكل حقيقية، فالمسرح الجاد يجب ان يأخذ مكانته.

والمسرحيات الهزلية لا نستطيع ان نضعها في الحسبان وكثرتها لا تثري المسرح بأي حال من الاحوال لذلك نقول ان المسرح العربي الحقيقي لا زال يخطو خطواته الأولى رغم مرور سنوات ليست بالقليلة على ظهور الفن المسرحي لكن الاعمال التي افرزها المسرح والتي تعتبرها جادة وهادفة وجيدة تكاد تكون معدودة ولذلك فالمسرح العربي لا زال في طور التأسيس.

واخيراً فالمسرح العربي بحاجة الى لغة شعرية تثري المعنى وتجزل اللفظ وانه بحاجة الى التكنيك المسرحي.

فدوى فؤاد عباس
الرياض - السعودية



مشهد لاحدى المسرحيات العربية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

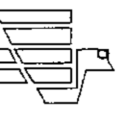
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ البوادي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية:
١- لقب رئيس الارجنتين - من اعمال افلاطون
٢- بلد الطيور - قبطان (معكوسة)
٣- نجم كروي ايطالي عالمي قديم - نهر سويسري
٤- ثار - منطقة سياحية مصرية (معكوسة)
٥- بطل العالم في سباق السيارات فورمولا (١) - عملة غانا (معكوسة)
٦- من اعمال عباس العقاد - يتمسك برايه ولا يقتنع بغيره
٧- صحراء أسيوية - مستشار المانيا الغربية - لقب تونسي
٨- هول - عاصمة الافغانستان
٩- طائفة هندية (معكوسة)
١٠- للنفي - من جمهوريات الاتحاد السوفياتي

● الكلمات الرأسية:
١- اديب فرنسي عالمي يعد رائد القصة القصيرة - حرف استفهام
٢- تامل - جبال فرنسية
٣- صات الذئب - من اعمال يوسف السباعي
٤- من كبار المستكشفين - غموض
٥- اراء - نصف سفاك - عملة رومانية
٦- نصف حابي - منطقة بترولية روسية (معكوسة)
٧- لقب نجم كروي قطري (معكوسة)
٨- صاحب نظرية النشوء والارتقاء - رائحة الفم الكريهة
٩- لعل - لقب شاعر عربي راحل
١٠- عاصمة غانا (معكوسة) - مدينة استرالية هامة (معكوسة)

الحل السابق :

ا	ر	د	ي	ف	■	م	ع	ن	م
ر	ب	ا	ن	■	ر	ا	و	ر	و
ك	■	ر	ا	■	ا	م	ي	ت	ب
ا	ب	و	س	ب	م	ل	■	ج	ا
■	س	ي	د	ي	■	ا	ن	ي	س
د	ي	ن	ع	■	ا	ن	ا	■	ا
ي	س	■	ل	و	ك	■	د	ج	ن
ل	و	ب	ا	ك	■	ل	ي	و	■
د	■	خ	■	ا	ل	ب	ه	ر	ه
ا	ي	ر	ي	ب	ي	س	■	ا	ل

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: كاتب واديب مصري
الحل السابق: اثيوبيا

مثمر	عنوان	صنف
نقاش	زينب	لبن
انتاج	باب	رباط
يحفر	مشهد	نص
علاقة	شقة	كم
انقلاب	افتعال	

ر	ا	ل	ب	ر	ب	ا	ط	ش
ح	ف	ن	ا	س	و	ب	ا	ن
ا	ي	ح	ك	د	ا	ق	ص	ق
ز	ف	م	ي	ل	ن	ل	م	ن
م	ب	ت	ق	ع	د	ي	ش	ا
ة	ث	ن	ع	ض	ل	ن	ه	ه
ق	ا	م	س	ا	ن	ا	د	ن
ش	ع	ا	ر	ن	ل	ف	ق	ع
ا	ن	ت	ا	ج	ب	ا	ب	ت

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- الامارات تطالب بزيادة حصتها في انتاج «اوبك»
- ٢٢٣ مليون ريال زيادة في موارد عمان النفطية
- منع تداول بعض انواع العصائر في الامارات
- نسبة الانفاق العام في اليابان ضعف نسبته في امريكا

اسواق العالم

طوكيو تواجه نكستها التاسعة
والدولار يتقدم بقوته الذاتية

اداء مؤشر «نيكاي» من ٩٠/٣/٦ الى ١٩٩٠/٣/١٢

مارس (اذار)

٩٠/٣/١٣	٣٣٦٢٠,٧
٩٠/٣/١٢	٣٣٣٦٨,٣٣
٩٠/٣/٩	٣٣٩٩٣,١٢
٩٠/٣/٨	٣٣٦٩٠,٨٩
٩٠/٣/٧	٣٣٦٦٢,٣٤

نقطة

موجز

المارك ومدخرات الالمان الشرقيين

لايبزيج ـ ر: قال وزير الاقتصاد الالماني الغربي هيلموت هوسمان ان بلاده تفضل أن يكون سعر التبادل بين العملة الالمانية الشرقية والعملة الالمانية الغربية واحدا الى واحد عند احتساب قيمة مدخرات الالمان الشرقيين وذلك بعد ان تتحقق الوحدة النقدية بين الالمانيتين. ومن المتوقع ان يلقى هذا التصريح ترحيبا من جانب الالمان الشرقيين الذين يخشون ان يكون سعر التبادل السائد في السوق السوداء وهو اربعة الى واحد تقريبا، سببا في تدني قيمة مدخراتهم الى حد كبير. وتقول تقديرات رسمية ان مدخرات الالمان الشرقيين المودعة في حسابات خاصة تبلغ حوالى ١٧٠ مليار مارك (١٠٠ مليار دولار).

مزاد على الاسهم في بورصة البحرين

البحرين ـ ر: قال مسؤولون في سوق البحرين للاوراق المالية امس ان اسهما تبلغ قيمتها حوالى ٢٧١,٠٠٠ دينار (٧٢٠,٠٠٠ دولار) ستباع في مزاد علني في البورصة يوم الخميس لسداد ديون مستحقة لبنوك خليجية. والاسهم التي بيعت مرهونة لحساب بنك الخليج المتحد ومقره البحرين وبنك البحرين والكويت والشركة الوطنية للاستيراد والتصدير والشركة العامة للتجارة والاغذية. وسيكون هذا اكبر مزاد من نوعه منذ تم افتتاح بورصة البحرين في يونيو (حزيران) الماضي. وكانت عدة مزادات اخرى اقيمت بناء على احكام صدرت على مدينين محليين.

تراجع البطالة في اوروبا

انخفض معدل البطالة السنوي في دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ بنسبة ٠,١٪ في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بالغا ٨,٦٪ وذلك في مقابل ٨,٧٪ للشهر السابق. واضافت وكالة الاحصاءات الاوروبية التي نشرت الخبر ان معدل البطالة انخفض خلال الاشهر الستة الماضية من ٨,٩٪ الى ٨,٦٪ حاليا، واضافت ان جميع الدول الاعضاء في المجموعة سجلت هبوطا في معدل البطالة، وان عدد الاوروبيين العاطلين عن العمل بلغ في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ نحو ١٤,٣٥ مليون شخص.

بعد «بيشينيه» قضية مالية جديدة تشغل نيويورك وباريس

رجال أعمال عرب استغلوا معلومات للمضاربة في صفقة شراء «رون بولان» لشركة أمريكية

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

طالبت لجنة مراقبة العمليات المالية الامريكية SEC الحكومة السويسرية بمساعدتها في التحقيق في «عمليات الشراء من الداخل» التي سبقت اعلان شركة «رون ـ بولان» الفرنسية المتخصصة بالادوية عن نيتها شراء شركة رورير Rorer الامريكية لصناعة الادوية.

وكما حصل في عمليات مماثلة بين شركات امريكية وفرنسية فان انظار المحققين توجهت نحو رجال اعمال ومؤسسات مالية لبنانية وعربية.

وكان التحقيق في قضية مماثلة عام ١٩٨٩ قد أورد اسماء رجال اعمال لبنانيين منهم سمير طرابلسي، وتركزت جهود المحققين يومها على كشف عمليات مضاربة في اسهم شركة امريكية قبل ايام من شرائها بالكامل من قبل شركة «بيشينيه» الفرنسية المتخصصة في تقنيات انتاج الالومنيوم. وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مصادر مختلفة في العاصمة الفرنسية، فان الانظار تتجه في «قضية رورير» الى نحو عشرين مصرفا وشركة مالية في سويسرا ترتبط بعضها برؤوس اموال عربية، لم تذكر منها سوى اسماء خمسة بنوك هي: بنك فودواز للاعتماد، وشركة اسبريتوسانتو، وديسكانت وبانك، وكامبيو فالورين بانك، وبنك سكانديتافيا.

التحقيق يتعثر

ويبدو ان السلطات السويسرية، قررت اثر العديد من الفضائح المصرفية، مساعدة السلطات الامريكية في التحقيق. لكن القانون السويسري لا يخول السلطات الفيدرالية السويسرية حق التدخل مباشرة في الشؤون المصرفية للمقاطعات، وحتى الآن لم تقم السلطات الفيدرالية السويسرية بالطلب من سلطات مقاطعات جنيف وزيوريخ وفود، التي توجد فيها البنوك المذكورة، البدء بتحقيق حول هذا الموضوع.

وكانت محكمة نيويورك قد اصدرت في مطلع مارس (آذار) الجاري حكماً بتجميد الارباح التي حصلت عليها شركتان عربيتان من جراء بيع وشراء اسهم رورير في بورصة نيويورك، اي ما يعادل ٣,٧ مليون دولار بالنسبة لشركة يونيفاند اللبنانية، وما قيمته ٦٨٠ الف دولار فيما يخص فرع نيويورك لشركة تجمع «تاماناكو» للاستثمارات السعودية والخليجية وهي شركة مالية مسجلة في باناما. ويبرر القاضي الامريكي حكمه بالقول: «ان الاهتمام المفاجيء وبتاريخ محدد لهاتين الشركتين باسهم «رورير» هو امر مشبوه ويثير شكوكا كثيرة».

ويبدو ان لجنة التحقيق الامريكية تعتقد بوجود شبكة تضم جميع الذين اشتروا اسهم «رورير» عشية الاعلان عن شرائها من رون بولان. كما يبدو ان احد الوسطاء الماليين اعترف امام لجنة التحقيق الامريكية بان جميع زبائنه الذين اشتروا اسهم «رورير» كانوا على علم باتجاه رون بولان للاعلان عن عملية شرائها، ويكون هؤلاء قد استفادوا بذلك من هذه المعلومات لتحقيق ارباح في الاسهم على حساب المساهمين الآخرين، وهو امر يعاقب عليه القانون.

وتضيف معلومات منسوبة الى لجنة التحقيق الامريكية ان طلبات شراء كبيرة كانت قد ظهرت في سوق نيويورك قبل يوم واحد فقط من اعلان «رون بولان» عن تملك الشركة الامريكية.

رون بولان تنفي

تضيف مصادر معلوماتنا ان لجنة التحقيق الامريكية، بالاتفاق مع مثيلتها الفرنسية COB تراقب منذ اكثر من شهر جميع عمليات «يونيفاند». ورداً على شائعات مفادها ان المعلومات حول شراء رون بولان لـ «رورير» تسربت من باريس، صرح مسؤولون في الشركة الفرنسية لـ «الشرق الاوسط» امس ان «لجنة التحقيق الامريكية اعلنت انها لم تعثر على اي دليل بهذا الخصوص»، واختتمت هذه المصادر تصريحها بالقول: «لا توجد لدينا اية معلومات حول التحقيق الامريكي، ولم تطالبنا اللجنة الامريكية باية ايضاحات، وكنا قد اعلنا موقفنا منذ التاسع عشر من شهر فبراير الماضي».

كما سرت اشاعات عن ان تسرب المعلومات ربما كان مصدره بعض المصارف السويسرية، او المسجلة في سويسرا. واستندت هذه الشائعات الى واقعة ان «رون بولان» عاجزة عن تمويل شرائها لشركة «رورير» الا بحصولها على قرض مصرفي ضخم تتجاوز قيمته المليار دولار، وبالتالي فربما تكون الشركة الفرنسية قامت باتصالات مع عدد من البنوك لتأمين تمويل عمليتها. وربما يفسر ذلك لجوء لجنة المراقبة الامريكية للاعتقاد بوجود «شبكة» وراء عمليات الشراء من الداخل.

كما ان رون بولان ترفض التعليق على الاخبار، التي نشرتها صحيفة «هيرالد تريبيون» يوم أمس والتي ذكرت انها فوضت مصرف «رويال بنك اوف كندا» بترتيب قرض دولي قيمته ١,٦ مليار دولار.

وحسب آراء الخبراء، فان رفض تكذيب هذا الخبر، هو بمثابة تاكيد له، او على الاقل، تاكيد لوجود مباحثات مع المصرف الكندي بهذا الخصوص. ويضيف هؤلاء الخبراء، ان حاجة الشركة الفرنسية لقرض بهذا الحجم، ربما كان قد دفعها لاستطلاع آراء العديد من البنوك، ومعرفة مدى استعدادهم للتحويل، ويختتم اولئك المراقبون تحليلهم بالقول ان قسماً كبيراً من البنوك الموجودة في سويسرا، وخصوصاً اللبنانية منها، يمتلك فروعاً وشركات مالية في انحاء عديدة من العالم، خصوصاً في باناما وبرمودا وقبرص، تسجل برقم تجاري دون اي ذكر لمالكيها، مما يجعل امكان التحقيق في اعمالها ضئيلا جداً ويعيق التوصل الى معرفة مصدر تسرب المعلومات. وخصوصاً اثبات وجود علاقة بين الذين حصلوا على تلك المعلومات والذين استفادوا منها.

ومن المقرر ان يستمر التحقيق في هذا الموضوع بغض النظر عن مصير الاتفاق بين «رون بولان» و«رورير». وكانت الشركتان قد اعلنتا بعد ظهر يوم الاثنين عن توقيعهما على اتفاق مبدأي لدمج نشاط رورير مع صناعة الادوية الانسانية ـ باستثناء اللقاحات ـ في رون بولان، وستحمل الشركة الجديدة اسم رون بولان ـ رورير انكوربورايشن. ويقضي الاتفاق باعلان الشركة الفرنسية لعملية شراء عامة لأسهم «رورير» في سوق الاسهم في نيويورك (بورصة وول ستريت)، اعتباراً من منتصف شهر مايو (ايار) القادم وحتى نهايته. لكن قبل ذلك يجب الحصول على موافقة السلطات الامريكية على العملية، وهذا ما يعتبره المسؤولون في «رون بولان» بحكم المؤكد. وأدى الاعلان عن هذا الاتفاق الى رفع سعر اسهم «رورير» في وول ستريت من ٦٣ دولاراً الى ٦٧ دولاراً بينما سيكون سعر السهم في عملية الشراء العامة ٧٨ دولاراً. اضافة الى موافقة السلطات الامريكية المختصة، توجد امام عملية الاندماج عقبات اخرى، فاولاً يجب ان يوافق ٧٥٪ من مساهمي «رورير» على تلك العملية بتقديم اسهمهم للبيع في عملية الشراء العامة، كي تحصل «رون بولان» على نسبة ٥٠,١٪ من رأسمال «رورير». ولتشجيع حملة الاسهم، فقد نص الاتفاق على طرح ما يسمى بسندات ضمان «حقوق القيمة من الطوارئ»، والتي تنص على ضمان قيمة السهم بـ ٥٢ دولاراً كحد ادنى، وكذلك تمتد فترة الضمان ثلاث سنوات تضمن رون بولان بنهايتها ان لا تقل قيمة السهم عن ٩٨ دولاراً، وتتعهد بتعويض حملة سندات ضمان الحقوق ـ التي ستستعر بشكل مستقل في وول ستريت ـ عن اي فارق في قيمة سنداتهم، اذا لم تكن قيمتها عند حلول موعدها مساوية او اكبر لـ ٩٨ دولاراً.

كذلك فعلى «رون بولان» الحصول على قرض بقيمة ١,٦ مليار دولار كي تحول شراءها لاسهم «رورير»، حيث كانت الشركة الفرنسية المؤممة استنفذت جميع امكاناتها للتمويل الذاتي اثر شرائها في العام الماضي لعدد من شركات الادوية الاخرى، خصوصاً مخابر «كونوت» الكندية لصناعة اللقاحات وكذلك شركات مونزانتو Monzanto وجاف GAF، وار. تي. زد R.T.Z.

ايضاً فان «رون بولان» تأمل عدم بروز طرف ثالث يتقدم بعرض منافس مما قد يرفع السعر كثيراً ويمنع المساهمين من بيع اسهمهم لرون «بولان»، كما قد يضطرها لزيادة عرضها مهما يكن فان عرض «رون بولان» سيغري حملة اسهم «رورير» في «وول ستريت»، كما ان ضمان الشركة الفرنسية لارتفاع قيمة السهم الى ٩٨ دولاراً على الاقل بعد ثلاث سنوات، يعني وجود ثقة هائلة لديها بتطوير مبيعاتها في السوق الامريكية. كما انها ستحتل بهذه العملية المرتبة الخامسة في شركات صناعة الادوية في العالم، في نفس الوقت ستحتل فيه الشركة الجديدة الناتجة عن دمج «رورير» مع نشاط الادوية الانسانية في «رون بولان» المرتبة التاسعة في السوق العالمي.

وعلى هامش هذه العملية، يشير المراقبون الفرنسيون، الى انها تشكل تاكيداً جديداً على نهاية مبدأ فرانسوا ميتران القائم على رفض «التأميم ونزع التأميم» فرون بولان شركة مؤممة، مع ذلك فان شراءها لشركة رورير سيضع ما يقارب من نصف رأسمالها في ايدي القطاع الخاص، وبالتالي فهم ينظرون اليها كعملية «نزع تأميم» مبطنة، مثلما كان شراء ايرفرانس لـ يوتي أر عملية تاميم مبطنة.

اجتماعات اللجنة السعودية ـ المصرية

اتفاقية لضمان الاستثمارات وحرية الرساميل وقرض سعودي بـ ٩٧ مليون دولار لمدينة القاهرة

الرياض:
«الشرق الاوسط ـ الوكالات»

وقعت المملكة العربية السعودية ومصر امس اتفاقية تشمل التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين البلدين. ومثل الجانب السعودي في المباحثات وحفل التوقيع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد علي ابا الخيل بينما مثل الجانب المصري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية يسري مصطفى. وحضر وزيرا خارجية البلدين الامير سعود الفيصل والدكتور عصمت عبدالمجيد حفل توقيع الاتفاقية.

وكانت اللجنة السعودية ـ المصرية التي بدات اجتماعاتها يوم الاثنين ركزت علي تعزيز التعاون الثنائي. وقالت السعودية امس انها ستقدم لمصر ثلاثة قروض يبلغ مجموعها ٣٦٥ مليون ريال (٩٧ مليون دولار) لمساعدة العاصمة القاهرة علي تمويل مشروعات انمائية.

وتشتمل الاتفاقية التي تم توقيعها علي حرية انتقال رؤوس الاموال بين البلدين وتوفير ضمانات للاستثمار واستيراد وتصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والمواد الخام والمنتجات الوطنية وتسهيلات في مجال النقل.

ولم تعط المصادر السعودية مزيدا من التفاصيل، لكن اكد مراقبون ان البلدين يعتزمان بناء جسر يصل بينهما ويقطع خليج العقبة بطول يزيد عن ١٤ كيلومترا الى شاطئ سيناء.

وكانت «الشرق الاوسط» قالت في وقت سابق ان تكاليف انشاء الجسر ستبلغ حوالي ٥٠٠ مليون دولار ويستغرق مده من ثلاث الى خمس سنوات.

ويصل بين السعودية و البحرين جسر يبلغ طوله ٢٥ كيلومترا افتتح في عام ١٩٨٦ وبلغت تكاليفه ١,٢ مليار دولار.

تصفية فرع بنك «المشرق» في الدوحة شارفت على نهايتها

الدوحة: «الشرق الاوسط»

دعا مصدر مسؤول في مؤسسة النقد القطري مستأجري صناديق الامانات لدى فرع بنك «المشرق» اللبناني في الدوحة للحضور واستلام اماناتهم وتسليم مفاتيح الصناديق الموجودة لديهم وذلك خلال فترة اسبوعين تمتد حتى نهاية مارس (آذار) الحالي.

وكانت السلطات النقدية في قطر قررت في اواخر العام الماضي وقف دعم هذا البنك التابع لشركة «انترا للاستثمار» اللبنانية والبدء بتصفيته. واتخذ القرار بعد اشهر من انهيار البنك في بيروت ووضع اليد عليه من البنك المركزي اللبناني واقالة رئيسه السابق روجيه تمرز.

واتخذت قطر قرار الغاء ترخيص فرع بنك «المشرق» وتصفيته بتاريخ ١٣ ديسمبر (كانون الاول) وتم تعيين مؤسسة النقد مصفياً.

واوضح المصدر القطري انه في حالة عدم حضور مستأجري هذه الصناديق خلال الفترة المقررة سيتم فتح الصناديق وفقاً للاجراءات القانونية المتبعة والاحتفاظ بالامانات لحين الانتهاء من عمليات التصفية.

واضاف ان اجراءات تصفية فرع بنك «المشرق» تشارف الآن على مراحلها النهائية بعد ان اكتملت عملية جرد اموال الفرع ودفاتره ومستنداته وجميع اصوله العقارية والمنقولة وخصومه وفقاً للجدول الزمني للتصفية.

واشار الى انه اعتباراً من يوم ٢٠ مارس (آذار) الحالي سيبدأ صرف ودائع الجمهور لدى الفرع على اقساط شهرية تمتد لعشرة اشهر بنسبة ١٠٪ او ما يعادل ١٠ الآف ريال من حجم الوديعة.

مجلس محافظي المؤسسات المالية العربية يبدأ اجتماعاته في ابوظبي اليوم

مشاورات حول المتغيرات في اوروبا الشرقية واتجاه لتطوير عمل الصناديق والمؤسسات المشتركة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يسيطر على الاجتماعات المشتركة لمجالس محافظي المؤسسات المالية العربية المشتركة التي تبدأ في ابوظبي صباح اليوم ويشارك فيها ١٨ وزيرا للمالية ومعظم محافظي المصارف المركزية العربية موضوعان رئيسيان:

الاول زيادة فاعلية الصناديق والهيئات المالية والاقتصادية العربية، عن طريق تطوير التمويل المتاح للمشروعات ذات المدى المتوسط وكذلك تقوية وسائل صندوق النقد العربي وتعزيز موارده المالية من خلال قبول الودائع النقدية من المصارف المركزية العربية وتعديل سياسة الاقراض، وكذلك زيادة التبادل التجاري وتعزيز التعاون في مجال النقل والمواصلات.

اما الموضوع الثاني فهو موضوع سياسي ويتعلق بايجاد طرق تنسيق افضل واكثر مرونة ويسرا بين جامعة الدول العربية والصناديق والهيئات التمويلية العربية.

ورغم الطابع الفني للاجتماعات، حيث يقوم محافظوا المؤسسات والصناديق العربية المشتركة باستعراض التقارير السنوية وانشطتهم خلال العام الماضي، فان الحشد الكبير من الشخصيات الاقتصادية والمالية الرسمية العربية يمثل فرصة سنوية نادرة للتداول والاتصالات الشخصية.

«لقاءات كواليس»

وطبقا لما يقوله وزراء المالية والاقتصاد او محافظو المصارف المركزية المشاركين في الاجتماعات فان المشاورات التي تجري على الهامش توازي في اهميتها ما يدور داخل القاعات، خاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية المتغيرة التي تمر بها اوروبا الشرقية على وجه الخصوص.

غازي حيدوسي وزير المالية الجزائري الذي يمثل بلاده في الاجتماعات قال لـ «الشرق الاوسط» إن المتغيرات على الساحة الدولية والاصلاحات الاقتصادية التي تتم في بعض الدول العربية هي التي تعطي لاجتماعات هذا العام طابعها الخاص.

ويقول مصدر مالي كبير من احدى الدول العربية غير النفطية إن الاجتماعات هذا العام تعقد في اجواء تشهد استقرارا في اسعار النفط العالمية وفي الطلب العالمي على الخامات، مما اتاح للدول العربية النفطية وغير النفطية المعتمدة على الدول المنتجة فرصة لالتقاط الانفاس وتحديد اولوياتها التنموية وتحديد امكانات التمويل المتاحة.

ويرى هذا المرجع المالي العربي ان اجتماعات مجالس المؤسسات العربية هذا العام يمكن ان تكون بداية مرحلة جديدة من العمل المشترك بحيث تقوم الدول العربية القادرة بتعزيز نسبة مساهماتها في الصناديق التمويلية العربية التي اصبحت تلعب دورا مهما في دعم اقتصادات وموازين مدفوعات العديد من الدول العربية التي تعاني من العجوزات.

وتشهد اجتماعات هذا العام ميلاد برنامج تمويل التجارة العربية البينية البالغ راسماله ٥٠٠ مليون دولار والذي ساهمت بعض الدول العربية والمؤسسات المصرفية العربية الخاصة بنحو ٩٠٪ من رأس ماله.

ومع ان خطوات الاكتتاب في رأس مال البرنامج كانت بطيئة واقل مما كان متوقعا، فان النجاح في تغطية رأس المال يضع البرنامج امام تحد كبير يتلخص في تنمية الحجم المالي للتجارة العربية البينية والذي لا يزيد على ٨٪ من قيمة التجارة العربية مع العالم الخارجي.

ويقول اسامه فقيه مدير عام صندوق النقد العربي ورئيس لجنة ادارة البرنامج انه يامل ان يستخدم رأس مال البرنامج في عمليات تمويل تتيح تدوير رأس المال اكثر من مرة في السنة بحيث يصبح رأس المال العامل فعليا قريبا من مليار او مليار ونصف دولار.

ومن المؤسسات العربية المشتركة التي يواجه عملها تحد كبير المصرف العربي للتنمية في افريقيا، وهو مصرف اقيم بعد القمة العربية الافريقية الاولى والاخيرة التي عقدت في القاهرة عام ١٩٧٥.

فالمصرف اقيم ضمن اجواء سياسية تتسم بانتعاش للعلاقات العربية الافريقية، وحماس عربي للمساهمة في مشروعات تنموية أفريقية.

ووفق التقرير السنوي المقدم لمجلس محافظي المصرف فان المصرف سينفذ خطة خمسية للتمويل يتم خلالها صرف ما مجموعه ٧٥ مليون دولار سنويا. وتعديل شروط الاقراض بحيث يصبح سعر الفائدة ٤٪ وتعديل احجام التمويل بحيث يكون السقف التمويلي ٥٠٪ من حجم التمويل وبما لايتجاوز ١٥ مليون دولار.

مجمع سياحي عربي في الارجنتين بكلفة ٦٠٠ مليون دولار

بوينس ايريس ـ أ.ف.ب: أعلن حاكم اقليم ميسيونيس خوليو هومادا ان مؤسسات عربية ستستثمر ٦٠٠ مليون دولار في كاتاراتاس دل ايغازو في الارجنتين في مجمع سياحي يتضمن ١٤ فندقا ويشبه المجمع السياحي في «ديزني وورلد» في الولايات المتحدة.

واوضح الحاكم ان المجمع يحوي كازينو وصالات العاب واجنحة رياضة وسيتم انشاؤه على ٦٠٠ هكتار. وتبدا الاعمال في (يوليو) تموز المقبل ويستغرق تنفيذها ١٨ شهرا.

واشار المسؤول البرازيلي الى ان القائمين على المشروع «تعهدوا المحافظة على البيئة في المنطقة».

اشارات اقتصادية

زيادة الطاقة الكهربائية في قطر

■ الدوحة: وقع مبارك علي الخاطر وزير الكهرباء والماء القطري امس عقداً خاصاً لتوسيع قدرة الطاقة الكهربائية في دولة قطر مع احدى الشركات الالمانية المصنعة للتوربينات الغازية.

وصرح الوزير عقب التوقيع بان هذا المشروع الذي تتولى الاشراف على تنفيذه احدى الشركات الاستشارية العالمية يتضمن شراء وتركيب توربيني غاز اضافيين في محطة (الوجبة) الكهربائية تبلغ قدرة كل منهما (١١٧) ميجاوات بتكلفة اجمالية قدرها حوالي ٣٢١ مليوناً و٨٩٧ الف ريال قطري.

واضاف انه باضافة هذين التوربينين ستصل قدرة التوليد الكهربائية في قطر الى ١٢٨٤ ميجاوات فيما ترتفع فيه قدرة محطة الوجبة التوليدية من ٧٠ ميجاوات الى حوالي ٣٠٠ ميجاوات.

وتوقع ان ينتهي تركيب وتشغيل هذه الوحدات في صيف العام المقبل.

***

وفد اقتصادي ياباني يزور سلطنة عمان

■ مسقط: بدأ وفد اقتصادي ياباني زيارة رسمية الى سلطنة عمان للاطلاع على ما احرزته من تطور في المجال الصناعي.. ويقوم الوفد الذي يضم اعضاء بالمركز الياباني للتعاون مع الشرق الاوسط بزيارة غد ـ الخميس ـ الى منطقة الرسيل الصناعية التي تقع في ضواحي العاصمة مسقط وتضم اكثر من ٦٠ مصنعاً مختلفاً.. ويستمع الوفد الى شرح مفصل عن اسلوب ادارة الهيئة.. والتقدم الذي قطعته الصناعات العمانية.. كما سيقوم الوفد بجولة في عدد من المصانع بالمنطقة.

***

تعاون اماراتي جزائري

■ ابوظبي: عقد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة اجتماعاً اليوم مع غازي حيدوسي وزير الاقتصاد الجزائري الذي يزور ابوظبي حالياً لحضور اجتماعات الصناديق والمؤسسات الدولية العربية المقرر ان تبدأ اليوم (الاربعاء).

وصرح الوزير الجزائري عقب الاجتماع بان البحث تناول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها وامكانية فتح قنوات جديدة لهذا التعاون.

وقال انه تم كذلك بحث ترتيبات انعقاد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في ابوظبي يوم ٥ مايو (ايار) والموضوعات التي ستبحثها اللجنة لتعزيز وتطوير هذا التعاون وذلك بعد القرارات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية اخيراً لتحسين الاوضاع الاقتصادية وامكانية فتح مجالات جديدة للتعاون الاقتصادي مع الدول العربية.

***

ضرورة اقامة سوق عربية مشتركة

■ الكويت: اكد الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري حتمية اقامة سوق عربية مشتركة لمواجهة المتغيرات التي ستفرزها الوحدة الاوروبية عام ١٩٩٢ ومنها استبدال المنتجات العربية باخرى اوروبية نتيجة تحقيق الاكتفاء الذاتي بين دول السوق الاوروبية.

وحذر الوزير من اثر الوحدة الاوروبية على المصارف العربية موضحاً انها ستتعرض للخطر لعدم قدرتها على المنافسة والتكاليف المرتفعة ونبه الى ان دول السوق ستفرض شروطاً مجحفة عند اقراض الدول العربية.

وقال الوزير السوري ان اتجاه بلاده حالياً يتجه نحو زيادة التبادل التجاري مع الدول العربية بدلاً من الاعتماد على السوق الخارجية.

***

تباطؤ نمو الشركات اليابانية

■ طوكيو: توقعت اربعة مراكز للابحاث امس في طوكيو تباطوء نمو الارباح للشركات اليابانية الكبرى في العامين الماليين ١٩٨٩ و١٩٩٠.

وتوقعت بنوك المعلومات اليابانية الاربعة الكبرى ان تزيد الارباح بين ٥ و٩٪ قبل استيفاء الضريبة في عام ١٩٨٩ المالي الذي ينتهي في ٣١ مارس (اذار) الجاري وان تزيد كذلك ما بين ٤ الى ٧ في المائة في عام ١٩٩٠ المالي.

في ندوة للشركات النفطية البريطانية في أبوظبي
العتيبة: نطالب بزيادة حصتنا إذا أعيد توزيع الحصص في «أوبك»

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات، بأن بلاده ستطلب رفع حصتها في انتاج منظمة الاوبك، اذا طرح موضوع اعادة توزيع حصص الدول الاعضاء في اجتماع فيينا المقبل.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها العتيبة في ابوظبي صباح امس بعد افتتاحه لندوة نظمها مجلس صناعة الطاقة البريطاني وحضرها حوالي ١٣٠ خبيراً يمثلون مختلف جوانب الصناعة النفطية، وبمشاركة من بيتر موريسون وزير الدولة البريطاني لشؤون الطاقة والذي يزور الامارات حالياً ضمن جولة له في المنطقة.


الدكتور مانع سعيد العتيبة

وقال العتيبة ان الامارات تأمل من دول اوبك احترام الحصص الحالية حتى لا تتأثر السوق البترولية، وحتى لا تتأثر مستويات الاسعار، لكن اذا تمت مناقشة الحصص «فاننا سنطالب بحصة اكبر من تلك التي ننتجها حالياً ومقدارها مليونا برميل يومياً».

واضاف: ان بحث موضوع الحصص يعتمد على وضع السوق، فاذا ثبت ان السوق قوية فانه يمكن مناقشة الحصص ضمن المستويات الحالية للاسعار وهي ١٨ دولاراً للبرميل.

واوضح العتيبة ان بلاده تصر على ان تكون حصة الامارات «متناسبة مع حجم الاحتياطيات وطاقة الانتاج الحالية المتوفرة لنا».

وكان وزير النفط في الامارات قد حذر في كلمة افتتح بها الندوة من المبالغة في الحديث عن الاسعار، مشيراً الى ان الاسعار وصلت الان الى الهدف الذي حددته منظمة «اوبك».

وقال العتيبة انه يود ان يرى الاسعار فيما تبقى من هذا العام والعام المقبل كله في حدود تتراوح بين ١٨ و٢٠ دولاراً للبرميل الواحد.

واشار الى ان من شأن الاسعار المعتدلة تعزيز استقرار السوق واعطائها فرصة للثبات، مشيراً الى انه يؤيد رفع الاسعار بشكل معقول وبنسبة تعادل حجم التضخم.

وقال ان الامارات تحاول الان تحسين الطاقة الانتاجية وتطوير الحقول المنتجة لزيادة مقدرتها الانتاجية. كما تقوم الامارات بتطوير خطط الاستكشاف لتعزيز مستوى الاحتياطيات البترولية.

وقال ان دولة الامارات تعتبر ثاني اكبر دولة نفطية من حيث الاحتياطيات والتي تقدر بـ ٢٤٠ مليار برميل منها حوالي ١٢٠ مليار برميل احتياطيات بترولية ثابتة.

واضاف بأن هناك اهتماماً بعمليات الاستكشاف في المناطق العميقة التي كانت تهمل في الماضي.

وقال العتيبة ان الامارات ستزيد من حجم انتاجها النفطي عندما تشعر ان الطلب يزداد او عندما يطلب الاصدقاء ذلك.

اما وزير النفط البريطاني فقد قال امام الندوة بأن هناك ٣٦ حقلاً نفطياً منتجاً و٢٣ حقلاً للغاز واعرب عن امله في ان يستمر انتاج بريطانيا الحالي البالغ مليوني برميل يومياً حتى نهاية العقد الاول من القرن المقبل وان يستمر انتاجها من الغاز الى مدى ٤٠ سنة مقبلة.

وقال الوزير البريطاني بأن انخفاض اسعار النفط في الاعوام القليلة الماضية ادى الى انخفاض تكلفة انتاج برميل حقل الشمال من ١٤ دولاراً في عام ١٩٨٥ الى ٨ دولارات فقط حالياً.

وقال ان ادارة الطاقة البريطانية اقرت مشروعات حفر قيمتها ١,٦ مليار جنيه استرليني بالاضافة الى ١٧ مشروعاً للانابيب بكلفة تتراوح بين ٢ ـ ٣ مليارات جنيه.

وقال ان الشركات البريطانية العاملة في الخارج تريد زيادة حجم عملياتها في ما وراء البحار والتي تبلغ حالياً حوالي ٣ مليارات دولار من مشروعات نفطية ومشروعات للغاز في مناطق مختلفة من العالم.

وقال: اننا في ابوظبي ليس من اجل استجداء مشروعات بل لتقديم بضائع جيدة باسعار مناسبة وفي وقت ملائم.

وفي مؤتمر صحفي على هامش الندوة قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الطاقة بأن الشركات البريطانية تملك قدرة اضافية للمنافسة في منطقة الخليج بسبب الخبرة التي اكتسبتها في منطقة بحر الشمال.

ورداً على سؤال عن نتائج محادثاته في قطر قال بأن هذه الزيارة مكنته من الوقوف على مشروع استغلال غاز حقل الشمال وامكانية اسهام بريطانيا في المرحلة الثانية من هذا المشروع الكبير.

وحول مدى تنسيق بريطانيا مع دول منظمة اوبك قال الوزير بأن بلاده تحترم منظمة الاوبك الا ان هناك خلافاً واضحاً بين بريطانيا والدول الاعضاء في المنظمة، فبريطانيا هي دولة مستهلكة اكثر منها منتجة للنفط، في حين ان الدول الاعضاء في اوبك هم منتجون اكثر منهم مستهلكون مما يخلق نوعاً من الاختلاف في النظرة للامور.

واضاف ان من مصلحة بريطانيا استقرار اسعار النفط وتوليها الاهتمام «الا انها ليست ضمن اللاعبين في فريق المنظمة».

مخلفات النكسة


عاملة تنظيف في بورصة طوكيو تكنس ارض قاعة التداول من الاوراق التي خلفها المتداولون امس بعد يوم شهد نكسة جديدة لاسعار الاسهم اليابانية خفضت مؤشر «نيكاي» بمقدار ٧٤٧,٦٦ نقطة.
(اسوشيتدبرس)

الصين تبحث استيراد النفط من اندونيسيا

جاكرتا ـ رويتر: قال بحر الدين مدير شركة (برتامينا) الاندونيسية للنفط وهي شركة مملوكة للدولة ان جاكرتا تفكر في ابرام عقد لتصدير النفط الخام لبكين مع زوال الخلاف الذي استمر ٢٣ عاماً بين اندونيسيا والصين.

وقال بحر الدين ان مفاوضات تجري الان للتوصل الى اتفاق خلال الاشهر القليلة القادمة ولكنه لم يذكر كمية النفط التي ستشتريها الصين.

وكانت الصين واندونيسيا قد قطعتا علاقاتهما عام ١٩٦٧ بعد ان اتهمت اندونيسيا الصين بمساندة محاولة انقلاب قبل ذلك بعامين. واتفقت الدولتان على تطبيع العلاقات العام الماضي.

واستؤنف التبادل التجاري المباشر عام ١٩٨٥ وزاد حجم التجارة بين الدولتين بصورة مطردة منذ ذلك الوقت.

وتظهر احدث ارقام تجارية ان حجم التجارة تضاعف عام ١٩٨٨ الى ضعف ما كان عليه عام ١٩٨٥ وبلغ ٩١٧,٩ مليون دولار بعد ان كان ٤٤٥,٢ مليون دولار.

ولا يشمل هذا الرقم التجارة التي تمر عبر هونج كونج وقد زاد حجمها الى ١,٤٨٣ مليون دولار عام ١٩٨٨ بالمقارنة مع ٢٤٤,٤ مليون دولار قبل ذلك بثلاث سنوات.

برغم احتساب سعره بـ ١٥ دولارا للبرميل:
٢٢٣ مليون ريال زيادة في موارد عمان النفطية هذا العام

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تعكف الجهات المالية والاقتصادية في سلطنة عمان على دراسة نظام تحويل بعض الاصول الحكومية الناجحة الى القطاع الخاص بهدف تنشيط الاقتصاد العماني.. وقال قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ان الحكومة تدرس حاليا المشروع من كافة جوانبه لتحديد الاصول التي يمكن تحويلها للقطاع الخاص والاجراءات والضوابط اللازمة لذلك ووضع البرنامج الزمني للتنفيذ.

وأكد الزواوي في حديث نشرته مجلة المركزي التي يصدرها البنك المركزي العماني ان الشركات التي سيتم ترشيحها للتحويل هي الشركات التي تتمتع بالادارة الجيدة وتحقق ارباحا مناسبة وتكون مسجلة في سوق مسقط للاوراق المالية.

واضاف: ان الهدف من ذلك هو توسيع القاعدة الاستثمارية لصغار المستثمرين عن طريق تحريك مدخراتهم والاستفادة منها في انشطة اقتصادية منتجة حتى يأخذوا فرصتهم في تنشيط الاقتصاد وتنميته.

وحول الموازنة العامة لسلطنة عمان للعام الحالي ١٩٩٠ قال الزواوي ان ايرادات السلطنة النفطية سوف تزداد هذه العام بحوالي ٢٢٣ مليون ريال عماني (٥١٣ مليون دولار امريكي تقريبا) في ظل الاستقرار النسبي لاسواق النفط. وسيؤدي ذلك الى انخفاض في العجز الجاري وسيساعد على زيادة الانفاق الحكومي بحوالي ٩٥ مليون ريال عماني.

واوضح نائب رئيس الوزراء ان الموازنة سوف تركز على دعم الانفاق الاستثماري لكي يساهم في تنشيط الاقتصاد.. ولذلك فقد ارتفعت المخصصات المعتمدة للمشروعات الانمائية لتصبح ٥١٦ مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ ٢٢٨ مليونا عام ١٩٨٩.. منها حوالي ٢٤٢ مليونا للمشروعات الجديدة و ٢٧٣ مليونا للمشروعات المستمرة.

واكد الزواوي ان السلطنة لن تقوم بسحب اية ارصدة من صندوق الاحتياطي العام للدولة .. وانما ستعمل على دعم الاحتياطي. وقال ان موازنة هذا العام لن تعتمد على الاقتراض بشكل كبير لتمويل عجز الموازنة بل العكس.. بحيث ينخفض صافي الاقتراض من ٧٠ مليون ريال عماني عام ١٩٨٩ ليصبح ١٢ مليون ريال عماني فقط هذا العام.

وأوضح الزواوي ان الموارد الحكومية مازالت تعتمد بشكل كبير على الايرادات النفطية والتي تشكل ٨٠٪ هذا العام من لجمالي الايرادات.. ولذلك كان لا بد من وضع افتراض يتسم بالموضوعية والواقعية لاسعار النفط تبنى عليه تقديرات الايرادات النفطية في موازنة هذا العام.. ولذلك احتسب متوسط الاسعار للنفط بـ ١٥ دولارا للبرميل الواحد اخذا للحيطة والحذر من استمرار تذبذب اسعار النفط..

ويذكر ان اسعار النفط حددت في موازنة العام الماضي بمبلغ ١٣ دولاراً للبرميل..

وقد اكد الزواوي ان سلطنة عمان تتمتع بوضع اقتصادي متين بفضل السياسة الحكيمة التي وضعها السلطان قابوس بن سعيد والمبنية على الواقع.. وقال ان السلطنة استطاعت ان تتجاوز الصعوبات التي واجهتها في عامي ٨٦ و ٨٧ ونجحت في التكيف مع الوضع ومعالجته داخليا.

وقال ان الخطة الخمسية الرابعة التي يبدأ تنفيذها العام المقبل (١٩٩١) تلخذ في الاعتبار التوسع والنمو السكاني في البلاد والتوسع في تقديم الخدمات في مجالات الصحة والتربية والتعليم والمواصلات بمفهومها الواسع.

منع تداول بعض انواع العصائر في الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قررت بلدية الامارات وقف انتاج وتداول وبيع بعض انواع (العصائر) من نوع (ملكو وتوب) من جميع اسواق الامارات لاكتشاف زيادة في نسبة المواد الحافظة الكيماوية المضافة الى العصائر عن الحد المسموح به خاصة مادة نترات الصوديوم.

وتم تكليف اقسام الصحة واللجنة الفنية بدراسة هذه المشكلة ومتابعة الموقف مع الشركتين لاتخاذ الاجراءات اللازمة ومعالجة الاخطاء حتى يتم السماح بتداولها مستقبلاً بعد التأكد من التزام المصنعين بالنسب المسموح بها.

كما اعتمد مجلس الامانة العامة لبلديات الامارات ايضاً التوصيات التي اعدتها لجنة مختبرات البناء في مجال نسبة سطوح حبيبات الحص المكسرة جزئياً وكلياً وقرر تطبيقها في كافة البلديات ومخاطبة دائرة المواصفات والمقاييس في وزارة المالية والصناعة لاعتمادها على مستوى الامارات ككل ودول مجلس التعاون.

وتم مناقشة التقرير الخاص بنتائج متابعة قرارات مجلس الامانة العامة للبلديات منذ عام ١٩٨٠ وحتى بداية عام ٩٠ وتقرر تشكيل عدة لجان متخصصة لاعداد الدراسات اللازمة واعداد برنامج متكامل لتدريب الكوادر العاملة في البلديات في شتى التخصصات والبدء في تنظيم ندوة حول الصحة العامة وكذلك اعداد برنامج متكامل لتوحيد الانظمة المتبعة في البلديات وخاصة في مجال الشؤون الادارية والمالية.

ورحب المجلس بالمشاركة في الزيارة الثالثة لكبار مسؤولي الوزارات والاجهزة الحكومية المسؤولة عن البلديات في دول مجلس التعاون للسعودية.

وتقرر ان يضم الوفد الاماراتي الامين العام لبلديات الامارات جاسم درويش ومدراء بلديات عجمان وام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة. وسيتوجه الوفد الى السعودية يوم الجمعة المقبل وتستمر الزيارة لمدة اسبوع.

كما استعرض المجلس الخطوات التي قامت بها البلديات في قطاع الزراعة والتشجير للنهوض بهما.

في تقرير لبنك التنمية الياباني
نسبة الانفاق العام في اليابان ضعف نسبته في امريكا

طوكيو ـ الوكالات: ذكر بنك التنمية الياباني امس ان نسبة الانفاق العام في اليابان الى اجمالي الناتج القومي كانت ضعف ما هو في الولايات المتحدة.

وقال البنك في تقريره ان الاستثمار العام من جانب الحكومة اليابانية وانفاق القطاع الخاص في الخدمات كان بواقع ٨,٧ في المائة من اجمالي الناتج القومي الياباني في عام ١٩٨٨ المالي مقارنة بنسبة ٤,٣ في المائة في استثمار مماثل في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٨.

واشار البنك الى ان الاستثمار الحكومي الياباني بلغ ١٦٥,٣ بليون دولار وذلك يمثل ٦,٧ في المائة من اجمالي الناتج القومي مقابل ١٠٨,٥ بليون دولار في الولايات المتحدة اي ٢,٢ في المائة من اجمالي ناتجها القومي.

وقال ان القطاع الخاص في اليابان قد استثمر ٤٩,٥ بليون دولار اي ٢ في المائة من اجمالي الناتج القومي الياباني في خدمات عامة كالنقل والمرافق والمواصلات فيما كان انفاق الشركات الاميركية ١٠٠,٢ بليون دولار وذلك يمثل ٢,١ في المائة من اجمالي الناتج القومي الامريكي.

وترى مصادر الصناعة ان هذا التقرير قد يستعمل ضد ضغط واشنطن بانه يجب على اليابان ان تضاعف استثمارها العام الى ١٠ في المائة من اجمالي الناتج القومي.

زيادة الواردات اليابانية

طوكيو ـ كونا: اعلنت السلطات اليابانية امس ان واردات اليابان زادت ١٣,٤٪ في شهر فبراير (شباط) الماضي كي تصل الى ١٥ مليار دولار فيما بلغت الصادرات ٢٠,٨ بليون دولار وذلك بزيادة ٣,٨ في المائة عن يناير الماضي.

وقال رسميون ان الصادرات هبطت للعام الخامس على التوالي فيما زادت الواردات نتيجة لشراء المواد الغذائية والمواد الخام والسلع الصناعية.

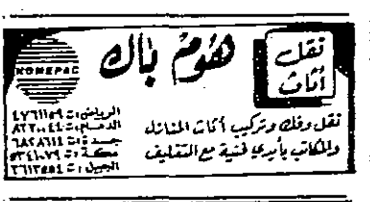
وأوضح الرسميون ان هذا يدل على هبوط الفائض الياباني ٣٠,٨ في المائة الى ٥ بليون دولار.

وأشاروا الى ان الصادرات الى دول السوق الاوروبية وجنوب شرق آسيا والشرق الاوسط قد زادت ولكن الصادرات الى الولايات المتحدة انخفضت بنسبة ٦,١ في المائة للشهر السادس على التوالي وهبطت الصادرات للدول الشيوعية بواقع ٤٨,٤ في المائة.

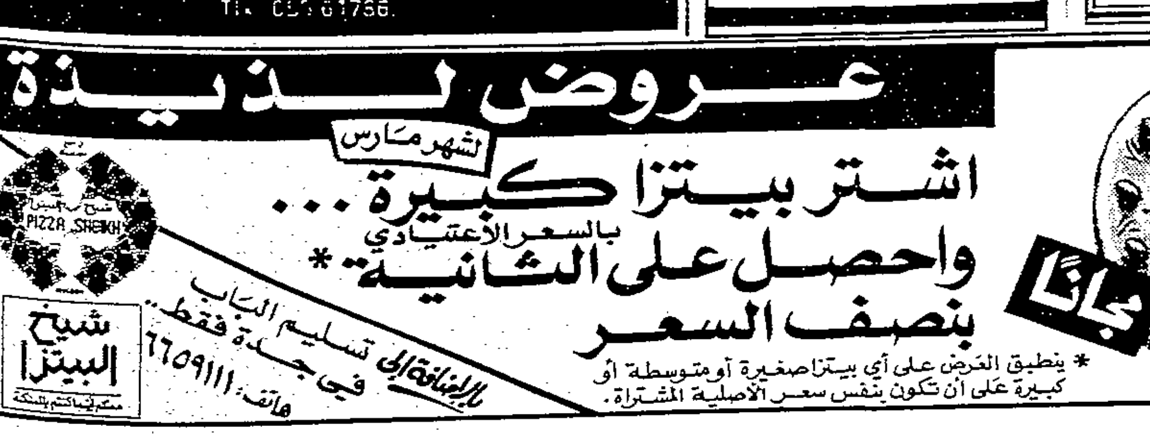
وذكر ان الواردات من جميع المناطق ما عدا افريقيا قد ارتفعت وسجلت زيادة مثيرة من السوق الاوروبية وآسيا فيما زادت الواردات من الولايات المتحدة بواقع ٧,٥ في المائة.

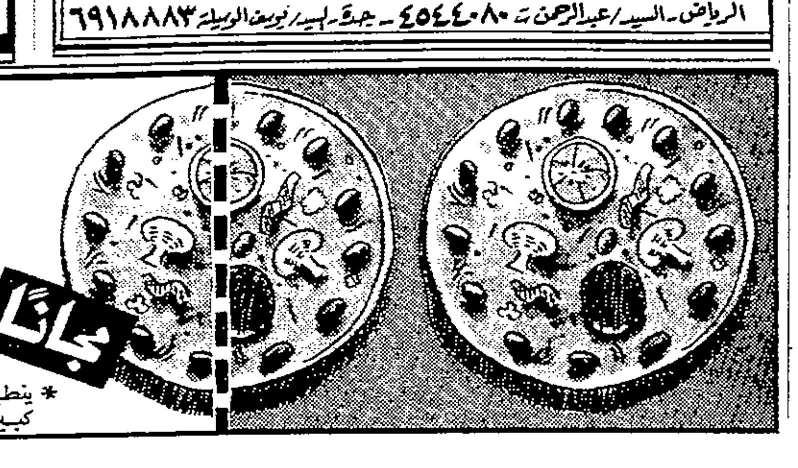












أسواق العالم

طوكيو تواجه نكستها التاسعة والدولار يتقدم بقوته الذاتية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اذا كان الدولار قد استفاد من ضعف الين والجنيه في الاسبوع الماضي فان تجاوزه مخاوف التدخل المنسق واستمراره في مسيرته التصاعدية هذا الاسبوع عكس دخول العوامل الاقتصادية الامريكية طرفا مباشرا في تعزيز مواقعه.

العامل الامريكي الاول كان احصاءات العمالة التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي واظهرت ارتفاع عدد الوظائف غير الزراعية بمقدار ٢٢٥ الف وظيفة في شباط (فبراير) الماضي.

اما العامل الثاني فقد كان صمود بنك الاحتياط الاتحادي في وجه ضغوط البيت الابيض الداعية الى خفض معدلات الفائدة على العملة الامريكية.

اما العامل فقد كان مصدره البيت الابيض هذه المرة وتحديدا ما ابداه من استعداد - غير متوقع - لان يأخذ في عين الاعتبار اقتراحا بخفض عجز الميزانية يتضمن فرض ضرائب جديدة قدمه الرئيس الديمقراطي للجنة الميزانية في الكونجرس. وقد ذكر الناطق بلسان البيت الأبيض، مارلن فيتزووتر، ان احتمال البحث في هذا الاقتراح «وارد» وحرص على التأكيد بان الاخذ به لا يشكل تراجعا في موقف الرئيس بوش المعارض لفرض ضرائب جديدة.

على ضوء هذه المستجدات وفي ظل استمرار البلبلة السائدة حول سعر الخصم الياباني ومستقبل حكومة مارجريت ثاتشر والكلفة النهائية للوحدة الالمانية يبدو ان بريق الدولار لن يخفت بسرعة خصوصا وان الدلائل تشير ان الاقتصاد الامريكي بدأ مسيرة تحسن، وان بطيئة، وان هذه المسيرة مرشحة للاستمرار في ظل التوقعات الواسعة بتقلص عجز الميزان التجاري وتباطؤ الانفاق الاستهلاكي، وبالاضافة الى هذه المعطيات توحي الاحصاءات الامريكية ان معدلات الادخار عادت الى الارتفاع الأمر الذي يعزز ثقة المحللين بنمو مضطرد للاقتصاد الامريكي هذا العام ويخفف من ضغوط البيت الأبيض لتخفيض المعدلات الراهنة لفوائد الدولار.

ويوم امس ادى اقبال الاسواق المتزايد على الدولار الى رفع سعره تجاه الين الى اعلى مستوى يبلغه منذ عامين فسجل في طوكيو تقدما مقداره ٠,٦٧ من الين ليصل عند الاقفال الى ١٥٢,٦٧ ين بعد ان كان قد بلغ ١٥٢,٨٢ ين بعد الافتتاح بقليل. وقد كان ثمن هذا التراجع الهامشي في سعره ٣٠٠ مليون دولار ضمنها البنك المركزي في السوق دعما للين.

الا ان اهتمام السوق انصب على انباء الرفع المحتمل لسعر الخصم الرسمي خصوصا وان الاعتقاد السائد يرجح حدوثه بنهاية الاسبوع الجاري او، على ابعد حد، بعد دخول السنة المالية اليابانية بقليل.

وفي طوكيو تراوح السعر المشتق للدولار أمام المارك الالماني بين ١,٧١١٥ مارك و١,٧١١٨ مارك مقابل ١,٧٠٧٠ و١,٧٠٧٢ مارك يوم الاثنين.

الجنيه

الرياح السياسية الحارة التي تهب على حكومة مارجريت ثاتشر عززت قناعة الاسواق بان وزير الخزانة، جون مايجور، لن «يغامر» برفع جديد لسعر الفائدة على الجنيه الامر الذي يوحي بتعرضه للمزيد من ضغوط الدولار. ورغم توقع بعض المحللين للمزيد من التراخي في سعر الجنيه فقد اقتصرت خسائره امس على سنت واحد نتيجة تلويح البنك المركزي بالتدخل وتوقع المتداولين لميزانية متشددة للسنة المالية الجديدة.

وقد بيع الجنيه امس بـ ١,٥٩٩٥ دولار اي بخسارة سنت واحد عن اقفال الاثنين وخسر ايضا ١,٠٣ فينيج مقابل المارك فبيع بـ ٢,٧٤٣٧ مارك بالمقارنة مع ٢,٧٥٤٠ مارك يوم الاثنين في حين سجل الدولار تقدما مقداره ٦١ نقطة تجاه المارك الالماني في لندن وبيع بـ ١,٧١٥٦ مارك مقابل ١,٧٠٩٥ مارك يوم الاثنين.

المارك

تجاذبت المارك امس انباء معرض ليبزيج الواعدة، من جهة، واحصاءات مكتب الاحصائيات الفدرالي من جهة ثانية، والتي اظهرت ان الاسعار ارتفعت بنسبة ٠,٤ في المائة في شباط (فبراير) الماضي بالمقارنة مع كانون الثاني (يناير) وان معدل التضخم بقي ثابتاً على وضعه للشهر الثاني على التوالي.

وفي فرانكفورت افتتح الدولار التداول مرتفعا وسط معاملات اتسمت بالهدوء. ورغم تخوف المتداولين من تدخل البنك المركزي بلغ متوسط سعره ١,٧١٥١ مارك مرتفعا عن سعر الاثنين الذي بلغ ١,٧٠٦٨ مارك.

وتراوح سعر الجنيه الاسترليني في فرانكفورت بين ٢,٧٥٦٠ و٢,٧٦١٠ مارك.

الاسهم

شهدت اسهم طوكيو امس نكستها التاسعة وترافق تراجع اسعار الاسهم مع هبوط سعر الين مقابل الدولار وذلك وسط تعامل محدود لم يتجاوز الاربعمائة مليون سهم. وقد انخفضت ايضا اسعار السندات والاسهم المستقبلية وتعرضت اصدارات الصلب، بصورة خاصة، لتراجع حاد.

وفي نهاية التعامل فقد مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ٧٤٧,٦٦ نقطة ليقفل على ٣٣٦٢٠,٥٧ نقطة.

ولم تكن اسواق الشرق الاقصى افضل اداء من سوق طوكيو فتراجع مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج ٥,٣٢ نقطة ليقفل على ٢٨٨٧,٢ نقطة ومؤشر «سترايت تايمز» لبورصة سنغافورة ١٦,٣٨ نقطة ليقفل على ١٥٦٥,٦٨ وتراجع مؤشر بورصة سدني العام ايضا ١٠,٤ نقطة متأثرا باداء طوكيو من جهة وبالاجواء الانتخابية في البلاد.

بورصات اوروبا

اما بورصة لندن فقد تأثرت بارقام ميزان الحساب الجاري البريطاني عن الربع الاخير من العام الماضي والتي اظهرت ان التجارة غير المنظورة سجلت عجزا مقداره ٧١٣ مليون جنيه مقابل فائض بلغ ٥١ مليون جنيه في الربع الاسبق. وبذلك يكون فائض العام ١٩٨٩ قد بلغ ٢,٣٦ مليار جنيه مقابل ٥,٨ مليار جنيه عام ١٩٨٨. وقبل اقفال التداول بساعتين كان مؤشر «الفايننشال تايمز» قد فقد ٣,٢ نقطة متأثرا بتراجع مؤشر «الداو جونز» بعد قليل من افتتاح التداول.

اما سوق فرانكفورت فقد سجلت ارتفاعا نسبته ٠,٨ في المائة في اسعار الاسهم في تداولات الصباح بعد ان بلغتها أنباء معرض ليبزيج المتفائلة بالنسبة للوحدة الاقتصادية المقترحة بين شطري المانيا. الا ان معظم المحللين توقعوا ان لا يستمر هذا الاداء الجيد بالنظر لاقتراب موعد الانتخابات في المانيا الشرقية وطغيان الاهتمامات السياسية على التوقعات الاقتصادية.

اسعار النفط تحسنت نسبياً ولكن التوقعات سلبية

تحسنت اسعار النفط الخام في الاسواق الاوروبية صباح امس فور تسريب نبأ توقف منصة «برنت برافو» - التي تنتج ٨٠ الف برميل يوميا - عن الانتاج وبدء التحقيق في اسباب تعطلها.

وقد افتتح خام «وست تكساس انترميديات» التداول امس بسعر يزيد بحوالي ١٧ الى ٢٠ سنتا للبرميل عن السعر السابق. ولكن سوق النفط العالمية لا تزال منشغلة، بالدرجة الاولى، بانباء تزايد انتاج «اوبك» وتأثيره المحتمل على الطلب في الربع الثاني من العام الجاري وهي الفترة التي يبدأ فيها الاستهلاك بالتراجع عن مستوياته في فصل الشتاء.

ويتوقع المحللون انه بالرغم من تخفيض بعض دول الخليج لاسعار خاماتها ستستمر الاسعار في التراخي.

النفط

الخـام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٥,٧٦	١٥,٨٨	٠,١٢-
برنت	١٨,٥٨	١٨,٧٣	٠,١٥-
غرب تكساس	٢٠,٣٧	٢٠,٣٤	٠,٠٢+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٩٧,٢٥	٤٠٠,٤٠	٣,١٥-
الفضة	٥,٠٥	٥,١١	٠,٠٦-
البلاتين	٥٠٠,٤٠	٥٠٣	٢,٦-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٩,٥	١٥٢٥,٥	٢٤+
النحاس طن/استرليني	١٥٩٦,٥	١٥٨٣,٥	١٣+
الزنك طن/دولار	١٥٦٨,٥	١٥٦٢	٦,٥+
النيكل طن/دولار	٨٦٦٢,٥	٨٩٣٧,٥	٢٧٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٤٠	٧١٥	٢٥+
البن استرليني / طن	٧٢٦	٧٢٠	٦+
السكر فوب استرليني / طن	٣٤٤,٤٠	٣٤٢	٢,٤+
القمح B	١١٣	١١٣,١٠	٠,١-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الاستشارة سعودية والتنفيذ دنمركي
رجال اعمال خليجون ينفذون مشروعا كيماويا مشتركا بقيمة ٨ ملايين دولار

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اختيرت مدينة الجبيل الصناعية في السعودية موقعا لانشاء مصنع خليجي مشترك لانتاج مادة «الفورمالدهايد» والتي تدخل في انتاج العديد من الصناعات البلاستيكية والمواد اللاصقة.

ومن المتوقع ان يكلف تنفيذ المشروع نحو ٢٧ مليون ريال سعودي (نحو ٨ ملايين دولار) بمشاركة رجال اعمال وشركات مختلفة من كل من المملكة السعودية وقطر والكويت والامارات العربية مشيرا انه سيبدأ انتاجه الفعلي في مرحلته الاولى خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بطاقة تصل الى ٢٤ الف طن من مادة «الفورمالدهايد» وبطاقة ٢٨ الف طن لكل من مادتي «اليوريافورمالدهايد واكيوريافورمالدهايد».

واضاف المصدر ان اختيار مدينة الجبيل سببه توفر مادة الميثانول (المادة الاولية لهذه الصناعة) الذي ينتج بكميات كبيرة من قبل الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

اعدت دراسة الجدوى لهذا المشروع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وهو يهدف الى سد احتياجات المنطقة الخليجية من مادة الفورمالدهايد ومشتقاتها.

وتمت ترسية المشروع على شركة «هالدورتوبس» الدنمركية والتي ستقوم باعداد التصاميم الهندسية وتوريد معدات المشروع والاشراف على تركيبها، كما يقوم حاليا مكتب المصممين السعودي للاستشارات الصناعية بتصميم المبنى والاعمال الهندسية المدنية.

اسعار التمر العراقي ترتفع ٢٠٪ في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

شهدت اسعار التمور العراقية في اسواق دولة الامارات ارتفاعا بنسبة تراوحت بين ٢٠ و٢٥٪ عما كانت عليه خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. ويبلغ سعر طن التمور حاليا بين ١٤٥ و١٥٠ دولارا.

وصرح جهاد رشيد مدير المركز التجاري العراقي في دبي لـ «الشرق الاوسط» ان عودة الاسعار الى المستويات الطبيعية المقبولة، تمت بسبب نجاح الجهات المختصة في العراق في تطبيق اجراءات تضمنت برمجة التصدير الى الاسواق المستهلكة، لامتصاص الكميات الفائضة عن الطلب الفعلي.

وتوقع المزيد من التحسن في الاسعار مع ازدياد الطلب على التمور بمناسبة اقتراب المواسم التي يترفع فيها الاستهلاك عادة. وقال ان ٧٠٪ مما تستورده دبي والشارقة من التمر العراقي يعاد تصديره الى الهند ودول شرق آسيا، ودول افريقية.

والجدير بالذكر ان صادرات التمور العراقية الى الامارات تشهد تحسنا وازديادا كبيرين. فقد سجلت دائرة الاحصاءات العامة في حكومة دبي استيراد ٥٨٢٦ طنا من التمر العراقي بمبلغ ٤,٥٤ مليون درهم عام ١٩٨٧. وارتفعت الكميات التي استوردتها دبي عام ١٩٨٨، حيث كانت في سجلات الحسابات المركزية الحكومية الى ٣٤١٤٢ طنا تبلغ قيمتها ٣٤,١٠٦ مليون درهم.

ولم تصدر الاحصائيات النهائية بشأن العام ١٩٨٩، لكن مصادر الجمارك تتوقع ان تكون قد بلغت اكثر من ٧٠ الف طن.

الريـال السعـودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٥	٣٧٤٨٨/٩٢	٣,٧٤٧٠/٧٧	٣,٧٤٥٠/٦٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٥,٩٩٧٠	٢,١٨٧٥	٢,٤٥٧٧	٠,٠٢٤٥	٠,٦٤٧٠	٢٩,٣٨	١٤٩١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١	٨,٠٦٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٦٩٩	٥,٨٧٢٣	١,٠٦٧٧	٠,٦٠٢٨	٥,٨٢٢	١٢,٨٩٥٩	٠,٦١٥٦

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٦٤٤/٤٧	٨٩,١٥/٢١	٠,٨٨٩٧/٠٢	٠,٥٨٢٩
الجنيه الاسترليني	٢,٧٤٢٠/٤٥	-	٢٤٤,٥٣/٧٧	٢,٤٤٠٢/٢٥	١,٦٠٢٥
الين الياباني	١,١٢١٠/١٦	٠,٤٠٨٦/٨٩	-	٠,٩٩٧٦/٨٢	١٥٢,٥٥
الفرنك السويسري	١,١٢٣٣/٤٠	٠,٤٠٩٤/٩٨	١٠٠,١٨/٢٤	-	١,٥٣٦٨
الدولار الامريكي	١,٧١٥٣/٦٠	٠,٦٢٤٠	٠,٠٠٦٥٥	١٠,٦٥٤٩	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٦٢٠,٥٧	٣٣٣٦٨,٣٣	٧٤٧,٦٦-	٨٩/١٢/٣ ٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥ ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٨٩,٦٤	٢٦٩٢,٥٧	٢,٩٣-	٩٠/١/٣ ٨١٠,١٥	٨٩/١/٣ ١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢٢٤,٦١	٢٢٢٢,٨	١,٨	٩٠/١/٣ ٤٦٣,٧	٨٩/١/٣ ٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٦٧٨,٤٧	١٨٤٦,٠٨	٢١,٤٠+	٩٠/١/٣ ٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣ ٣٣٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	-	-	-	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٣٢	٨,٤٥	٨,٧١	٨,٦٩	٨,٦٣	٨,٦٢

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهر
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٩٣٦	٨,٦٨٧٥	٨,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,١٨٧٥	١٥,٣٨٥٠	١٥,٥٠٠٠	١٤,٥٦٢٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الأمين للأوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٠/٣/١٤م

رقم الاصدار	سعر الشراء	سعر البيع	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية
٨٩٠٥	١٠٦ , ٧٧٣	١٠٧ , ٠١٤	١٩٩٠/٠٥/١٤	١٠٨ , ٣٦٧
٨٩٠٦	١٠٥ , ٥٨١	١٠٥ , ٨٢٤	١٩٩٠/١٢/٢٨	١١٣ , ٠١٦
٨٩٠٨	١٠٤ , ٧٢٦	١٠٤ , ٩٥٨	١٩٩٠/٠٧/٠٢	١٠٧ , ٤٩٣
٨٩٠٩	١٠٤ , ٠٤٢	١٠٤ , ٢٨٢	١٩٩١/٠٢/٢١	١١٢ , ٧٥٠
٨٩١٠	١٠٣ , ٧٩٨	١٠٤ , ٠٣٥	١٩٩١/٠٣/١٣	١١٣ , ١١٧
٨٩١١	١٠٣ , ٦٠٠	١٠٣ , ٨٣٣	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨ , ٠٧٠
٨٩١٣	١٠٢ , ٩٤٧	١٠٣ , ١٨٠	١٩٩٠/١٠/١٠	١٠٨ , ١١٩
٨٩١٤	١٠١ , ٧٣٨	١٠١ , ٩٥٩	١٩٩٠/١١/٣٠	١٠٨ , ٠٧٥



جريدة العرب الدولية

مطلوب وثبة في العمل العربي

القادة العرب يلحون، هذه الايام، على تفعيل العمل العربي المشترك ازاء التحديات والاخطار التي تحدق بالامة العربية.

الملك حسين، عاهل الاردن، يدعو الى ذلك من لندن، بل يطلب عقد قمة عربية استثنائية، «قمة لا نريدها كالقمم العربية السابقة، قمة تعطينا النتائج المطلوبة من خلال اللقاءات الثنائية وغير الثنائية التي تجري بين القادة العرب بغرض تبلور صيغة العمل»، كما قال امس الاول خلال لقائه مع الصحافيين العرب.

والامير عبد الله، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، دعا بقوة الى «تعزيز العمل العربي المشترك، وبخاصة في المرحلة الراهنة التي تشهد فيها الساحة الدولية كثيرا من المتغيرات»، كما قال امس الاول في اجتماع مجلس الوزراء السعودي.

الرئيس ياسر عرفات لا يفتأ يطلب الشيء نفسه ومن اجل الهدف نفسه وهو تحقيق مستوى اعلى من العمل العربي المشترك.

ربما بوحي من هذه الدعوات الحارة استجاب وزراء خارجية الدول العربية، اثناء اجتماعهم في تونس، فدعوا في توصية اجماعية الى الدعوة لعقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة مخاطر هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ومحاولات تل ابيب توطينهم في الاراضي المحتلة.

ان خطورة التحديات التي تواجه الامة في هذه المرحلة تجعل من وحدة الصف العربي حاجة ملحة. ولذلك فان اهمية القمة ليست في مجرد اجتماع القادة، على اهمية ذلك في كل الاوقات، بل في ان يكون الاجتماع مسبوقا بابحاث ودراسات وقناعات مشتركة بين اهل القرار في العالم العربي حول ما يجب عمله حيال الاخطار والتحديات الماثلة.

لذلك تبدو دعوة الحسين بن طلال الى ان تكون القمة المقبلة قمة نوعية في محلها تماما. فالاخطار النوعية تستوجب قمة نوعية. والظروف الاستثنائية تستدعي بذل جهود استثنائية لمواجهتها بعقل وعلم وفعالية وشجاعة.

ان انظار عواصم القرار العالمية تنظر مترقبة الى العالم العربي لترى نوعية رد الفعل العربي تجاه التحديات الماثلة، لا سيما حيال هجرة اليهود السوفيات. وغني عن البيان ان مواقف الدول الكبرى وسائر الدول المؤثرة ستاخذ الموقف العربي بعين الاعتبار قبل ان تحدد سياستها حيال القضايا الكبرى التي تمس علاقات العرب بالعالم. فاذا جاء الرد العربي نوعيا، متماسكا، وفاعلا، فان الدول الكبرى ستكون قطعا اكثر تجاوبا مع العرب والفلسطينيين في طلباتهم المحقة. اما اذا جاء الرد العربي عاديا ومتاخرا فانه سيكون بمثابة ضوء اخضر للقوى الدولية كي تتجاوز العرب كما حدث في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨.

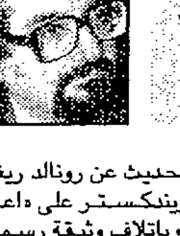
ان البوادر جميعا تشير الى ان العلاقات العربية ـ العربية في وضع مقبول بصورة عامة، ولكنه ليس الوضع النوعي المطلوب لتحقيق الوثبة النوعية المنشودة في العمل المشترك. من هنا تنبع اهمية الدعوات التي يوجهها الملك حسين والامير عبد الله بن عبد العزيز والرئيس ياسر عرفات من اجل تأمين الوثبة المطلوبة عن طريق الجهود الذاتية الاستثنائية التي يجب ان تكون بحجم التحديات واكبر منها.

«الشرق الاوسط»

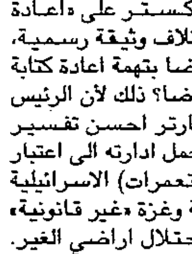
محمود كحيل

"جريمة" اسمها اعادة كتابة التاريخ

بقلم: الدكتور عصام نعمان





قال المدعي العام في محاكمة المستشار الاميركي السابق للامن القومي الاميرال جون بويندكستر، الاسبوع الماضي، ان المتهم تآمر مع مسؤولين آخرين «لاعادة كتابة التاريخ» بتدميره وثائق اساسية.

المعلوم ان احدى النقاط الرئيسية في دعوى الادعاء العام ضد بويندكستر هي اعترافه بانه اتلف امرا رئاسيا من رونالد ريغان بإجراء الصفقات التي ادت الى ارسال الف صاروخ مضاد للدروع من طراز «تاو» وعدد اقل من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «هوك» الى ايران بين سنتي ١٩٨٥ و ١٩٨٦.

وقال محامي الادعاء دانيال ويب انه في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦، بعد اسبوع واحد من نفي الرئيس السابق ريغان ان يكون ارسال الاسلحة لايران بغرض المقايضة بالرهائن، قام بويندكستر بإتلاف الوثيقة المحرجة.

استوقفتني التهمة الموجهة الى المستشار السابق للامن القومي الامريكي: «اعادة كتابة التاريخ»! ماذا تراه يعني بها المدعي العام؟

هل يعني التعتيم على الحقيقة، ام مجرد اتلاف ادوات الجرم والادلة؟

ايا ما كان يعنيه فإن التهمة تطول، على ما يبدو، ليس بويندكستر فحسب بل «معلمه» ايضا الرئيس السابق رونالد ريغان. فهو الذي خالف بل خرق التزاما اخلاقيا وسياسيا ارتضته الولايات المتحدة لنفسها بعدم الموافقة او المساومة على اطلاق الرهائن لقاء شروط.

لعل المدعي العام، اذن، يلاحق بويندكستر بتهمة محاولة التدخل في مجرى التاريخ على نحو يؤدي الى اخفاء خيانة امريكا لالتزامها حيال نفسها والعالم. انه بفعلته تلك يعيد كتابة التاريخ بان يصنع تاريخا جديدا مغايرا لـ «التاريخ» الآخر الذي ارادت الولايات المتحدة ان تصنعه لنفسها وللعالم من حولها. فهل ان اعادة كتابة التاريخ جريمة تستوجب الملاحقة والعقاب؟

لست اظن ان قانون العقوبات الامريكي يتضمن جرما باسم «اعادة كتابة التاريخ». ولعل المدعي العام قصد بتلك العبارة جرم اتلاف وثائق رسمية، او جرم التزوير الجنائي بما هو تحريف متعمد للحقيقة بدافع احداث ضرر مادي او معنوي او اجتماعي عن طريق حذف او اضافة بيانات في صك او مخطوط رسمي او حتى بإتلافه جزئيا او كليا. غير انه اراد ان يضفي اهمية وخطورة على الفعل الجرمي، خصوصا ان الفاعل ومن ورائه المحرض شخصيتان مرموقتان، فاستعمل ذلك التعبير الدرامي!

ومع ذلك اتمنى ان يكون في قانون العقوبات الامريكي نص يعاقب على محاولة اعادة كتابة التاريخ وعلى تزويره، اذ يصبح في وسع المتضررين من سياسة امريكا وسياسييها، لا سيما شعب فلسطين، ان يقيموا الكثير من الدعاوى الجزائية والمدنية تحصيلا لحقوقهم المهضومة وتحقيقا لأمر لا يقل عن ذلك اهمية وهو كتابة التاريخ على نحو صحيح!

وما دام الحديث عن رونالد ريغان وتواطئه مع بويندكستر على «اعادة كتابة التاريخ» بإتلاف وثيقة رسمية، فلماذا لا يلاحق ايضا بتهمة اعادة كتابة التاريخ بتحريفه ايضا؟ ذلك لأن الرئيس السابق جيمي كارتر احسن تفسير ميثاق جنيف بأن حمل ادارته الى اعتبار المستوطنات (المستعمرات) الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة «غير قانونية» كونها من نتائج احتلال اراضي الغير. ولكن ريغان بدل موقف كارتر مكتفيا بالقول انها «تعرقل» عملية السلام. وكان من نتيجة هذا التحريف الفاضح للحقيقة والتاريخ ان ضاعف الصهاينة من تحريفهم للجغرافيا ايضا بإقامة المزيد من المستوطنات، اي بالاستيلاء على مزيد من الاراضي الفلسطينية وحرمان شعبها منها بل تهديده بالطرد النهائي الى حيث تقوم في زعمهم دولة فلسطين: الاردن!

ما ينطبق على الضفة ينطبق ايضا وبحكم القاعدة القانونية نفسها على القدس العربية، لأن هذه الاخيرة جزء من الضفة الغربية. ولكن الصهاينة لم يستغلوا تحريف ريغان للحقيقة والتاريخ والجغرافيا فحسب بل تمادوا ايضا بفضل هذه الكتابة المزورة للتاريخ الى درجة فصل القدس العربية عن تاريخ ارضها وشعبها ودمجها بمستوطنة اورشليم الكبرى.

اكثر من ذلك: شنوا على الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر حملة شعواء لمجرد انهما استعملا تعبير «وقف الاستيطان في القدس» كأنهما جدفا على «يهوه» في عقر داره.

ولن يطول الوقت ـ اذا ما تمسك بوش وبيكر بموقفهما ـ قبل ان تلصق بهما اجهزة الاعلام الصهيونية تهمة معاداة السامية. ومهما يكن من امر فإن بوش وبيكر مطالبان ايضا بتصحيح التاريخ قبل ان يأتي يوم يتهمهما المتضررون ايضا بانهما حاولا اعادة كتابة التاريخ بمعنى تحريفه. ذلك لانهما اغلقا باب الهجرة الى الولايات المتحدة امام اليهود السوفيات بطلب من اسرائيل كي لا يجد هؤلاء سواها ملجأ وموطنا. فالعالم كله يعرف ان اليهود السوفيات لا يرغبون في الذهاب الى اسرائيل والاستقرار فيها. إنهم لا يتكلمون لغتها ولا يشاطرون اهلها حلمهم الصهيوني العنصري، وليسوا متلهفين ابداً للاستعاضة عن رمضاء المعيشة السيئة في الاتحاد السوفياتي بنار الانتفاضة الملتهبة في الاراضي المحتلة.

من هنا ينبع وأجب بوش بأن يعيد فتح باب الهجرة امام هؤلاء لدخول الولايات المتحدة. فلا يجوز بعد كل تلك الحملة الكاسحة التي شنتها واشنطن على موسكو من اجل السماح لليهود السوفيات بالهجرة ان تكافىء امريكا هؤلاء بمنعهم من الذهاب اليها، وان «تكافىء» عرب فلسطين بتعريضهم للطرد من ارضهم التي ستضيق لا محالة بنصف مليون يهودي سوفياتي مرشحين للاستيطان فيها.

مسؤولو الاتحاد السوفياتي سيلاحقون يوما ما ايضا بجرم اعادة كتابة التاريخ، بمعنى تحريفه، وتحريف الجغرافيا كذلك بإعطائهم مواطنيهم اليهود وثائق سفر تسمح لهم بالسفر الى اسرائيل ولا تبيح لهم العودة الى موطنهم الاصلي. انهم بذلك اشبه بمن يطرد مواطنيه طردا ولا يتيح لهم، بالتواطؤ غير المباشر مع امريكا، الا مكانا واحدا يلجأون اليه هو اسرائيل.

يقتضي ان تسمح موسكو لليهود السوفيات ليس بمغادرتها فحسب بل بالعودة اليها ايضا. كما يقتضي ان تكفل لعرب فلسطين ـ كون المهاجرين مواطنين ضمن مسؤوليتها ـ عدم اساءتهم الى الغير، خصوصا لاهل الضفة وغزة، باستيطان اراضي تخص الغير. حتى اذا فعلوا كان من واجبها وقف سفرهم الى حيث يسيئون استخدام حقهم بالسفر ويلحقون ضررا بغيرهم. فالحق للفرد، حسب علم القانون، مشروط دائما بعدم اساءة استعماله.

وبعد... الى متى يبقى العرب في فرقتهم وشتاتهم معرضين دائما لأن يكتب الآخرون تاريخهم: من الصليبيين والعثمانيين، الى البريطانيين والفرنسيين والامريكيين، وصولا الى الاسرائيليين؟

متى نكتب تاريخنا بأنفسنا او نباشر، بوحدتنا، محاكمة الآخرين بجرم اعادة كتابة التاريخ بالتحريف المتعمد للحقيقة والسطو المنظم على الجغرافيا؟

فرنسا امام تيارين متضادين

بقلم هوارد لافرانشي*

فرنسا على استعداد للوقوف خلف بولندا في مطلبها الخاص بالمشاركة في مفاوضات دولية تتناول مسألة الحدود البولندية الالمانية الحساسة. لكنها ستسعى في الوقت نفسه الى عدم المساس بعلاقاتها مع المانيا الغربية أهم شركائها السياسية والاقتصادية.

ففي محادثات تبدأ اليوم حول المسائل الامنية التي سيثيرها توحيد الالمانيتين، ستطلب فرنسا ان تنضم بولندا الى ما يسمى ٢+ الدول الاربع ضامنة المانيا ما بعد الحرب (المانيا الشرقية والمانية الغربية + الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا) في اي مفاوضات تتعلق بها مباشرة. وتحرص بولندا، من جهتها، على ضمان استمرار خط نهري اودر ونيسه الحدودي الفاصل بينها وبين المانيا قائماً والاعتراف بشرعيته دولياً.

وكان الموقف الفرنسي الذي يضع باريس امام تيارين متضاربين قد تحدد ابان زيارة قام بها الاسبوع الماضي الرئيس البولندي فويتشيك ياروزلسكي ورئيس وزرائه تاديش مايوفسكي للعاصمة الفرنسية وأعلن فيها الرئيس الفرنسي ميتران وقوفه الى جانب بولندا. وتنطلق فرنسا في هذا الموقف من تعاطفها مع الشعب البولندي الذي قاسى ـ مثل الشعب الفرنسي ـ من الاعتداء النازي اثناء الحرب العالمية الثانية. لكن المؤكد ان باريس لن تبلغ الحد الذي يهدد مباشرة مصالحها المشتركة مع بون.

فقد اعلن الرئيس ميتران انه لا يدعو الى انضمام بولندا الى القوى الاربع لتصبح جزءاً من كينونة واحدة، وانما يدعو لان تكون مراقبا لان الامر يهمها ويتعلق بأراضيها.

لكن هذا الموقف لم يرض البولنديين تماما. فقد صرح رئيس الوزراء البولندي بأن بلاده تصر على المشاركة الكاملة في اي محادثات تخص حدود بلاده مع المانيا.

ميتران أيد مطلباً بولندياً آخر وهو صياغة اتفاقية دولية تضمن خط اودر ـ نيسه. وقال إن التوقيع عليها يجب ان يتم قبل توحيد الالمانيتين «المحتمل». وأضاف أن قرار البوندستاج (البرلمان) الالماني الغربي الاعتراف بحق البولنديين في العيش داخل «حدود آمنة» لا يكفي لتسوية المشكلة.

وفي الوقت نفسه حرص الرئيس الفرنسي على استرضاء الالمان بقوله: ان توحيد الالمانيتين ليس فيه ما يخيف اوروبا.

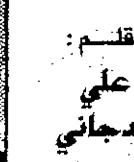
وفي اشارة الى موقف المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الغامض ازاء مسألة الحدود قال ميتران إنه يطرح وجهة النظر الفرنسية بوضوح وإن هذا في حد ذاته يجب أن يعزز العلاقات الفرنسية الالمانية.

ولا شك ان في اصرار ميتران على التأكيد على حسن هذه العلاقات محاولة لتحجيم مسألة الحدود البولندية الالمانية رغم اهميتها الرمزية بالنسبة الى قارة مازالت تنوء تحت ذكريات الحرب.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

حلم لن يمر.. اسرائيل الكبرى والوطن البديل

بقلم: علي الدجاني




نشرت لي جريدة «الشرق الاوسط» الغراء مشكورة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٨ كلمة اكدت فيها من واقع الاحداث المعاصرة الادمان الاسرائيلي على الانقضاض على جميع مبادرات السلام ودحرها بالاعتماد على تمويهات ومماألات السياسة الاميركية وتحيزها الصارخ.. واقول اليوم، مبصراً وحذراً، من تتبع التصريحات والاجراءات الاسرائيلية، ان المطامع تسري وتتدفق نحو اقامة اسرائيل الكبرى، بلا حدود محددة وبالاصرار الصارخ على المواطن البديل لشعب فلسطين على حساب الدولة المستقلة المملكة الاردنية الهاشمية. وهذا بتنفيذ خطة وفكرة «الترانسفير» لتفريغ فلسطين من شعبها العربي اي النقل السكاني الفلسطيني. وهي فكرة تعشش في الرؤوس الاسرائيلية ـ الصهيونية ـ اليهودية، التي تعمل لاقامة الدولة اليهودية الخالية ممن يصفهم اليهود وفقاً لتعاليمهم الدينية «الغوييم» GUYIM اي المسلمين والمسيحيين واتباع اي مذهب آخر. والغاية من التكثيف اليهودي في فلسطين بالهجرة المتدفقة من الاتحاد السوفياتي ويهود الحبشة «الفلاشا» ويهود الصين «الكوشين» وغيرهم من الهند والبرتغال والبيرو، هو بناء قاعدة عسكرية كبيرة على ارض صغيرة لتكون هذه القاعدة رأس الرمح لاقامة اسرائيل الكبرى.. ولهذه الهجرة هدفها الآخر وهو طغيان اليهود عددياً على السكان العرب داخل اسرائيل وتقليص حجمهم بالنسبة لحجم السكان اليهود لمنع العرب من التأثير على الوجه اليهودي لاسرائيل او من زيادة ممثليهم في مجلس الكنيست من ستة اعضاء حالياً الى ستة عشر عضواً اذا هم تكتلوا كما يعملون لانشاء حزب ديموقراطي عربي يدفع الى الساحة النيابية هذا العدد الكبير من النواب، الامر الذي اذا تحقق، سيخل بالتوازن بين الاحزاب الاسرائيلية العلمانية والدينية ويشل حركتها ويؤثر عكسياً في تشكيل الحكومات وقرارات اللجان. وسيقلص حجم المهاجرين حجم السكان العرب ليغمر الارض باليهود... وهذا كما هو مشهود بفيض الدولار الاميركي.

وسينحشر السكان العرب عندئذ بين فكي رحى الهمجية التي ستعصف بهم بالارهاب والعنصرية والتعصب الديني، والفقر والحرمان والجهل وتضييق عليهم السكن وموارد العمل. ومن النتائج الاولية لهذه الهجمة هدم المدينة القديمة في عكا وتشريد العرب منها وافلاس المجالس البلدية العربية ومصادرة الاراضي والممتلكات الوقفية الاسلامية ومنع بناء المساكن بل هدم ما يوسع او يقام منها.

وليس للتحذيرات الاميركية بأن لا توطن اسرائيل اليهود المهاجرين في الاراضي المحتلة اي اثر لان الاسرائيليين بدأوا يوطنون المهاجرين في القدس الشرقية ويوطنونهم ايضاً في المناطق العربية الاخرى بزعم ان المستوطنين الجدد يرغبون في الانضمام الى اقاربهم في المستوطنات القائمة في الاراضي العربية وقطاع غزة المحتلين... فيما تدعي اسرائيل ايضاً ان عمليات التوطين تتم ايضاً بتمويل من التبرعات اليهودية وليس من المساعدات الاميركية. وتروي الصحف الاسرائيلية تفاصيل الاستيطان، وعلى سبيل المثال، في مستوطنة كريات اربع في مدينة الخليل بدعوى جمع شمل الاقارب... وليس صعباً، بل سهل، على الزعماء الاسرائيليين خداع الحليفة اميركا واهمال تحذيراتها، كما وليس جديداً ايضاً اجبار الادارة الاميركية على التراجع عن تحذيراتها.

ولغاية تسريع الهجرة من الاتحاد السوفيتي يبث عملاء اسرائيل الرعب في الاوساط اليهودية في الاتحاد السوفيتي ويدعون ان اليهود مضطهدون ومعرضون لقلاقل العنف واللاسامية اذا هم لم يسارعوا لانقاذ انفسهم بالرحيل الى الارض التي اغتصبها الصهاينة الذين سبقوهم اليها. ويعزز العملاء تيار الرعب بما تنشره اجهزة الاعلام الصهيونية عن الحوادث المصطنعة وبما يروجون له من التهديدات الخطية والشفوية والاتهامات بالمسؤولية عن مصائب الاتحاد السوفيتي ويضعون بتصرف المهاجرين مختلف وسائل النقل، ثم يستقبلونهم استقبال الفاتحين مقدمين لهم المال والمساكن وفرص العمل والرعاية الصحية والاجتماعية تعزيزاً لاقامة دولة اسرائيل الكبرى باحلالهم محل العرب المهددين دائماً بالترحيل، طوعاً او قهراً، وفقاً للخطة الرسمية المرسومة التي تعرف باسم خطة «اسرائيل كونيغ» Israel Koenig لعام ١٩٧٦ الرامية للترحيل بداية من شمالي فلسطين ثم تدريجياً منها مع تدمير القيادات العربية الوطنية وفرض قيادات مزيفة عليهم من تنظيم الاستخبارات الاسرائيلية واشغال العرب كل ساعات النهار في البحث عن موارد الرزق وارهاقهم بالضرائب ومصادرة الاراضي وموارد المياه وطمس الهوية العربية... ولا جديد في هذا الوضع المأساوي الذي لم تنفع فيه الشكاوى العربية لهيئة الامم المتحدة او الاستنجاد بالاتحاد السوفيتي او مناشدة ضمير رؤساء البيت الابيض الاميركي! والعكس صحيح، فكل شكوى تصطدم اولاً بالفيتو الاميركي في مجلس الامن الدولي لتتبعها ثانياً وعود سوفيتية خلابة للجانب العربي وبعدها ارضاء اسرائيل ومكافأتها بمساعدات اكثر مما سبق، بما يعمق الرفض الاسرائيلي لمقايضة الارض بالسلام والالحاح على مشروع الوطن البديل على حساب الاردن والتمهيد لذلك بتوجيه التهديد له من الجانب الاسرائيلي والتضييق عليه من الجانب الاميركي. والاردن هو الهدف الاول، وكما سلبت اسرائيل مياهه فان هدفها اليوم هو سلب سيادته وكرامته، ثم جعله محشراً للفلسطينيين الذين سيدفعون اليه قسراً كما حدث في العامين ١٩٤٨ و١٩٦٧. ان النهم الصهيوني نهم بلا حدود تغذيه قدرة عسكرية وترسانة اميركية متحيزة، ولا تعتبر اسرائيل صلحها مع مصر عثرة في طريق التوسع شرقي نهر الاردن مثلما توسعت في جنوبي سوريا ثم لبنان بعد غزو الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢. والقنبلة الذرية الاسرائيلية ليست لضرب المدن الفلسطينية غزة او نابلس او رام الله او غيرها بل لضرب عاصمة عربية او شرق اوسطية تحاول صد التهديدات الاسرائيلية. ولا يجد العرب جديداً في السياسة الاميركية سوى ما سبق وقاله هنري كيسنجر بانها سياسة «الغموض البناء» التي تستقطب ثم تشتت، وتبهج ثم تزعج وتلهي لتحقق ما تريد ولتكون فعلاً «سياسة الغموض الهدام» التي تلهي، ثم تطوق لتحتوي ثم تعصر... ولهذا تزن الادارة الاميركية قضية شعب فلسطين، بل القضايا العربية كلها بميزان التفلت من المواثيق الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة وحقوق الانسان.

وهذه وما يشاكلها من الامور التي لم تعد تخفى على الانسان العربي مثلما لا يستعصي فهمها على ابناء الانتفاضة الشجعان الذين يصمدون صمود الجبال، لا تخدعهم الوعود او المبادرات الانتخابية او غير الانتخابية او النصائح الاميركية المتكررة في عبارة: «عائق في طريق عملية السلام».

واخيراً.. اخيراً... ان سر التمرد الاسرائيلي لا يكمن فوق كل نص وشرح بل لأن ذراعيه المدوتين ذراعان متمردتان، تجري في شرايينهما دماء التعصب والحقد والانتقام الذي يعصر في عجين الحضارة الانسانية عصير الأنانية والكراهية والتسلط ويستتر فساده بالسياسات الدولية الفاقدة للانصاف الانساني والاحساس بالعدالة مما يجعل الدمية الاسرائيلية آلة بلهاء همها الفتك بكل ضحية. وعلى الضفة الثانية لهذه الدمية كيان امة ذات عقيدة سماوية راسخة لن تدع اسرائيل تكمل مرحلة الاستعباد في اسرائيل الكبرى او تحقيق الوطن البديل حتى يتأذن الحق بالفرج حتى تكون كلمة الله تعالى الى رسوله العظيم هي العليا وبهذا ينتصر المؤمنون ويفرحون، ولن يمر الحلم الاسرائيلي لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

«يعجبك كده»!

يصر بعض الزملاء علي ان تظل «الاستراحة» بعيدة عن الجدي من الكلام، وعلى ان تبقى مجرد ابتسامة خفيفة تقدم الى القارئ بلا غلاظات وبلا ادعاءات لا طائل تحتها.

لكن من اين يعثر المرء، كل اسبوع على دعابة شيقة او ابتسامة غير مفتعلة او كلمة ساخرة تبعث الراحة في النفس وان عجزت عن بعث الضحك في القلب! واحاول احيانا ان اقلد الكتاب الكبار من الزملاء الساخرين فاجد نفسي عاجزا عن ذلك، فهم يكتبون غالبا عن الخدم الذين يعملون لديهم او عن الحوادث التي تتعرض لها كلابهم او عن النكات التي حدثت مع المباني التي يملكونها او عن القطط التي اصطدمت بها اقدامهم عرضا وهم خارجون، مثل لويس السادس عشر، من «البنوار»!

ولا بد ان اعترف بعجزي في هذا المجال. فلا قطط ولا كلاب وبالتالي يصعب علي كثيرا ان اجد موضوعا مسليا كهذه المواضيع الرائعة التي يتعرض لها الكتاب الساخرون والمتواضعون عادة ايما تواضع.

وقلت الف مرة لهؤلاء الزملاء اذا اردتم سخرية فليس عندي سوى السخرية من النفس. وفي هذا المجال قد اكون بحراً لا ينضب مثل عمنا شارلي شابلن. (وعمنا هنا بالاذن من كاتبي المفضل والواد الشقي السعدني الكبير).

والحقيقة انني منذ مدة غير قصيرة وانا اتذكر شارلي شابلن كل يوم. اتذكره خصوصا كيف كان يهز شاربيه ويرفع ساقيه في الهواء و يقفز الى الامام بسبب وجع في ظهره ثم يرتد بسبب ألم في الامام ثم يفترش الارض بسبب ألم من الوقوف ثم يقف متراقصا لان الوقوف جامدا يضر به، ثم يمسك عصاه ويفرك بها رقبته ومن رقبته الى السلسلة الفقرية، ومن السلسلة الى اعلاها ثم الى رأسه، ثم الى قبعته، فتسقط القبعة فينحني لالتقاطها فيلتقطها فيرفع رأسه من جديد فإذا هو امام حسناء رائعة .. فيتذكر اوجاعه فيعود الى عصاه، الى اعلى السلسلة الى آخره!

لا يضحك الانسان الا من نفسه! وهذا الانسان الذي ولد حرا لا يلبث ان يستعبده جسمه، تذله آلامه وتجره خلفها تماما كما يجر السادة الكتاب الساخرون كلابهم الارستقراطية! او تجرهم.

وانا أمضي الوقت اضحك من نفسي مثل شارلي شابلن.. ناقصا عصاه! اما الباقي فكله هناك: معاطف وقبعات و «شالات» وتنبيهات السيدة «رفيقة العمر»: هل نسيت البالطو؟ هل تذكرت الشمسية؟ هل تناولت الفيتامين «بي كومبلكس»؟ هل اخذت المسكن؟ هل تذكرت دواء الرشح؟ هل تأكدت من الطقس على التلفزيون؟ وكل ما يجب ان يتذكره المصابون بالفقرات السادسة والسابعة وبينها الخامسة ايضا.

وبعد ان اتاكد من هذه «اللائحة» تماما .. انسى عصا العزيز شارلي (كالعزيز هنري) مع العلم انني لو تذكرتها لبدوت مضحكا كما يجب وربما حق لي انذاك الدخول الى نادي الكتاب الساخرين حتى من دون كلاب او خدم اقهقه بهم اذواق القراء .. والمقروئين.

انها لقصة قديمة! ان يسخر الانسان من نفسه. وحين ارى شابلن (العزيز تشارلي) يحك السلسلة الفقرية بعصاه الصغيرة، اعود آلاف السنين الى الوراء، الى بدايات المسرح اليوناني حين يبدو الرجل في مسرحية ارسطوفانيس وكأنه يؤدي مشهدا منقولا عن شابلن... او عن المصابين بالفقرات:

«وحيدا في الصباح، اتخذ مكانا لي هنا!
«هنا اتأمل، هنا امد ساقي،
«افكر كثيرا ـ لا ادري بما أفكر،
«اصل الى ما مقاربات واستنتاجات
«افكر، اتأمل، احك انفي،
«أؤدي حركة ثم أخرى
«اتململ، اتثاءب... ثم احك ظهري!»

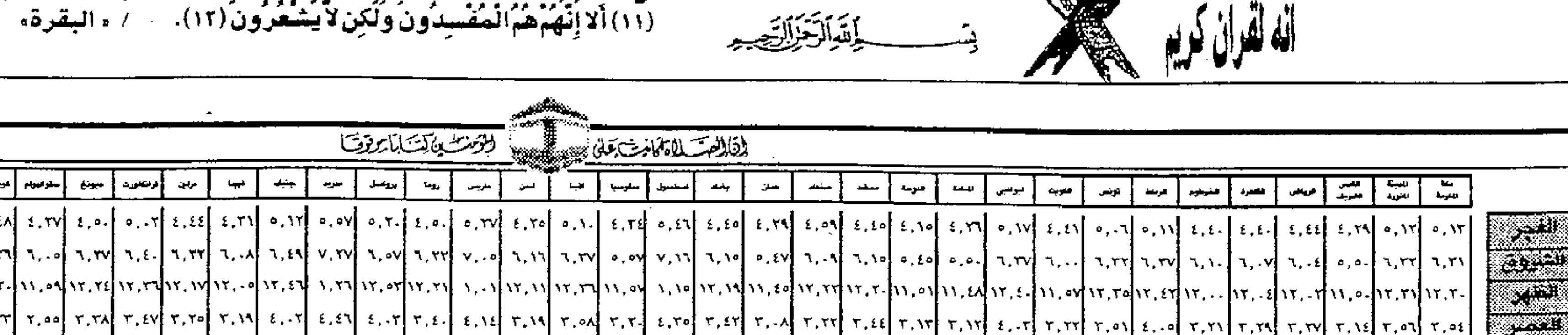
وكم كان يبدو شابلن مضحكا حين تلحقه الكلاب و القطط لكن ليس لكي تتمشى في اروقته كما تفعل مع المتواضعين من الزملاء... وانما لتلاحقه وتسابقه الى اللقمة الوحيدة التي عثر عليها في الشارع.

يضحك المرء الآخرين، حين يكون متواضعا وبسيطا.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ
(١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ (١٢). / «البقرة» صدق الله العظيم


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١٣	٥,١٣	٤,٢٩	٤,٤٤	٤,٤٠	٤,٤٠	٥,١١	٥,٠٦	٤,٤١	٥,١٧	٤,٣٦	٤,١٥	٤,٤٥
الشروق	٦,٣١	٦,٣٢	٥,٥٠	٦,٠٤	٦,٠٧	٦,١٠	٦,٣٧	٦,٣٢	٦,٠٠	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٥	٦,١٥
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٠٤	١٢,٠٠	١٢,٤٢	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٤٠	١١,٤٨	١١,٥١	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٤	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢١	٤,٠٥	٣,٥١	٣,٢٢	٤,٠٢	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٤
المغرب	٦,٣١	٦,٣١	٥,٤٩	٦,٠٣	٦,٠٢	٦,٠٣	٦,٣٨	٦,٢٨	٥,٥٥	٦,٢٤	٥,٤٦	٥,٤٥	٦,٢٠
العشاء	٨,٠١	٨,٠١	٧,٠٤	٧,٣٣	٧,١٩	٧,٠٩	٨,٠٢	٧,٥٢	٧,١٢	٨,٠٤	٧,١٤	٧,١٥	٧,٤٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	مقديشو	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٩	٤,٢٩	٤,٤٥	٥,٤٦	٤,٣٤	٥,١٠	٤,٢٥	٥,٢٧	٤,٥٠	٥,٢٠	٥,٥٧	٥,١٢	٤,٣١
الشروق	٦,٠٩	٥,٤٧	٦,١٥	٧,١٦	٥,٥٧	٦,٣٧	٦,١٦	٧,٠٥	٦,٢٢	٦,٥٧	٧,٢٧	٦,٤٩	٦,٠٨
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٩	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	١٢,١١	١,٠١	١٢,٢١	١٢,٥٣	١,٢٦	١٢,٤٦	١٢,٠٥
العصر	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٢	٤,٣٥	٣,٢٠	٣,٥٨	٣,١٩	٤,١٤	٣,٤٠	٤,٠٣	٤,٤٦	٤,٠٢	٣,١٩
المغرب	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,١٢	٧,١٢	٥,٥٥	٦,٣٣	٦,٠٥	٦,٥٦	٦,١٧	٦,٤٨	٧,٢٢	٦,٤٢	٦,٠٠
العشاء	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٣٢	٨,٣٧	٧,١٤	٧,٥٥	٧,٤٩	٨,٢٨	٧,٤٤	٨,١٩	٨,٤٧	٨,١٣	٧,٣٢

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٤	٥,٠٢	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٤٨	٤,٤١	٥,١٨	٥,٠٢	٤,٣٨	٤,٥٢	٤,٣١	٥,١٣	٤,٤٢
الشروق	٦,٢٢	٦,٤٠	٦,٢٧	٦,٠٥	٦,٣٦	٦,٠٤	٦,٥٦	٦,٣٩	٦,٠٨	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,٣١	٦,١٩
الظهر	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٤	١١,٥٩	١٢,٢٠	١٢,٠٤	١٢,٥١	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٠٧	١٢,٣٣	١٢,١٧
العصر	٣,٢٥	٣,٤٧	٣,٣٨	٢,٥٥	٣,٣٣	٣,٢٧	٣,٥٩	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٤٠	٣,٢١	٣,٥٧	٣,٢٢
المغرب	٦,١١	٦,٣١	٦,١٩	٥,٤٠	٦,١٣	٦,٠٣	٦,٤٥	٦,٣٣	٦,٠٣	٦,١٦	٥,٥٨	٦,٣١	٦,١٢
العشاء	٧,٤٣	٨,٠٢	٧,٥١	٧,٢٢	٧,٤٥	٧,١٩	٨,١٧	٨,٠٣	٧,٢٧	٧,٣٩	٧,٢٤	٧,٤٥	٧,٤٤

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والاكرام أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكورا عبداً كريما.

مناظرة الشرق الاوسط الخامسة حول: ٩

دور المرأة في المجتمع الاسلامي

عادل حسين: عمل المرأة مسألة نسبية وواجبها المنزلي مقدّس

آمنة نصير: المرأة أقدر من الرجل في أمور كثيرة

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت «الشرق الاوسط» امس الحلقة الثامنة من مناظرتها الخامسة حول دور المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر وتضمنت رأي الدكتور محمد بن معجوز من المغرب ومحمود البيك من الامارات العربية المتحدة.

وتنشر «الشرق الاوسط» في حلقة اليوم ردود كل من الكاتب الاسلامي عادل حسين والسيدتين صافيناز كاظم وآمنة نصير، بالاضافة الى رأي الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس الجامعة الأزهرية.

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

الواقع الاسلامي اصبح يحتم على المرأة ان تقوم بدورها الكامل في بناء المجتمع الاسلامي، تلك الدور الذي انتقص عبر مراحل كثيرة من التاريخ نتيجة ظروف وملابسات، بعضها خارج عن الاطار الاسلامي وبعضها من داخله نتيجة بعض المفاهيم الخاطئة لفقه المرأة المسلمة.

واصبحت التساؤلات المطروحة غير محددة بل انها بنيت على اسس غير سليمة نتيجة الصراع بين المرأة والرجل على اساس غير اسلامي وانطلاقا من مفهوم التنوير الذي ساد الامة العربية والاسلامية نتيجة الانفتاح الخاطئ على الغرب.

ولكن في مرحلة ما بعد الصحوة الاسلامية واعادة بناء البيت المسلم، كان لا بد ان يطرق هذا الباب بشدة، لان الاسلام لم يهمل المرأة منذ خمسة عشر قرنا واعطاها حقوقها كاملة لم ينقص منها شيئاً ـ ولان في الاسلام الضمانات الكافية لحرية المرأة ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات مع اختلاف الادوار والتخصصات التي تليق بالرجل والمرأة.

و«الشرق الاوسط» تفتح باب النقاش انطلاقا من مفهوم اعادة بناء البيت المسلم وفق شريعة السماء وواقع الحياة وخبرة الانسان على الارض التي تجاوزت ملايين السنين.

وهذه محاولة لاستكمال الادوار حتى يقدم المسلمون المثال المحتذى سواء كانوا رجالا او نساء.

بداية يقول الكاتب الاسلامي السيد عادل حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» القاهرية من منطلق المنظور الاسلامي الصحيح الذي كرم المرأة وجعل لها كيانها الخاص كما للرجل تماما، واعطى لها حقوقها الكاملة التي لا يستطيع احد ان ينكرها او يجحدها فان المرأة المسلمة مطالبة بالمشاركة الايجابية في النهضة الاسلامية المعاصرة، ويعني هذا ان تضطلع بمختلف الادوار التي تتفق مع دورها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي بمقتضى هذا المبدأ مطالبة ايضا بالاشتراك في الانظمة والانشطة الاجتماعية على مستوى الحي والقرية او المدينة، وتعني هذه المشاركة السماح بالضرورة من الاختلاط في اطار الادب الشرعي، فالحفاظ على المبادئ الاسلامية والخلق الاسلامي واتباع ما امر الله به ورسوله الكريم خير حافظ لعواقب الاختلاط التي قد تفرضها ضرورة العصر، وهو ام يلزم به الرجل كما تلتزم به المرأة تماما من امر الحفاظ على الاخلاق والقيم الاسلامية، واذا لم يلتزم الرجل والمرأة بهذا المبدأ في قضايا التعامل الحياتية فانهما في هذه الحالة لا يعكسان المضمون الاسلامي الصحيح الذي يدعو الى احترام ما امر الله به درءا للمفاسد وعدم الخروج على الفطرة الصحيحة.

دور مقدس

اما عن دور المرأة ونشاطها في مجال الانتاج في المجتمع فان دورها كراعية في بيتها هو دور مقدس ومحوري في حياة المجتمع الانساني ولا ينبغي للمرأة ان تتخلى عن هذا الدور ببساطة او لقاء اعمال هامشية في الشركات او المصالح الحكومية، فالمرأة من حقها ان تعمل خارج البيت اذا كانت صاحبة كفاءة متميزة او اذا كانت ظروفها المادية تتطلب منها ذلك. وهذه قضية (عمل المرأة) نسبية او يجب ان تكون نسبية ولا يجب ان يكون العمل خارج البيت مبدأ مطلقا يصبح حقا مشروعا حتى لو اختلفت القدرات او الامكانيات من اسرة الى اسرة، فقد يكون الزوج في غير حاجة الى عمل الزوجة ولديه من الكفاف المادي ما يسد حاجة الاسرة، وقد لا تكون الزوجة لديها من الامكانات ما يساعدها على ان تقوم بالعمل خارج المنزل ويكون بقاؤها في المنزل خيراً للاسرة كلها، فهذه قضية يجب الا تؤخذ على الاطلاق كما يعتبرها البعض، فتفرض نوعا من الندية بين الرجل والمرأة وتخرج الاسرة عن الفهم الاسلامي الصحيح في علاقة الرجل بالمرأة.


صافيناز كاظم


عادل حسين

المرأة والثقافة

في جانب آخر فان المرأة في المجتمع الاسلامي مدعوة الى ان تعيش وفق المتطلبات الراهنة والمستقبلية لا وفق تصورات الماضي التي كانت تفترض ان المرأة مهضومة الحقوق والواجبات، فالمرأة قد اخذت حظا من التعليم، وفتحت امامها مجالات كثيرة في الحياة، وهذا يفرض عليها ما يمكن ان نسميه بالنقد الذاتي، وهو مدى ما حصلت عليه المرأة وما انتجته بعد طلبها للتحرر والخروج الى الشارع. فهي امام تحد جديد يفرض عليها ضرورة التثقيف والتعليم ومن واجبها ان تسعى الى تثقيف نفسها وان تتزود بكل المعارف التي تساعد على تحقيق هذا الهدف، وينبغي على المجتمع المسلم ان يشجع على ذلك ولا يبخل بتقديم المساعدة، وعلى المرأة المسلمة ان تحدد اوجه الانشطة الاجتماعية والسياسية التي تتفق مع ميولها واستعداداتها فقد تشتغل احداهن في متابعة الشروط الصحية في مطالب الحي بينما ترى واحدة اخرى ان استعداداتها تهيئها لمساعدة كبار السن وهكذا. فكل امرأة او فتاة يمكن ان تحدد المجال او الجمعية التي يمكن ان تنتسب اليها، ويبقى ان نؤكد دوما ان هذا النشاط الاجتماعي خارج البيت يجب ان يكون محاط بسياج اسلامية حصينة.

وفي مجال الولايات العامة اعتقد ان مناصب الولايات العظمى لا تتفق عموما وشخصية المرأة، ونقصد من تلك بشكل خاص رئاسة الدولة، ولكن الولايات الادنى من ذلك ممكنة كأن تكون مديرة لتجارة ولا حرج في ان تترأس المرأة الرجال العاملين في دائرتها فالامر المنهي عنه ان تكون للمرأة القوامة داخل الاسرة وعلى زوجها، ولكن يمكنها ان تقود رجالا خارج هذه الدائرة المحدودة ومن اصحاب الكفاءات الاقل منها قياسا على ولاياتها على خدم بيتها.

مشكلة المرأة

وتقول الكاتبة الاسلامية السيدة صافيناز كاظم: علينا ان نؤكد في المقام الاول على المناخ الذي ولد ما يمكن ان نسميه بمشكلة المرأة في المجتمع الاسلامي ذلك المناخ الذي خلقته ظروف داخلية في منتصف هذا القرن حيث كانت الصحوة الاسلامية غائبة عن المجتمع، وكان المفهوم الاسلامي قرينا بالتبعية والتخلف وفق ما املاه مفكرو الغرب والتابعون لهم من ابناء المسلمين في تلك الفترة وكذلك النزعة التغريبية التي تحركت عند فئة معينة من فئات المجتمع رأت في نموذج المرأة الغربية وتحررها مثالا يجب ان يحتذى به وتحركت شريحة من المجتمع في هذا الاتجاه دون اللجوء الى التوازن والتكيف مع تراثنا الاسلامي والحضاري، وفي ذات الوقت تولدت فئة اخرى في اتجاه مضاد تماما اثرت العزلة الكاملة عن المجتمع ربما وفق عادات وتقاليد عربية اكثر منها اسلامية واغلقت الباب على المرأة مخافة ان يمسها الشيطان.

واصبح على الدعاة الى الاسلام ان يحاربوا الفكرة الغربية التي سيطرت على كل من حاولت ان تأخذ حظها من التعليم والثقافة. الا ان الامر تبدل ونجحت الصحوة الاسلامية في تأكيد فكرة العودة الى الجذور الاسلامية، لتكون منهج المستقبل دون التبعية لشرق او لغرب انما وفق معادلة متوازنة يخلقها المسلم من خلال اتباعه لتعاليم الاسلام وفيه ومن خلال فهم عصري يؤكد على استمرارية الاسلام كدين يصلح لكل زمان ويصلح لكل مكان.

هذا المناخ يفرض علينا وفق النقلة الجديدة في المفاهيم الثقافية والاسلامية ان تلقي نظرة على دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي.

وحدة متكاملة

وانا لا اعرف للمرأة المسلمة دوراً في بناء المجتمع الاسلامي منفصلا عن دور الرجل، فالمسلمون ذكورا واناثا وحدة متكاملة يخاطبها القرآن الكريم بـ (يأيها الانسان) والتصور الكامل لهذا الانسان المسلم ذكرا كان ام انثى انه عليه تكاليف وواجبات ومسؤوليات ليحقق عبوديته لله سبحانه وتعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وليحقق مسؤولية كونه مستخلفاً في الارض.

والتصور بأن دور المرأة في اطار العبادة دور والاستخلاف دور تكميلي او هامشي تستدعي اليه عندما يتوقف الرجل او ينقص او لا يكتفي به تصور غير اسلامي. فالمرأة كانسان مسلم مكلفة بالتكامل والتزامن والتعاون مع المسلمين كافة اصحاب الاهلية في اقامة المجتمع الانساني الكريم وفقا للاصول والقيم الاسلامية في اطار الدولة الاسلامية.

ولا احتاج هنا الى توضيح القصد بضرورة تنشئة الانثى على هذا الفهم لمسؤوليتها كمسلمة فيفرض عليها التعليم والتدريب على المهارات العقلية والعملية التي من شأنها ان تنتج لنا (الكادر) او النموذج للمرأة الواعية والمدركة لاهمية كينونتها (انسان مسلم) جديرة بمجابهة التحدي الملقى على عاتق المسلمين المعاصرين لاقامة المشروع الاسلامي الطامح نحو إرساء قيم الاسلام في العدالة والحرية وتكريم بني آدم (ولقد كرمنا بني آدم) فلا نراه كهيئته الحالية ضحية المجاعات والانحلال الخلقي والادمان وفريسة للقهر السياسي والاجتماعي الذي افرزته النظم العلمانية سواء منها الديكتاتورية والعسكرية او الرأسمالية النفعية المستغلة.

وعلى المرأة المسلمة ان تتفهم دورها تماما بعيداً عن اي مؤثرات قبلية او خارجية ولكن وفق منظور عقلي سليم يتفق مع كتاب الله وسنة رسوله.

رسالة المسلمة

اما نائب رئيس الجامعة الازهرية الشيخ الدكتور احمد عمر هاشم فقد بدأ حديثه لمندوب «الشرق الاوسط» حول رأيه في هذه القضية بقوله: للمرأة المسلمة دور وهذا الدور يتمثل اول ما يتمثل في رسالتها داخل اسرتها لان الاسرة جزء من هذا المجتمع الكبير فليس المجتمع الا مجموعة من الاسر ورسالتها في اسرتها تمثل الجزء الاكبر من رسالتها في المجتمع وذلك بما تقوم عليه من تربية الابناء ورعاية حقوقهم وحسن تنشئتهم ولذلك كان من اهم المطالب التي حث عليها الاسلام راغب الزواج مطلب الدين فكان على الراغب للزواج ان يتخير الزوجة الصالحة ذات الدين فهي التي تعينه على دينه ودنياه واخرته وتصون شرفها وعفافها. تحفظ على زوجها كرامته فيأمن معها ويسكن اليها وتشرق بينهما المودة والرحمة ونهى الاسلام عن ان تكون مطالب الحسن او المال مقصودة لذاتها دون الدين، فان الزوج لا يأمن معها غائلة الفتنة فقد يهلك المرأة حسنها وقد يطغيها مالها وتزوج ذات الدين نعمة كبيرة يتم بها شطر الدين، فعلى من اتم الله عليه هذه النعمة ان يشكره عليها وان يرعى حق الله في استكمال الشطر الثاني مخلصا فيه العبادة.

وللمرأة دورها في الحياة العملية اعطاها الاسلام حتى التملك وحق البيع وحق الشراء، واعطاها الاسلام حق التعلم والثقافة والعمل الذي فيه صيانة لشرفها وعفافها ليس فيه امتهان لكرامتها وليس فيه خلوة بأجنبي، بل ان عمل المرأة احياناً يكون كالامر الضروري حيث تعالج المرأة المرأة اذا كانت طبيبة، وحيث تعلم المرأة المرأة اذا كانت مدرسة، وهكذا نرى ان دور المرأة في المجتمع وبناء المجتمع المعاصر فمن اولى بعلاج المرأة المريضة ومن اولى بتعليم المرأة اليست المرأة؟.

نعم، فصحيح ان يعالج الرجل المرأة عند الضرورة وحيث لا توجد طبيبات.

كذلك ايضا اباح الاسلام لها ان تتولى بعض المهام بالشروط والضوابط والمعايير التي وضعها صيانة لها حتى رأينا احد الائمة كابي حنيفة يجيز لها توليها القضاء في غير القصاص والحدود ولكن الامام الشافعي والامام مالك والامام ابن حنبل لا يجيزون للمرأة ان تتولى القضاء.

معنى هذا ان هناك اعمالا يليق بالمرأة ان تؤديها وان هناك اعمالا لا يليق بالمرأة ان تؤديها فقد خلقها الله بتكوين خاص فلا تصلح لما يصلح له الرجال في كثير من الاعمال ورسالتها الاولى والهامة في بيتها وفي قيامها على رعاية اسرتها وحسن تبعل المرأة لزوجها اي حسن قيامها بأمر الزوجية يعدل كثيرا من العبادات لانها بذلك تسهم في بناء المجتمع فتوفر لزوجها الوقت والراحة والمناخ الذي يسهم من خلاله في بناء المجتمع، وتعد من ابنائها عناصر صالحة لبناء المجتمع كل ذلك يجوز ان تسهم في الندوات والمحاضرات شريطة ما قلنا من الحفاظ على شرفها وعفافها وعدم اختلاطها الذي يترتب عليه مفسدة او ريبة.

اما حجاب المرأة ونقابها ففي الآية الكريمة (ولا يبدين زينتهن) اي انها كما قال جمهور المفسرين ما ظهر منها هو الوجه واليدان.

يرى اكثر العلماء ان الوجه واليدين ليسا من العورة وتظهر المرأة الوجه عند الطواف الا اذا كان هناك لجانب وخافت الفتنة فعليها ان تنتقب، واذا كان الزمن زمن فتنة واريد الاحتياط فالنقاب فيه زيادة في الخير. ويمكن للمرأة ان تشارك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحدود التي تليق بها كان تقوم بذلك بين بنات جنسها ومجالس العلم الخاصة بالنساء ويمكن ان تؤدي دورا اصيلا في هذا المضمار.

وهو ان تحمل فقه المرأة والاحكام الخاصة بالنساء من حيض ونفاس مما يستحي الرجل من ان يشرحه للمرأة بشيء من التفصيل هذه الامور لا يحسن شرحها للمرأة الا المرأة. فالاسلام كرم المرأة واعزها وعليها ان تدرك هذا المفهوم وتتحرك من خلاله، ان عزتها وقوتها في دينها مثلها مثل الرجل المسلم تماما، وعلى المرأة ان تدرك الدور المناط بها وان تؤديه لانها ان صلحت صلح المجتمع كله واذا فسدت فسد المجتمع كله.

نظرة موضوعية

وتقول الدكتورة آمنة محمد نصير استاذة العقيدة بكلية البنات الاسلامية بالجامعة الازهرية: الحقيقة ان الاهتمام بالمرأة في الاسلام مسألة يشهد بها الاعداء والاصدقاء، فحينما نلقي نظرة موضوعية على المرأة في اوضاعها المختلفة قبل مجيء الاسلام ونتأمل كيف انصفها هذا الدين واعتنى بها كزوجة وام وابنة في تشريعات محكمة تجعلنا نتأمل رحابة هذا الدين ومكانة المرأة فيه.

ونظرة الاسلام للمرأة نظرة طبيعية تتلاءم مع عناية العقيدة بالمرأة المسلمة، فالاسلام اهتم بحق التعليم للمرأة شأنها شأن الرجل وجعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ومن منطلق هذه العناية بثقافة المرأة نقول: من هي هذه المرأة التي يجب ان تسود في مجتمعنا المسلم وتقود اسرنا واعمالنا المختلفة التي تتلاءم مع طبيعتها؟ المرأة المثقفة حينما تصل الى درجة الفهم لدورها كما رسمه الاسلام لها تستطيع ان تشارك مشاركة فعالة واعية وتعرف ما هي المواضع التي يجب ان تشارك فيها، وما هي المواضع التي يجب ان تحجم عنها، فهذا امر يجب ان تتنبه كل امرأة في قضية معرفة الواجبات والالتزامات وهذا لا يتأتى الا عن ثقافة ووعي وادراك في اطار النضج دون ان يبهرنا ما نسمع عنه في الانظمة المختلفة من اعمال تتصادم مع طبيعة المرأة سواء كانت هذه الاعمال من النوع العنيف او من النوع الذي يثقل المرأة اكثر مما تحتمل طاقتها.

حينما تصل المرأة لهذا النوع من الثقافة تستطيع ان تأخذ دورها الحقيقي في بناء مجتمعها في حدود ما تحتمله كانسانة تعمل بطاقتين طاقة للبيت وطاقة خارج البيت، وحينما يتصادم اي عمل لها مع رسالتها الاولى يجب ان تكون راجحة العقل وان تأخذ دورها في بناء المجتمع.



بافاروتي

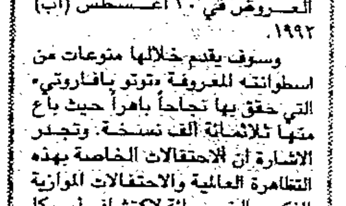
بافاروتي يغني في معرض اشبيلية

مدريد: «الشرق الأوسط»

علم في مدريد أن مطرب الأوبرا العالمي المعروف لوتشيانو بافاروتي، سوف يشارك في مهرجانات المعرض الدولي لمدينة اشبيلية عام ١٩٩٢.

وسوف تنطلق أولى هذه العروض في مدينة اشبيلية في مايو (أيار) ١٩٩١. أما ثاني عروضه فسوف يتم في ابريل (نيسان) ١٩٩٢، وآخر هذه العروض في ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٩٢.

وسوف يقدم خلالها منوعات من اسطوانته المعروفة «توتو بافاروتي» التي حقق بها نجاحاً باهراً حيث باع منها ثلاثمائة ألف نسخة. وتجدر الاشارة إلى أن الاحتفالات الخاصة بهذه التظاهرة العالمية والاحتفالات الموازية للذكرى الخمسمائة لاكتشاف أمريكا قد انطلقت في أسبانيا في اطار لجان متخصصة تابعة للجنة الأسبانية الوطنية العليا الساهرة والمنسقة لجميع هذه التظاهرة. ونعيد للاذهان ان اللجنة التي تشارك فيها البلدان العربية في هذه الاحتفالات هي «لجنة الاندلس ٩٢».



وجوه عصرية مقنعة من الشرق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«وجوه عصرية مقنعة من الشرق» هو عنوان معرض يقام الآن في قاعة معهد «جوتة» بالقاهرة ويضم مجموعة من لوحات الفنان محمد عفت ولوحات فوتوغرافية للفنان عزيز الشوربجي. ومن خلال المزج بين الصور الفوتوغرافية واللوحة المرسومة يتناول المعرض مزيجا متنافرا من المعاناة والمسرات الموجودة في حياتنا اليومية، كما يتناول رؤى مستقبلية لما قد ينجم من الصراع القائم بين عالم وآخر.

تتميز الصورة الفوتوغرافية - المعروضة في المعرض - باغراقها في الانفعالات البشرية وتسجيلها للحظات العاطفة في أدق خلجاتها مما توجد نوعا من الحوار بين الاشكال والوجوه مغلفة بأقنعتها الانفعالية. هذا الى جانب المؤثرات الخاصة التي أضيفت الى بعض الصور الفوتوغرافية لاعطائها، في بعض الاحيان، البعد الموضوعي للأفكار.

التشكيلي السعودي عبد الحليم رضوي: الفن الاسلامي يتجلى في الوحدات

جدة: «الشرق الاوسط» من حاتم صادق

الدكتور عبد الحليم رضوي احد الفنانين التشكيليين البارزين في المملكة العربية السعودية، وقد ترك بصمة مميزة في مسيرة الفن التشكيلي السعودي منذ ما يقارب اربعين عاما شارك خلالها في هذه المسيرة بجهد فني متنوع وبعطاء متجدد، حتى بلغ عدد المعارض التي شارك فيها ثمانية وخمسين معرضا كان آخرها المعرض التاسع والخمسون في مركز الجمجوم التجاري بجدة وضم أكثر من ثمانين لوحة وخمسة عشر مجسما جماليا مثلث اسلوب الفنان وطريقة تعبيره والمراحل التي قطعها.

وفي هذا اللقاء مع الدكتور رضوي يتناول الحوار العديد من القضايا والافكار، بداه بلمحة عن تاريخه الفني.

بدأت هواية الرسم عندي منذ الصغر كلهو وعبث بالرسم على الجدران بالطباشير، وفي الحادية عشرة من عمري ومن خلال رسوم الجغرافيا في المدرسة الابتدائية عام ١٣٧١ هـ كان تشجيع المدرس عمر لزهر حافزا لي على تطوير هوايتي، وفي علم ١٣٧٣هـ كانت اول مشاركة لي في المعهد العلمي السعودي باثنتي عشرة لوحة كانت معظمها رسوم طيور وزهور وفراشات. وكنت احلم بدراسة الطب لكن فوزي بالجائزة الاولى في مسابقة الرسم للمدارس الثانوية عام ١٣٧٩هـ بلوحة «القرية» غير اتجاه الحلم، وبدأت المرحلة التالية وهي التخصص في الرسم، فكانت دراستي للفنون الجميلة في ايطاليا لعشر سنوات ثم تخصصت في الفن العربي في اسبانيا.

المضامين المشرقة

● ما الذي قدمته للناس في معرضك رقم ٥٩؟

- في هذا المعرض بدأت البحث عن شفافية الروح في الانسان من خلال الالوان مستعينا بمضامين تراثية وتاريخية واجتماعية من البيئة، لأن هذا النوع من الفن يعبر عن صفاء النفوس بدون تكلف، ويبحث الفنان من خلاله عن جوهر الماهيات، ومثل هذه الرؤية لا يمكن فهمها الا بعد مرور بعض الوقت، بينما انا ما زلت اعيشها حتى لا يضيع انساننا في تراكم المسائل الفلسفية. وباعتبار ان البيئة التراثية ما زالت بكرا ولم يتعرف اليها الناس اذ ما زالت مجهولة لدى الكثيرين، لذا اعتقد ان دور كل فنان ان يعيد بناء هذا التراث الثروة بناء فنيا جيدا حتى يتحول الى لغة تشكيلية معبرة وشاملة.

● هل تستطيع القول انك استفدت من البيئة لتحديد هويتك الفنية؟

- الوحدات الهندسية والخطوط المتموجة من سمات الفن الاسلامي، وكلها تحمل معايير متداخلة نجدها في الازياء والاواني والاثاث والاعمال الفنية والتشكيلات، وقد حاولت ان أخذ منها ابجديات التعامل مع التراث والعادات الاصيلة، واستخدمها مع الالوان بكل انواعها الدافئة والباردة والمنسابة والقلقة والحائرة والحارة والهادئة وبأشكال مختلفة لتعطينا ايقاعا حركيا لوجدان الانسان العربي، وهذه الوحدات والخطوط هي سر اللوحات الجميلة.

وكما فعل موراندي عندما صور الاواني الصامتة التي يملكها فغير اشكالها، وكذلك موديلياني برسمه للرقبة الطويلة والعيون بطريقة متميزة، احاول رسم الرموز التراثية والوحدات الفنية باشكال معينة ليفهم المشاهد مباشرة ومن النظرة الاولى ان اعمالي اسلامية عربية.

● هل نعتبر هذا الاسلوب سر نجاحك..؟

- سر نجاح معارضي انني ادمج الاصالة بالمعاصرة، كما ان نجاحي في تنفيذ هذه الفكرة داخل المحيط العربي وخارجه لفت انتباه النقاد في هذا المجال، وقد كتبت صحف ومجلات عالمية تتحدث عن سر هذه التشكيلات الفنية رغم انني ما زلت اعتبر نفسي في بداية الطريق، حتى ان البعض يعتبر تلك فرصة لتوجيه اتهامات باطلة لي، لكن ثقتي بنفسي تدفعني للتمسك بقيمي، واعتبر اقبال الناس هو شهادة تقدير كبرى.

النقد المفقود

● وحركة النقد الفني هل تواكب تطور الفن التشكيلي؟

- النقد الفني مفقود في الوطن العربي، وقلة نادرة اولئك الذين لديهم القدرة على تذوق الاعمال الفنية، وهؤلاء حائرون بين الاستجابة والرفض سواء من الصحف او الفنانين التشكيليين، وخاصة عندما لا يتناسب رأيهم النقدي مع امزجة البعض. ولو استمر الحال على هذه الصورة، فأنا اخاف على الجميع من تبعثر الجهود وعدم التقائها للمساهمة في موكب الفن الابداعي المعاصر.

والفن لا يمكن وضعه في قالب محدود لأنه سيتجمد ويموت كما يريد اولئك الذين يدعون النقد، لأن من سمات الفن والفكر التجدد لبناء درجات جديدة لحضارة الانسان في كل زمان ومكان حسب ظروفه واحتياجه.

● ماذا تقول عن الفن التشكيلي السعودي؟

- متطور ويواكب حركة الفن العالمي ولو ان عدد الفنانين المتميزين من الجنسين قليل، ولكن هذا العدد يبشر بالخير، ولو وجدت المواهب المتوثبة الجديدة التشجيع والتوجه لفهم معايير الفن الحقيقية، والفن التشكيلي السعودي نشيط في اطار الحركة الفنية العربية، ويمكن تصنيفه مع الدول المتقدمة، ولأنني اطمع في المزيد من التطور ارجو من الزملاء الفنانين ان يستمروا في جهودهم والاطلاع على كل جديد في عالم الفن التشكيلي.

● ما الفرق في التنفيذ بين اللوحة والمجسم الجمالي؟

- المجسم يعطينا كتلة وابعادا وظلالا، وهو ابلغ تأثيرا من اللوحة لأنه يقدم للمشاهد هذه الابعاد مجتمعة، وباستطاعة الفنان ان يمارس عمله حتى البعد الثالث، اما اللوحة فتأثيرها يتمثل في الالوان والخطوط والتشكيل الشامل، وكل من اللوحة والمجسم يقوم بتجسيد الحس الجمالي الانساني العام، لأن الفنون الجميلة تتغلغل في كل شيء في حياتنا، وهي تمثل حالة الدفع للخروج من الملل والضجر.

الغوص في المفاجئة

● كيف تعبر عن الاحداث القائمة من خلال اعمالك الفنية؟

- الفنان يجب ان يشارك في كل الاحداث من حوله، لكن يختلف اسلوب المشاركة حسب اتجاه الفنان وميله وقناعاته، وخلال مشواري الفني الطويل كنت اعايش كل حدث يمر بنا كأمة ووطن وافراد، وكما ان لكل لون معنى خاصا في العمل الفني، فإن كل حدث كان له دور كبير في اختيار اللون المناسب حسب تعاملي مع الفكرة، وهذا بدوره يجعل من اعمالي كما اشرت من قبل صورة تعبير عن الواقع والبيئة.

● هل تحضر للوحة قبل البدء بها؟

- انا لا احضر مطلقا للوحاتي، حتى الفكرة لا اضعها مسبقا، وغالبا ما ابدأ الرسم مباشرة من خلال عالم آخر يموج في داخلي، يأخذني في لجته ولا اعرف عنه شيئا، كيف بدأ؟ وكيف تفجر؟ وكيف تتطور حركته؟ حتى تنتهي اللوحة، وكثيرا ما افاجأ بمضمونها وبالتالي بما رسمت. لكن لا بد من التوضيح ان كل ما ينتج هو حصيلة مخزون المعايشة لكل ما حولي من اصغر الامور الى اكبرها، ولذلك ليس هناك غرابة في اعمالي الفنية، وكلها قريبة من نفسي ولا افضل لوحة على اخرى، لكنني في المعارض اسمع ما يقوله الزوار عن لوحاتي كله ثم اتوقف عند اللوحات لأقرأ فيها ما سمعت وما أحس به، وهو كله نوع من الكشف الخاص بي.

من اعمال رضوي

زاجل الاربعاء

رحيل فيليب سوبو راعي «الحقول المغناطيسية»

فيليب سوبو

لندن: «الشرق الاوسط»

توفي في باريس مساء الاثنين الماضي، الكاتب الشاعر الفرنسي فيليب سوبو (٩٢ عاما)، الذي كان آخر الاحياء من مؤسسي الحركة السوريالية في اوائل القرن. بل وهو أهم عمالقة هذه الحركة، اذ اسس مع رفيقه بريتون في العام ١٩١٩ مجلة «ادب» (ليتراتور)، التي كانت المنبر الرئيسي لكتاب السوريالية وشعرائها.

كما شارك سوبو مع بريتون في كتابة واحد من اهم النصوص السوريالية هو «الحقول المغناطيسية» الذي يعتبر ميلاد الكتابة السوريالية الاوتوماتيكية. اي الكتابة غير الخاضعة للارادة الواعية.

معرض التراث الفلسطيني في دمشق

دمشق: «الشرق الاوسط»

تقيم جمعية الهلال الاحمر الفلسطينية في دمشق حاليا معرضا للتراث الثقافي الفلسطيني بمناسبة مرور ٢٧ شهراً على انطلاقة الانتفاضة الباسلة في الاراضي العربية المحتلة.

ويضم المعرض مجموعة من الكتب الثقافية والمجلات ومنسوجات مطرزة ومجسمات نحاسية وخشبية ولوحات تشكيلية لكتاب وفنانين فلسطينيين وعرب واجانب.. تتناول جميعها تاريخ فلسطين وتراثها الثقافي والفني منذ اقدم العصور الى يومنا هذا، للتأكيد عن اصالة الهوية الفلسطينية في الوقت الذي تحاول اسرائيل انتحال الكثير من جوانب هذا التراث.

كما عرضت في هذا المعرض نماذج من اسلحة الانتفاضة والمتمثلة في قطع الحجارة والمقالع.

وقد جمعت معظم المواد المعروضة من البيوت الفلسطينية. إذ هي مواد ماتزال في الاستعمال اليومي.. مثل الاثواب المطرزة والمصنوعات الصدفية والفخارية والنحاسية.

اخبار ثقافية

وطن من الركام في وجوه ابناء الحرب

باريس: «الشرق الاوسط»

بدءاً من الخامس من شهر مارس (اذار) الجاري، يقام في «معهد العالم العربي» في باريس معرض بعنوان «لبنان المعاش» ويتضمن ٥٠ صورة فوتوغرافية تحمل توقيع المصور فريدريك بريل، يرافقها نصوص للصحفي الين مينارغ.

ترصد الصور قسمات وجوه اللبنانيين، اطفالاً وبالغين وشيوخاً، مدنيين وعسكريين. ولقد التقطت في مناطق مختلفة، في الجنوب والشمال، في بيروت وصيدا وطرابلس وبعلبك. تتغير مشاهد الطبيعة اما مشهد الناس فواحد لا يتغير. وجوه تختزل الحرب والمعاناة والقلق والتساؤل والامل. ويعتبر فريدريك بريل انه بهذا المعرض الذي تم تنفيذه في اطار نشاطات «اطباء من العالم»، انما يقدم شهادة حية من خلال تعابير الوجوه التي تفضح لعبة الحرب والموت العنيف.

شهادة فنية جديدة تضاف الى شهادات اخرى تكشف ان الحرب اللبنانية التي مضى على اندلاعها حتى الان خمس عشرة سنة غيرت كثيراً من ملامح الوجوه وفي الذاكرة المتكئة على وطن من الركام.

عفيفي في «مسالك الليل»

روما: «الشرق الاوسط»

يستعد الفنان المغربي محمد عفيفي لانجاز شريط سينمائي مطول خلال الخريف المقبل بعنوان «مسالك الليل».

يستوحي عفيفي سيناريو هذا الشريط من قصة «الوصية» التي سينشرها قريبا، وتتناول سيرة رجل تأثر بثلاثة نساء هي امه التي ربته وحيدا، وزوجته الفرنسية، وامرأة ايطالية تربطه بها صداقة حميمة.

يصور هذا الشريط في المغرب وايطاليا وفرنسا بمساهمة المركز السينمائي المغربي ومؤسستين اوروبيتين.

وقد سبق لمحمد عفيفي ان اخرج فيلم «العودة الى اكادير» الذي حصل على احدى جوائز مهرجان قرطاج في تونس.

الروائية التشيكية ليبوسي مونيكوفا تقدم في مدريد آخر رواياتها:

"الواجهة" او الحنين الى براج

مدريد: من محمد محمد الخطابي

تحت هالة من النجاح الادبي، قدمت بمدريد الكاتبة التشيكية المغتربة ليبوسي مونيكوفا بتاريخ ١٨ فبراير (شباط) ١٩٩٠ آخر رواياتها التي تحمل عنوان «الواجهة» التي حصلت بها على اكبر جائزة ادبية تمنح في اللغة الالمانية وهي جائزة «كافكا».

ولدت في براج بعد ان حطت الحرب العالمية الثانية اوزارها (١٩٤٥)، وهاجرت الى المانيا الفدرالية عام ١٩٧١. ولهذه الكاتبة روايات اخرى، غير هذه الاخيرة، وقد كتبت مونيكوفا كذلك دراسات مهمة عن كافكا وليم، وويدكيم وبورخيس، كما ان لها بعض المسرحيات.

المسافة بين الواقع والخيال

صرحت الكاتبة عقب تقديمها لكتابها الاخير فقالت: «اذا كان الناس في الغرب غالباً ما تتحكم فيهم عادة ادمان مشاهدة التلفزيون او ابتياع الحاجيات، كما يحدث في مجتمع الاستهلاك هذا، فانه يصعب ان اقول انهم احرار، وبالمقابل فان الادب في بعض البلدان الاشتراكية يعد من اهم الفنون خاصة في الاتحاد السوفياتي حيث يقرأ الناس بكثرة، في حين ان الناس في امريكا لا يقرأون كثيراً، وهذا شيء مؤسف، بل انهم مهوسون فقط ـ كما اسلفت ـ بمشاهدة التلفزيون حتى اصبحوا لا يثقون فيما يشاهدون، وهذا شيء يصعب فهمه».

وهي بعد طالبة عاشت الكاتبة صدمة غزو الاتحاد السوفياتي لبلدها الذي انتهى (بربيع براج). وبعد ذلك بثلاث سنوات هاجرت الى المانيا حيث اصبحت تدرس الادب الالماني في جامعة «بريمن». انها كما فعل كافكا قبلها، اتخذت من اللغة الالمانية اداة للتعبير والكتابة. وهي تقول في هذا الصدد: «انني لم اشأ أن اكتب باللغة التشيكية لانه ليس هناك مسافة كافية بيني وبين عواطفي وانفعالاتي».

«الواجهة» رواية تشيكية مثل ما هو الشأن مع اعمال ميلان كونديرا او هرابال. وفي هذه الرواية تقدم الكاتبة تصوراً عن واقع الحياة في المعسكر الشرقي. سألتها الناقدة الاسبانية ماريا سانتوس عن سر الخيط الممدود الذي يبدو على طول الرواية التي تلخص قصة قد تكون مأساوية. هذا الخيط من التهكم والمشبع بروح الدعابة هل يعتبر من العلاقات التي تميز الادب التشيكي؟

فاجابت: «نعم، يمكن ان يكون هناك نوع من التوازي او المطالبة في النصف الثاني من الكتاب، لقد وجد كثيرون في هذه الرواية شبهاً بينها وبين الروايات الصعلوكية، واجروا مقارنات بينهما، بل انهم قارنوها بسرفانتس. إن التقليد الصعلوكي الاسباني في الادب يشبه رواياتنا، ويمكن القول ان هناك نوعا من القرابة، مثلا مع هاسيك صاحب «مغامرات الجندي الباسل شويك» فالصعلكة في الادب هي قبل كل شيء مغامرة غالباً ما تكون تافهة الا انها مسلية، بل هناك اخرى تراجيدية مأساوية مثل ما هو الشأن عند «دون كيشوت».

واضافت الكاتبة «لقد احتجت الى ان اسلح ببعض المصادر والمظان للكتابة، ذلك ان هناك وقائع واحداثا حقيقية، الا انني مع ذلك ارخيت لقلمي وخيالي العنان كذلك، واعتقد ان اعظم المواقف الخيالية هي التي تستمد من الواقع. ان لهذا الكتاب مستويات عدة وبنية معقدة، انا من النوع الذي يؤثر قراءة الكتاب الواحد عدة مرات.

انني احاول ان اصف الواقع، واقع تشيكوسلوفاكيا، فبعض الشخصيات في الرواية اعرفها شخصياً وهي موجودة. وانني اختلف مع كونديرا كوني استعمل كثيراً من السخرية والدعابة وروح النكتة خاصة في انتقاداتي للروس. اما كونديرا فانه يفضل تسليط الاضواء، قبل كل شيء على كل ما هو تراجيدي. انني اعرف غير قليل من الكتاب الغارقين في الشؤم واليأس وانا لم اشأ ان اكون واحدة كانت تحول بينه وبين الخلوة، ومونيكوفا تحلم في التخلص ذات يوم من المشكل الذي عانى منه كافكا وتعود لاحتضان اسطورة براج.

وعن سؤال حول ما اذا كان هناك فرق بين تشيكوسلوفاكيا الحالية والتي كانت عليه من قبل قالت مونيكوفا: «من قبل لم يكن في مقدور الفنانين والكتاب تنشر اعمالهم. الا انهم استمروا وواظبوا على العطاء في الرسم والكتابة والانتاج. كانوا احراراً مع انفسهم في الداخل وبالتالي واصل بعضهم الطريق الى الامام.

الاوضاع تغيرت الان واصبحت الحرية شيئا ملموساً. اعتقد انني استطيع العيش الان في براج، الا ان لغتي الادبية هي الالمانية، ولم احاول قط ان اكون كاتبة تشيكية لغوياً. على الرغم من انني اوجد في وضع طيب الآن الا ان العيش بعيداً عن «المنزل الاول» امر صعب وفظيع، انه من الاهمية بمكان ان يحتفظ المرء بنوع من المسافة اذ يتيح له ذلك ان يكتب عن الناس بطريقة اكثر حماسة.

العودة الى براج

وعن محتوى روايتها «الواجهة» تقول: «انها استعارة او مجاز للعالم، نقطة الانطلاق اربعة فنانين يقومون بعملية ترميم بعض الرسومات الموضوعة على واجهة قصر «فريدلاند» مبدئياً انها تعالج اموراً تاريخية عامة، مثل معركة «جسر ملفيو» «وشمشون ودليلة». الا انه سرعان ما يتحول الترميم الى مواضيع تشيكية وبالتالي تبدأ في الظهور امور مثل: اتباع هوس، سميتانا.. الخ الا ان تدهور الوجوه يفسح المجال بان ينتهي العمل الى تقديم صورهم الخاصة، ونصل اوج الرواية عندما يتحول «جان بلاش» الى رماد احتجاجاً على الغزو السوفياتي عام ١٩٦٨.

وفي القسم الثاني من الرواية يسافر العمال الاربعة والطريقة التي توصف رحلة هؤلاء تضاهي الى حد ما، بل انها تتضمن عناصر من الرواية الصعلوكية الاسبانية. وعن الماضي التاريخي من الرواية تقول الكاتبة: «ان الوزير «بو شملين» شيد في روسيا على عهد «القيصرة كاتالينا» شعوبا كانت واجهاتها جوفاء، لم يكن هناك شيء خلفهم، ثم تشبيههم كانوا حقيقيين. وعليه فان رواية «الواجهة» هي وصف لما هو خيالي ووهمي، وبالتالي فان العمال الاربعة يقومون برحلة في اتجاه اليابان وبعد نزول اضطراري للطائرة التي كانت تقلهم، في سيبيريا يؤخذون ليتعرفوا على العالم العلمي «لاكايميجود» هناك يعالجون جميع ضروب العلوم من العقول الالكترونية الى علم الحشرات وبعد ان تفرض بعض المواقف نفسها يتقرر ارجاعهم الى تشيكوسلوفاكيا اي الى الواقع.

على اساس هذا التكتيك والتركيب تقدم الكاتبة التشيكية روايتها بطلاقة وسلاسة وبساطة وتمرس.

ان ليبوس مونيكوفا عرفت كيف تحافظ على التوازن بين الواقع وبين الكاريكاتور الذي يقنعه او يغلفه. ان اللعبة تكمن في كيفية «خفق جناح» هذا الواقع والتفريق بينه وبين خسارة المقنع مبرزة مع ذلك لا مبالاتها وعدم اكتراثها وفتورها.

ليبوسي مونيكوفا

حوار الرسم والنحت في وجوه واقنعة اسماعيل فتاح

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

كيف يمكن للنحات ان يتعامل مع اللوحة عندما يتحول الى رسام، ومع الطين، عندما ينحت؟ النحات والرسام العراقي اسماعيل فتاح، مصمم (نصب الشهيد) ببغداد، يجيب عن هذا السؤال من خلال معرضه الاخير «وجوه واقنعة»، والمقام حاليا على صالة (المحترف) ببغداد.

يعرض اسماعيل فتاح في هذا المعرض اكثر من عشر لوحات كبيرة تمثل وجوها نسائية مختلفة، مع منحوتة واحدة لوجه فتاة. يقول فتاح: «انا عندما انحت ـ اتخيل نفسي ارسم، وعندما ارسم، فانني انحت فوق سطح اللوحة...». ذلك ان اسماعيل فتاح يجد في الرسم حرية اكثر مما يجدها في النحت ـ لما يعطيه الاول من طواعية لنقل افكاره وهواجسه فوق سطح اللوحة. وبهذا التداخل بين الرسم والنحت استطاع اسماعيل فتاح ان يقدم وجوها، هي اقرب الى نماذج نحتية بصفة اقنعة «ماسكات»، بل هو النحات الوحيد، منذ جواد سليم، التي قارب بين فكرتي النحت والرسم واوجد صيغة مناسبة للتزاوج بينهما. وذلك ان اسماعيل فتاح كان يعرض خلال مهرجان بغداد العالمي للفنون التشكيلية، اعمالا تمزج بين النحت والرسم، كان يطلع العمل النحتي اصلا من اللوحة المرسومة، او يتم العمل النحتي بلوحة مرسومة.. وهكذا. لكنه، هنا، في هذا المعرض «وجوه واقنعة» يفتح في ذهنه اسئلة النحات، ويجيب عنها بالرسم. او هذا ما يصل الى المتلقي، ولو توصلت الى صيغة سؤال مفاده: هل كان اسماعيل فتاح سينفذ تلك الاعمال بذات القدرة التعبيرية بواسطة النحت؟ وباعتقادي، انه ما كان سينجح في تلك المهمة، ليس من خلال الاستخدامات اللونية التي عني بها في هذا المعرض، بل ان الوجوه التي عرضها في صالة المحترف، لها القدرة على اثارة النقاش والتعبير، وتفجير الاسئلة في ذهن المتلقي.

لقد عرف عن اسماعيل فتاح امكاناته اللونية المتميزة، فهو الوحيد بين اغلب النحاتين العراقيين، ميلا الى تلوين المنحوتة ـ حتى لو جاءت هذه الالوان متقشفة.. اذ يفاجئنا في هذا المعرض بمنحوتة لوجه فتاة، وهي لاحدى طالباته في كلية الفنون الجميلة، ولهذه المنحوتة قصة طريفة، فبعد ان اتم نحتها، جاءت طالبة اخرى، وبدافع الغيرة، جدعت انفها وجزءا من اذنها اليسرى ـ وما كان من اسماعيل فتاح، وامعانا في معاقبة هذه الطالبة، الا ان ينحت انفا، واذنا من الذهب ليضعهما بدلا عن الأنف والاذن المجدوعين! وقد جاءت هذه الاضافة في صالح المنحوتة دون ان يفكر بها النحات مسبقا.

نساء حزينات

ان وجوه اسماعيل فتاح في هذا المعرض، ليست نقلا، او بورتريهات لفتيات معروفات، بل هي وجوه متخيلة، ومبتكرة. تراكمت في الذاكرة البصرية للفنان ـ بل هي ترجمة لحالات شعورية لمجموعة من النساء «نساء حزينات في اغلب الاحيان، تظهر وجوههن من خلال ضباب شفيف، او من خلال نوافذ في صباح يوم ممطر، بحيث، يمكن ان تتحول هذه الوجوه الى اقنعة.. او ربما تكون هي الاقنعة التي تخفي خلفها وجوها اخرى.

واذا كان للتخطيط شأنه الكبير في رسم تلك الوجوه، فإن للتلوين شأنه الاكبر، فقد حطم اسماعيل فتاح قاعدته في الاقتصاد اللوني وخرج الى فضاء الالوان المتعددة باعطاء اللوحة احساسا اكثر شاعرية في التعبير والانتماء.. انها وجوه انسان ربما من اهوار العراق ـ او من جباله.. وربما وجوه غجريات، او مغنيات.. وجوه تتداخل في تشكيلها تعابير الحزن والفرح والسعادة. ويذهب اسماعيل فتاح بعيدا عندما يعمد الى تلوين حتى أطر اللوحات ورسمها موحيا بعلاقة ما بين فضاء اللوحة والاطار. الاطار هنا ليس حدود اللوحة بل هو جزء منها، مكمل وهو ليس تزيينا مثلما قد يعتقد البعض، بل ينتمي اساسا الى موضوع اللوحة وفكرها ومجمل علاقاتها.. ذلك ان (وجوه واقنعة) اسماعيل فتاح لها علاقات كثيرة، ومعقدة: علاقة الوجه بالقناع، وعلاقة الوجه بالمتلقي، وعلاقة الوجه بفضاء اللوحة، ثم بفضاء العرض. وكل وجه، من الوجوه المعروضة، يمكن تقسيمه الى عدة اجزاء وتكوينات: العينان، الفم، الانف.. ثم مجمل هذه التكوينات التي تشكل كيان اللوحة، او الوجه..

ويؤسس اسماعيل فتاح فضاء مبتكرا للعرف التشكيلي، سواء من حيث توزيع اللوحات، وحتى باختياره للمكان، اذ يختار (محترف) او (مشغل) فني يعود لفنان آخر (رافع ـ الناصري) متجاوزا عقدة الصالات الكبيرة والمترفة..

وجه من المعرض

«ألف ليلة وليلة» في مسرح العرائس بمدريد

مدريد: «الشرق الاوسط»

في نطاق احتفالات المسرح الشعبي أو مسرح الدمى والاقنعة انطلقت في مدريد منذ فاتح مارس (آذار) ١٩٩٠ عروض بعض الاعمال الشعبية، منها حكاية «بيدور والثعلب» لسيرجي بروكوفييف، وهي أسطورة موسيقية يقدم فيها كل حيوان أداة موسيقية ولحنا متميزاً. وانطلاقاً من هذه النغمات الموسيقية يقوم الخيط السردي للحكاية مصحوباً بصوت راو.

وتقدم قاعة «سان بول» في نفس السياق كذلك اخراجها الاخير للحكايات العربية المستوحاة من «ألف ليلة وليلة» تحت نفس هذا العنوان. كما تقدم أيضاً عرضاً آخر لقصة سرفانتس الشهيرة «دون كيخوتة».

فضلاً عن تقديم حكاية «الحسناء والمتوحش» وهي قصة شاب شرير يتلاشى جانب الشر عنده عندما يقع في حب غادة حسناء، ولقد بذلت جهود تقنية عالية في اخراج هذه الاعمال جميعاً وكتبت بلغة مبسطة تلائم الصغار إلا انه في آخر المطاف تسحر هذه الاعمال الكبار ايضا.

كتاب جديد تصدره «أسيسكو»

«الكافي في الكحل»

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن قطاع الثقافة بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) كتاب جديد بعنوان «الكافي في الكحل» لخليفة بن ابي المحاسن الحلبي وهو من ابرز اطباء القرن السابع الهجري يكشف عن اهتمام خاص بالرسوم التوضيحية للادوات الجراحية وكيفية استخدامها والافادة منها.

ويعتبر (الكافي في الكحل) من الكتب المتأخرة التي كتبت في اواخر عصر النهضة للحضارة الاسلامية، وبدء عصر الانحطاط.

ولعل أهم ما يميز هذا الكتاب كونه أول مطبوع يضم رسما توضيحيا لتشريح الدماغ، وعلاقة العينين به، والطريق الذي يسلكه البصر بين العينين والدماغ.

كما انه أول كتاب يضع رسوما للادوات الجراحية المستعملة وجداول منظمة أنيقة لأمراض الاجفان والعيون وآلية الابصار.

ويعتبر الكتاب الاول من نوعه الذي أفرد فصلا خاصا عن المكاييل والاوزان والمقاييس المستعملة في الطب آنذاك، وأن هذه المقادير التي ذكرها هي أوفى من المقادير التي ذكرها ابن سينا في آخر كتابه «القانون».

فيما يخص مصادر الكتاب فقد عزا خليفة بن أبي المحاسن الحلبي معلوماته الى ثلاثة وسبعين مؤلفا، ممن سبقه، منهم العربي المشهور:

كالرازي، وابن سينا، والطبري، وحنين، والغافقي، وابن زهر، والاهوازي، ومنهم المغمور كعبدان الكحال، وسهل الكحال، وأبو فرج بن هند، والساهر وغيرهم، ومنهم كذلك اليوناني مثل (جالينوس) و(أبقراط) و(بريفورس) و(ليتقوس) و(أوريباسيوس)... ومنهم الهندي مثل (ارايكس) و(ارابليس) كما انه ذكر فيما ذكر من كتب مراجع واحدا وأربعين كتابا.

قام بتحقيق الكتاب:

الدكتور محمد الوفائي، رئيس قسم جراحة الشبكة واللايزر في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض بالمملكة العربية السعودية وزميله الباحث الدكتور محمد رواس قلعه جي استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الملك سعود في الرياض.

محاولة استئناف صفحة جديدة في العلاقات المغربية الفرنسية

دشنت عهد الانفراج بعودة الزعيمين الوطنيين بعد نفي دام تسع سنوات

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ٩٨

كان رد فعل الحماية الفرنسية على مطالبة المغرب باستقلاله عنيفا قاسيا كما أبرزناه في حلقات سابقة، لكن ظلمات هذه الفترة لم تلبث أن بددها عهد الانفراج الذي أخذ المغرب يستقر فيه كلما استقرت أوضاع فرنسا في نهاية الحرب وفي أعقابها.

لقد جاءت حركة المطالبة بالاستقلال في عهد كانت تجتاز خلاله فرنسا فترة انتقالية تجلت في مظاهر شتى: فترة ما بين هزيمتها في الجولة الاولى، واستفاقتها من انتصار الحلفاء، وفترة ما بين عطف الحلفاء عليها، وفتور علاقاتهم معا، وفترة استبداد المقيم العام الفرنسي بحكم المغرب اغتناما لاشتغال حكومة بلاده بهموم واهتمامات أخرى، وعهد استعادة حكومة فرنسا - بعد أن استقرت بباريس - سلطاتها على ممثليها في المحميات والمستعمرات.

الجالية الفرنسية

وتعود الهجمة الشرسة التي قادها المقيم العام «بيو» ضد المغرب ملكا وشعبا الى تحكم الجالية الفرنسية في سياسته، وإملائها عليه وعلى أعوانه ما كانت تعتبره تدابير لا مناص منها لاستمرار الحضور الاستعماري الفرنسي بالمغرب، كما كان مردها الى غياب سياسة حكومية فرنسية، إن لم نقل إلى غياب حكومة فرنسية مسؤولة.

مثلت الجالية الفرنسية في جميع فترات الحماية قوة اقتصادية مهيبة النفوذ، لكنها في الفترة الانتقالية التي نشير إليها عملت كقوة سياسية ضاغطة ذات سلطة رهيبة. وفي فترة الضعف الذي كان ينتاب الجهاز الحكومي الفرنسي لم يكن للمقيم العام وأعوانه إلا خيار الخضوع لسياستها.

وقد بلغت أطماع الجالية الفرنسية - والحالة هذه - أوجها، وتحلبت أشداقها لابتلاع المغرب لقمة سائغة. وراودها الأمل في أن تطبق فيه ما طبقه نظام حكومة جنوب افريقيا العنصري الذي ألغى من حسابه أغلبية المواطنين السود، لحساب اقلية ابتلعت البلاد، على ظهر بقية العباد. وهو الاتجاه الاستعماري نفسه الذي كانت الجالية الفرنسية في الجزائر وفي مستعمرات فرنسية أخرى تنهجه وتفرض تكريسه وتقنينه على المسؤولين عن مستعمرات فرنسا فيما وراء البحار.

إصلاحات

حفلت هذه الفترة بما سماه المقيم العام «إصلاحات» أرادها بديلة عن تطلع المغرب للاستقلال، وأعلن عنها خلال يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٤٤. ولم تكن سوى تدابير للاجهاز على ما بقي من مظاهر سيادة المغرب، أو لتكريس ازدواجية السيادة التي عكستها اقامة مجالس شورى المقيم العام التي كان يحضرها مغاربة وفرنسيون، وتنعقد في شكل برلمان مختلط وكانت حصة اصلاح التعليم والعدل والادارة فيها بالغة حد التفاهة.



حفل استقبال محمد الوزاني عند عودته من المنفى سنة ١٩٤٦.



حفل استقبال علال الفاسي عند عودته من المنفى سنة ١٩٤٦.

كما كانت الاصلاحات بصفة عامة تقوم على مغالطات تعرب على سوء نية من وضعوها. ومن ذلك التنصيص في صلب هذه الاصلاحات على أن الوظيفة العمومية (الخدمة المدنية) مفتوحة في أوجه المغاربة والفرنسيين على السواء، بشرط التعادل في الكفاءة بينهم، وذلك في الوقت الذي كانت فيه سياسة تعليم المغاربة لا توفر إلا تخريج أطر مغربية متوسطة المستوى وبعدد محصور، مما يترك للفرنسيين وحدهم حظ الاستئثار عمليا بالتوظيف في الخدمات العامة.

لحسن حظ المغرب، فإن مشاريع هذه الاصلاحات التي كانت تسعى لتعيث فسادا في المغرب تحطمت على صخرة مقاومة الملك والشعب، الأول برفضه إصدارها في تشريعات تحمل خاتمه وإمضاءه، والثاني وقد نما وعيه بأن لا مجال للنظر في مبادرات الحماية أو التعامل مع مشاريعها المفسدة بعد أن اتجه المغرب نحو هدف الاستقلال والغاء الحماية، ويئس من الوصول إلى الغايتين على مراحل متدرجة.

انفراج ومقيم عام جديد

ولقد أدرك محمد الخامس بحسه السياسي المرهف، وببعد نظره الثاقب أن فرصة ذهبية قد اتيحت له أثناء زيارته الرسمية لباريس التي وفد عليها ضيفا على الجنرال دوكول كرفيق تحرير في يونيه ١٩٤٥، وأبى إلا أن يكون واضحا مع رئيس حكومة فرنسا الجديدة ليركز على ضرورة ايقاف مد هذه المحاولات المفسدة التي تتستر باسم الاصلاح دون أن تخدع أحدا.

وكان جو حرارة الترحيب بمقدمه لفرنسا في مناسبة ذكرى تحريرها والطابع السياسي الذي أضفته فرنسا على هذه الزيارة مشجعين لمصارحة الجنرال دوكول بالموقف المغربي. إن الملك كان في حواره منفتحا على مد جسور التفاهم مع فرنسا، ولكن في إطار قانوني دولي مغاير لنظام الحماية، فوجد في مخاطبه الفرنسي «دوكولا» آخر ليس هو - على الأقل - ذلك الذي بدا في مؤتمر برازفيل سنة من قبل مغلقا كل باب في وجه أي نظام لا يرسخ حضور استعمار فرنسا في اقطار ما وراء البحار.

وكان الجنرال قد بدأ يتحول في هذه الفترة تحت تأثير ظروف التحرر التي أفرزتها الحرب العالمية، وتحت ضغوط الحلفاء الذين كانوا ينتظرون من فرنسا أن تساير موجة التغيير التي كانوا يريدون أن تسود العالم المتحرر. ولما أدرك محمد الخامس توجه الجنرال في وجهة البحث عن علاقات من نوع جديد مع المغرب لم يحدد صيغتها. فإنه لم يتردد في أن يطلب إليه تغيير المقيم العام «كابرييل بيو» المتورط في سياسة فاسدة، والمسؤول عن حركة القمع وكبت الحريات، والدمية التي تحركها على المسرح المغربي الجالية الفرنسية المشتطة في تكالبها على المزيد من المنافع والامتيازات. كان التدبير المقترح من العاهل المغربي يهدف إلى فك خيوط الأزمة المغربية الفرنسية، وإلى إحداث انفراج سياسي يسمح باستئناف حوار مثمر، بعد أن تعطل الحوار بينه وبين ممثل فرنسا الذي انحبس في عقلية متحجرة، انتهت معها علاقات فرنسا مع المغرب إلى باب موصد.

ولم ترد حكومة الائتلاف الفرنسي التي تكونت في يناير ١٩٤٦ من أحزاب فرنسية يسارية برئاسة الاشتراكي «فيلكس كوان» (Felix Gouin) أن يظل الباب موصدا، فعينت يوم ٣٠ مارس ١٩٤٦ على رأس الاقامة العامة بالرباط السفير إيريك لابون (EIRIK La Bonne) لتدشن بذلك عهد الانفراج واستئناف الحوار، وأيضا لحرص اليسار الحكومي الفرنسي على التميز بسياسة متفتحة أخذت تطبع علاقاته العامة على الصعيد الدولي، كما أخذت تنعكس على سياسته الاقتصادية الوطنية من خلال التشريعات الاشتراكية التي بادر إلى سنها في فرنسا.

وكان وراء سياسة الانفراج والانفتاح على الحوار سعي فرنسا لقطع الطريق على التدخل الدولي في قضية استقلال المغرب التي أخذت الجامعة العربية تروج لها، والتي أخذ الوطنيون المغاربة يتأهبون لالتماس سندها من هيأة الأمم المتحدة، هذه المنظمة التي كان المسؤولون الفرنسيون يعلمون أنها تأسست للمساعدة على خلق عالم جديد ذي مفاهيم جديدة مغايرة لما اصطلح عليه العهد الاستعماري من مفاهيم وسلوك.

والمقيم العام لابون شخصية سياسية مرموقة في الميدان الديبلوماسي حيث عمل سفيرا لبلاده بنجاح، وبدأت شهرته تلمع عندما كان سفيرا لبلاده في برشلونة لدى الحكومة الاسبانية خلال الحرب الأهلية، ثم مقيما عاما بتونس خلال سنة ١٩٣٨، وسبق أن كان أمينا عاما للحماية، مما يعني أنه كان يعرف الكثير عن أوضاع القطرين المشمولين بالحماية الفرنسية، ولا يجهل اختلاف أوضاع المحميات القانونية عن أوضاع المستعمرات.

كتب عنه اندري جوليان مقدما صورته في هذه العبارات:

«ليس هناك من رجال فرنسا من خرج عن النموذج التقليدي مثلما خرج عنه «لابون». كان جامد التقاسيم والملامح بارز العظام، تتخلل ابتسامته وجهه من حين لآخر، ويحيط عنقه أطواق قميص كبيرة الحجم، ويلف أطرافه العظيمة بأقمشة قاتمة اللون.

وبالرغم من انتمائه الى مهنة الديبلوماسية فلم يكن محافظا ولا امتثاليا ولا اجتماعيا بل كان غالبا ما يفضل المناقشة مع الفنيين على الحفلات والسهرات الديبلوماسية.

كان مستقل الفكر لا يتوانى في إصدار حكمه ولو كان قاسيا على الأشخاص وعلى الاشياء، ولا يتورع في التصريح بهذا الحكم.

كان ميالا الى الواقعية، يركز على التفاصيل ويهتم بها، ويخضع العوامل الاجتماعية لمثيلاتها الاقتصادية إلى حد كان فيه اهتمامه بالآلات والمعادن يحجب عنه الانسان تماما في بعض الاحيان. ولكنه كان بالرغم من كل ذلك متفتحا يتقبل كافة الأفكار النيرة».

لم يكن إيريك لابون من فصيلة الديبلوماسيين العاديين ممن تعاقبوا طيلة الحماية الفرنسية على منصب المقيم العام ولم يتميزوا بنعومة الديبلوماسيين، بل كان من بينهم من كانوا أخشن وأكثر فظاظة من بعض العسكريين الذين تقلدوا المنصب ذاته. وكان آخر الديبلوماسيين من هذا النوع «كابرييل بيو» الذي خلفه «إيريك لابون».

وما من شك في أن الحكومة الفرنسية اجتهدت في اختيار شخصية من حجم «إيريك لابون» لتعفي على الآثار السيئة التي تركها سلفه، واعتمدت على تجربته الواسعة ليدشن في المغرب عهد انفراج وتعاون مع السلطة الشرعية.

تسريح الزعماء

ويرهن المقيم العام فعلا عن حس سياسي عندما بادر إلى اطلاق سراح الزعيمين السياسيين علال الفاسي، ومحمد حسن الوزاني بعد أن غابا عن الأنظار تسع سنوات في المنفى بأمر من الجنرال نوجيس سنة ١٩٣٧، فهذا التدبير أحدث في المغرب الرجة السيكولوجية المضادة التي كان لها فعلها الحميد في الجماهير الشعبية التي تشخص لها بوضوح بزوغ فجر العهد الجديد، من خلال عودة الزعيمين الوطنيين. فقد شكلت مدة نفيهما طيلة تسع سنوات زمنا قياسيا لم يكن يتجاوزه آنذاك سوى عبد الكريم الخطابي الذي كان قضى في نفيه عند اطلاق سراح الزعيمين تسع عشرة سنة، بينما حقق نيلسون مانيدلا زعيم جنوب افريقيا رقما قياسيا أكبر، إذ قضى في السجن سبعا وعشرين سنة. وأطلق أيضا سراح الحاج أحمد بلافريج الأمين العام لحزب الاستقلال الذي كان قضى سنتين منفيا بكورسيكا.

وكان محمد الخامس أبلغ المقيم العام الجديد أنه حريص على أن يكون اطلاق سراح الزعماء الوطنيين المنفيين أول تدبير يدشن عهد الانفراج، ويهيء المناخ السياسي للحوار المرتقب. وقبيل أيام من اطلاق سراحهم كان جلالته قد أسر إلي في حديث خاص بهذا المسعى، وبأن عودة الزعماء الوطنيين ستتم من يوم لآخر. وأكد لي أن زعيم «الحركة القومية» لن يلبث أن يصل إلى بيته بفاس، إذ كان يعلم انتمائي الحزبي، وكان يريد أن يزف بشرى اطلاق الوزاني بواسطتي إلى أهله وذويه وأنصاره. وما أعتقد إلا أنه أسر إلي مخاطبيه في حزب الاستقلال بما أسر به إلي.

لقد حرصت السلطات المحلية على أن تؤمن وصول الزعماء إلى بيوتهم مباشرة دون ان يتجمهر الشعب لاستقبالهم بمدينة فاس، مسقط رأسي الزعيمين الوزاني والفاسي، والرباط، مسقط رأس بلافريج. وقد كتب الفاسي في كتابه «الحركات الاستقلالية» ان الاقامة العامة سمحت للمرحوم الدكتور الفاطمي الفاسي وهو يمت بصلة القرابة والنسب إليه بمرافقته من منفاه الافريقي الى فاس.

ويروي الوزاني في مذكراته أن «السلطان سيدي محمد بن يوسف كان استقبل وفدا من أسرة الوزانيين (في مناسبة لم يتحدث الوزاني عن موضوعها وميعادها) وكان ضمنه والده، فأفضى إليه السلطان بأنه اتفق مع المقيم العام على إرجاع ابنه من المنفى، وكلفه بأن يبلغ إليه هذا الخبر». وزاد الوزاني يقول: «وهكذا علمت الخبر قبل تبليغه إلي بالطرق الرسمية». كما ذكر أنه عهد إلى ضابط فرنسي برتبة قبطان بمرافقته من منفاه إلى مدينة فاس وأضاف: «وطلب مني الضابط أن لا أخبر أحدا ولا حتى الأسرة بميعاد وصولي إلى فاس، إذ كانت السلطة حريصة على أن يكون دخولي لفاس مجهولا وفجائيا تلافيا للتجمع والتظاهر. لكنني لما وصلت للضويات (في ضواحي فاس) على بعد عشر كيلومترات، وجدت بها موكبا كبيرا من السيارات والمستقبلين»، حيث أحاط به الجميع طول الطريق المؤدية إلى بيته الذي استقبل الوافدين وتحول الى ملتقى شعبي ألقى فيه الوزاني خطابا سياسيا ضمنه توجهاته، وركز فيه على نقط شكلت خطة عمل حركته في أعقاب عودته من منفاه. كانت فترة تسع سنوات نفيا قاسية على الزعيمين الوطنيين الكبيرين، وكانت أقسى ما تكون على الزعيم علال الفاسي الذي تحمل غربة قاسية في مناخ إفريقي صعب التحمل. وقد تركت هذه الغربة الموحشة أثرها باديا عليه عند عودته، فقد كان عليه ان يجتاز فترة لاستعادة أنفاسه لم يلبث أن اجتازها لمحو آثار فترة النفي السحيق، والتأقلم مع ظروف الحياة المغربية العامة. أما الزعيم الوزاني فقد بدا عند العودة موفور النشاط، لأن تقريبه في أواخر سنوات منفاه إلى إيتزر التي قضى فيها اقامة اجبارية - بعد الفترة الاولى من سنوات نفيه التي أقام خلالها في جو صحراوي خانق منقطعا عن البشر داخل زنزانة ثكنة عسكرية - جعله يستأنس بجو المغرب، ويسهل له متابعة ما يجري فيه من أحداث وتطورات. ولا أدل على ذلك من مراسلاته التي كان يوجهها من إيتزر للوطنيين من كلي الحزبين، وكانت تطفح بالأفكار والاقتراحات والتوجهات السياسية، مما يعني أنه كان يتوفر على مصادر ثقافية وإعلامية مكنته من عدد من المعلومات والمعطيات التي كان يستند إليها في تحليلاته السياسية.

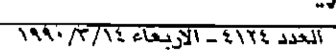
لم أحضر المهرجان الذي اقامته مدينة فاس لاستقبال الزعيم الوزاني، لارتباطي بمهمتي في المعهد الملكي بالرباط، ولكنني تسلمت من أصدقائي رجال «الحركة القومية» بفاس نسخة من خطابه السياسي، الذي يؤكد الصورة التي اعطيتها عنه.

وقد كنت سعيدا باستقباله في بيتي الذي كان جلالة محمد الخامس قد أسكنني فيه بمشور (ساحة) القصر الملكي بالرباط، وذلك يوم استقباله في قاعة العرش من لدن جلالته، فقد عرج علي الزعيم الوزاني ساعة قبل موعد المقابلة الملكية، حيث كانت لي فرحة لقائه والتعرف عليه من قرب، إذ لم تكن صلتي به وثيقة عندما اعتقل ونفي سنة ١٩٣٧.

وحرص الوزاني على أن يتعرف مني على ما ينبغي التقيد به من طقوس في مقابلة الملك الذي لم يكن قد اتصل به هو إلا مرة واحدة قبل منفاه. وكانت مناسبة اتيحت لي للتحدث إليه عن جوانب خاصة متصلة بسيرة السلطان وكفاحه وجهاده، وما قاساه من معاناة اثناء حركة الاستقلال وبعدها. وكان هذا الحديث ممهدا للقاء الذي كان ينتظره مع الملك الذي كان قال عنه في خطابه الموجه لجماهير فاس: «إن هذه الروح الوثابة التي أراكم عليها قد نفخها فيكم صاحب الجلالة الملك المعظم». كما كان قد رفع لحركته القومية في هذا الخطاب شعار «إلى الأمام، دائما إلى الأمام. تحت راية مولانا الملك الهمام».

في الأربعاء المقبل:
«من الحركة القومية إلى حزب الشورى والاستقلال»







محمد علي

استقبال حار لمحمد علي بطل العالم الاسبق في الملاكمة في جاكارتا

جاكارتا - د ب ا: استقبل مئات المعجبين ببطلي العالم السابقين للملاكمة للوزن الثقيل محمد علي ولاري هولمز استقبالا حارا لدى وصولهما الى جاكارتا قادمين من هونولولو امس الثلاثاء.

ويرأس اسطورتا الملاكمة مجموعة تضم ٨١ من الملاكمين والمغنين الامريكيين من بينهم فرقة موسيقى السول «كول وفرقة ذي جانج» وصلت الى جاكارتا لاقامة عروض على مدى ثلاثة ايام فيها وفي مدينة باندونج في جاوا الغربية.

وصرح علي للمشجعين في مطار سوكارنو - هاتا بأن فترة ممارسته كملاكم تعتبر تاريخا بالنسبة له وان اهتمامه الدائم حاليا يتركز على تطور الدين الاسلامي وخاصة في الدول النامية.

واعلنت اللجنة المنظمة لعروض الملاكمة والعروض الموسيقية التي تستمر ثلاثة ايام ان علي سينضم للالاف من مواطني جاكارتا المسلمين في اداء صلاة الجمعة في مسجد الاستقلال الكبير في جاكارتا الذي يوصف بانه اضخم مسجد في جنوب شرقي اسيا.

ومن المقرر ان يزور علي ملاجيء الايتام في المدينة ويجتمع مع كبار المسؤولين الاندونيسيين بما في ذلك موتاوير شانلي وزير الشؤون الدينية ووزير الشباب والرياضة اكبر تانجونج.

وصرح أدي ناسوستيون رئيس اللجنة المنظمة بأن علي سيكون ضيف شرف العرض الكبير الذي يقام في استاد سينايان المغلق في جاكارتا في عطلة نهاية الاسبوع. وسوف يجلس في ركن الحلقة ليعلق على مباراة لمنافسه السابق لاري هولمز الذي انتزع منه اللقب في عام ١٩٨٠ والذي سوف يتبادل اللكمات مع اثنين من المنافسين في مباراتين استعراضيتين تتكون كل منهما من جولتين.

زامبيا والسنيغال يتصارعان على المركز الثالث غداً

الجزائر ونيجيريا في نهائي كأس الأمم الأفريقية

الجزائر - ا. ف. ب: تلعب الجزائر ونيجيريا المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية الـ ١٧ في العاصمة الجزائر يوم الجمعة المقبل بينما تلعب زامبيا والسنيغال على المركزين الثالث والرابع غداً الخميس.

وكان منتخب الجزائر قد صعد الى المباراة النهائية بعد فوزه على منتخب السنيغال «الصعب» بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاثنين على ملعب ٥ يوليو في العاصمة الجزائرية امام نحو ٦٠ الف متفرج وهذه هي المرة الثانية التي يصل فيها المنتخب الجزائري في المباراة النهائية للكأس الافريقية. وفي المرة الاولى عام ١٩٨٠ خسر المنتخب امام نظيره النيجيري المضيف (صفر مقابل ٣). كما انها المرة السادسة التي يخفق فيها منتخب السنيغال في الفوز على نظيره الجزائري.

في ٧٧/٥/١ في الجزائر فازت الجزائر ٢ مقابل صفر، وفي ٨١/٤/٣ في وهران فازت الجزائر ٢ مقابل صفر، وفي ٨٣/٨/١٦ في دكار تعادل المنتخبان واحد مقابل واحد، وفي ٨٣/٨/٢٨ في الجزائر فازت الجزائر ٢ مقابل صفر، وفي ٩٠/١/١ تعادل المنتخبان صفر مقابل صفر.

اعتقد الـ ٦٠ الف متفرج ان المباراة السادسة بين الجزائر والسنيغال حسمت مبكراً عندما تمكن جمال مناد من افتتاح التسجيل في الدقيقة الثالثة. لكن هذا الاعتقاد لم يكن في محله. اذ استعجل لاعبو المنتخب المضيف تعزيز الفوز فكان هجومه في واد ودفاعه ووسطه في واد آخر. لذا سيطر لاعبو السنيغال على منطقة الوسط فترات طويلة من المباراة واستثمروا طويلاً مهاراتهم وهم الذين بينهم ثمانية محترفين يفهم كل منهم واجبات مركزه ويقدر وحده ان يرجح الكفة وهكذا تبادل المنتخبان السيطرة على الشوط الاول فسجل كل منهما هدفاً واحداً واضاع فرصتين ذهبيتين.

وفي مطلع الشوط الثاني تقاربت الخطوط الجزائرية كما يجب ان تتقارب وقدم الفريق عرضاً جيداً انهاه بهدف ملعوب سجله جمال عماني. بعد ذلك تعرض الجزائريون لضغط عنيف لكن من دون خطورة كبيرة لانهم عرفوا كيف يتفادون ثغرات الشوط الاول.

كيف لعب المنتخبان؟

لعبت الجزائر بطريقة ٣/٣/٤ مع تراجع صرار خلف خط الدفاع للقيام بدور الظهير الحر بينما تفرغ قلب الدفاع الآخر فضيل مغاريا لمراقبة قلب الهجوم السنيغالي الخطير جول بوكاندي. وتبادل الوزاني وصايب الشقين الدفاعي والهجومي بينما مال جمال عماني الى الهجوم اكثر لمؤازرة ماجر وشريف وجاني وجمال مناد. واخطأ الجزائريون في اعتماد التمريرات الطويلة الى مهاجميهم في الشوط الاول فكانت جميعها من نصيب مدافعي السنيغال طوال القامة.

ولعبت السنيغال بطريقة ٢/٣/٥. وفي خماسي خط الظهر قام روجيه مندي بدور الظهير الحر في حين تفرغ سليمان دياغن لمراقبة رابح ماجر كظله فتحرك معه اينما توجه ونجح في الحد كثيراً من خطورته.

اما نجم المباراة الاول ومن دون منازع فكان لاعب الوسط الجزائري شريف الوزاني الذي لعب في كل مكان وزرع الملعب جرياً طيلة ٩٠ دقيقة وابدع في الهجوم كما في الدفاع.

الاهداف الثلاثة

في الدقيقة الثالثة لعب وجاني كرة عالية الى مناد فخرج الحارس السنيغالي شيخ سيك من مرماه لقطعها لكن مناد كان اسرع منه في لعب الكرة «الساقطة» داخل المرمى الخالي.

وفي الدقيقة الـ ١٩ وعلى اثر ركلة ركنية سدد سيسي الكرة من خارج المنطقة باتجاه المرمى الجزائري فاصطدمت بقلب الدفاع صرار وتهادت داخل شباك منتخبه.

وفي الدقيقة ٦١ جنح وجاني بالكرة قبل ان يلعبها من مركز الجناح الايمن داخل منطقة الجزاء السنيغالية فتطاول اليها ماجر وحولها ببراعة الى عماني غير المراقب والذي سددها بقوة مسجلاً هدف الفوز.

في الدقيقة ٢١ شن منتخب السنيغال هجمة مرتدة سريعة انفرد سانيا على اثرها بالحارس عصماني لكنه لعبها الى جانب القائم.

وفي الدقيقة ٢٣ مرر عماني الكرة عالية من مركز الجناح الايمن فطار اليها ماجر وحولها مقصية في يد الحارس.

وفي الدقيقة ٢٦ مرر صرار كرة طويلة الى اوجاني فانفرد بالحارس سيك ولعبها بين يديه قوية قبل ان تتحول الى ركلة ركنية.

وفي الدقيقة ٢٩ سدد بوكاندي الكرة من ٣٠ متراً فصدها عصماني وارتدت الى سانيا فحولها الى سيسي الذي صوبها فوق العارضة.

وفي الدقيقة ٤٥ مرر مناد الكرة الى وجاني المنفرد تماماً بالمرمى لكنه لعبها من ٦ أمتار فوق العارضة.

وفي الدقيقة ٥١ انهى بن حليمة هجمة جزائرية بتسديدة بعيدة عن المرمى السنغالي.

وفي الدقيقة ٥٩ يسدد الوزاني الى جانب الشيخ سيك.

وفي الدقيقة ٧٤ اختتم موسى نداو التسديدات في المباراة بواحدة الى جانب القائم الجزائري.

فوز نيجيريا على زامبيا ٢/صفر

وفي عنابة فازت نيجيريا على زامبيا ٢/صفر مساء اول من امس الاثنين في عنابة وتأهلت الى المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم.

وسجل اوشي وييكيني هدفي المباراة في الدقيقتين ١٨ و٧٧.

لقطة من لقاء سابق بين الجزائر ونيجيريا

تحسن وضع اجاسي وساباتيني في قائمتي النقاط

اغلى بطولة كرة مضرب في العالم تقام في ميونيخ

ميونيخ - ر: تقرر ان تقام اول بطولة لكأس الجراند سلام وهي اغلى واكثر بطولات كرة المضرب في العالم اثارة للجدل في مدينة ميونيخ في الفترة بين ١١ و١٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال فيليب شارتييه رئيس الاتحاد الدولي لكرة المضرب في مؤتمر صحافي اول من امس الاثنين ان ميونيخ سوف تستضيف البطولة في اول ثلاثة اعوام وان مدينتين اخريين في المانيا الغربية سوف تستضيفانها في العامين التاليين.

ويشترك في البطولة ١٦ لاعبا ويبلغ اجمالي جوائزها ستة ملايين دولار يحصل منها الفائز على مليوني دولار والمهزوم في المباراة النهائية على مليون دولار.

وقد اغضب توقيت البطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين التي تولت هذا العام تنظيم مواعيد بطولات الجائزة الكبرى بدلا من الاتحاد.

فقد اتهمت الرابطة الاتحاد بافساد برنامجها بتنظيمه مسابقة يختتم بها العام بعد ثلاثة اسابيع فقط من المسابقة التي يختتم بها موسم بطولات الرابطة والتي لا تتعدى قيمة جوائزها ثلث قيمة جوائز كأس الجراند سلام.

وقد اشار بعض اللاعبين الذين اغضبهم توزيع مثل هذا المبلغ الضخم في كأس الجراند سلام على مثل هذا العدد القليل من اللاعبين الى احتمال مقاطعتهم لها. الا انه لم يعلن احد منهم بشكل قاطع رفضه الاشتراك فيها.

وقال شارتييه ان المانيا الغربية اختيرت لاستضافة البطولة لأن «كرة المضرب في المانيا الغربية هي الافضل في العالم حاليا».

ويشترك في كأس الجراند سلام اللاعبون الستة عشر الذين حققوا افضل النتائج في بطولات الجراند سلام الاربع عام ١٩٩٠ وهي بطولة استراليا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وويمبلدون والولايات المتحدة.

كما يدرج في البطولة لاعبان احتياطيان للاشتراك في حالة اعتذار احد لسبب ما. ويحصل كل منهما على ٥٠,٠٠٠ دولار، حتى وان لم يشتركا بالفعل.

ويحصل كل من يخسر في الدور الاول على ١٠٠,٠٠٠ دولار والخاسر في دور الثمانية على ٣٠٠,٠٠٠ والخاسر في الدور قبل النهائي على ٤٥٠,٠٠٠ دولار.

وفي الوقت الحالي يتصدر التشيكي ايفان لندل قائمة المؤهلين للبطولة برصيد ٦٠٠ نقطة لفوزه ببطولة استراليا المفتوحة التي اقيمت في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد احتل الامريكي اندريه أجاسي المرتبة الخامسة في تصنيف مجموعة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب اثر فوزه على الالماني الغربي بوريس بيكر في نصف نهائي دورة انديان ويلز بعد ان كان في المرتبة الثامنة ووصل الى نهائي الدورة.

واحتل التشيكي ايفان لندل المرتبة الاولى وانحصر فارق النقاط بينه وبين بوريس بيكر ووصل الى ٥٩٦ نقطة لصالح لندل مقابل ٨٢٦ نقطة الاسبوع الماضي. ولا يزال السويدي ستيفان ادبرج يحتل المرتبة الثالثة رغم فوزه في دورة انديان ويلز.

ترتيب النقاط للرجال

١ - التشيكي ايفان لندل ٣,٣٧٧ نقطة
٢ - الالماني الغربي بوريس بيكر ٢,٧٨١ نقطة
٣ - السويدي ستيفان ادبرج ٢,٨٤٦ نقطة
٤ - الامريكي براد جيلبرت ١,٥١٠ نقطة
٥ - الامريكي اندريه اجاسي ١,٤٧٤ نقطة
٦ - الامريكي جون ماكنرو ١,٣٥٩ نقطة
٧ - الامريكي ارون كريكستين ١,٣٢٥ نقطة
٨ - الامريكي مايكل تشانج ١,٢٣٧ نقطة
٩ - الامريكي جاي برجر ١,٢١٥ نقطة
١٠ - الامريكي تيم مايوت ١,١٦٤ نقطة.

ومن ناحية اخرى احتلت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني التي فازت في دورة بوكاراتون (فلوريدا) امام الامريكية الشابة جنيفر كابرياتي المرتبة الحادية عشرة في ترتيب نقاط السيدات وبالتالي دخلت ضمن ترتيب اللاعبات العشرين الاول وبلغ مجموع نقاطها ٣٥٠ نقطة.

اما الالمانية الغربية شتيفي جراف التي تتعافى من جرح في ابهامها فما زالت تحتل المرتبة الاولى أمام الامريكية مارتينا نافراتيلوفا.

ترتيب نقاط السيدات

١ - الالمانية الغربية شتيفي جراف ١,١٢٠ نقطة
٢ - الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٩٧٥ نقطة
٣ - التشيكية هيلينا سوكوفا ٧٢٥ نقطة
٤ - الامريكية ماري جو فرنانديز ٧١٠ نقطة
٥ - السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٦١٣ نقطة
٦ - الامريكية زينا جاريسون ٥٧٠ نقطة
٧ - الالمانية الغربية كلوديا بورفيك ٥٠١ نقطة
٨ - الامريكية أمي فرازير ٤٩٣ نقطة
٩ - السويسرية مانويلا ماليفا ٤٨٥ نقطة
١٠ - دينكي فان رونسبرغ من زيمبابواي ٣٩٥ نقطة
١١ - الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٣٥٠ نقطة
12 - الامريكية بام شرايفر ٣٣٢ نقطة

بكنباور اجبر على وقف تمرين فريق المانيا الغربية

كامين - ا ف ب: قال المدرب الوطني فرانز بكنباور ان تمرين فريق المانيا الغربية استعدادا لكأس العالم لكرة القدم الذي بدأ صباح اول من امس الاثنين في كامين (غرب المانيا الغربية) توقف ابتداء من امس بسبب الغياب القسري لجميع اللاعبين الالمان الغربيين الموجودين في ايطاليا واشار بكنباور الذي بدا مضطربا أمام الصحافة الى ان اللاعبين الثلاث في أ. سي. ميلان وهم لوتار ماتاوس وجيورجن كلينسمان واندرياس بريمي لم يؤذن لهم بالخروج. اما اللاعبون الثلاثة فاجبروا على البقاء في ايطاليا بعد مباراة التعادل مع فيرونا (صفر / صفر) وفق ما أوضح بكنباور الذي اتصل هاتفيا السبت الماضي بمدرب أ. سي. ميلان جيوفاني ترابانوني ولم يتمكن رودي فولير وتوماس برتولد اللذان يلعبان مع روما من الانتقال الى كامين. وحضر الى الملعب عشرة لاعبين دوليين من اصل عشرين اخرين صباح اول من امس.

رأي رياضي

هل ضيّع بلاوت منتخب الامارات؟

في اعتقادي ان تحليلات معظم النقاد الرياضيين في منطقة الخليج العربي لمسببات النتائج المتردية التي سجلها منتخب دولة الامارات العربية المتحدة الاول لكرة القدم، ممثل عرب اسيا في نهائيات كأس العالم المقبلة «ايطاليا ٩٠» في دورة الخليج الاخيرة، ستتمحور حول الفكرة الواردة في عنوان رأينا الرياضي اليوم.

مرة اخرى يظل في اعتقادي ان المدرب قد يؤثر بنسبة كبيرة على نتائج فريق ما اذا غربل تشكيلة عناصره الاساسية بعد نجاح تشكيل سابق مما يحدث انتكاسة نتائجية للفريق.

لكن اذا حافظ المدرب على التشكيل ذاته (تقريباً) وحدثت انتكاسة كبيرة في النتائج مثلما حدث لمنتخب الامارات الكروي، عندها لا يفترض منا ان يتحمل المدرب وحده مسببات ما يحدث للفريق.

المنتخب الاماراتي المتأهل لكأس العالم بقيادة المدرب البرازيلي «العجوز» ماريو زاجالو، لعب في التصفيات النهائية الآسيوية لكأس العالم بطريقة دفاعية صرفة اهلت الفريق الى النهائيات العالمية بجملة تعادلات وفوز واحد وسط تعثر مفاجيء لفرق دول اكثر تجربة منه.

وفي بطولة الخليج دخل الفريق الدورة بالتشكيل السنغافوري ذاته مع بعض التعديلات الطفيفة نحو الايجاب. لكن ما دام الفريق سيواجه فرق دول قريبة من تجربته بل بعض عناصرها اقل تجربة من لاعبي الامارات، ظل التصرف الطبيعي للمدرب «بلاوت» رسم النهج الهجومي لا الدفاعي.

وهنا مربط الفرس ومكمن المشكلة.. كيف؟

في عدة تجارب (بطولات) سابقة يرهن منتخب الامارات ان قدراته الدفاعية تظل افضل بمراحل من الهجومية، وفي دائرة هذا المنظور ظل الفريق يحرز مركزاً متقدماً في دورتي الخليج الثامنة والتاسعة بفضل النهج الدفاعي الذي كان يرسمه المدرب الاسبق كارلوس البرتو باريرا وربما المدرب اللاحق، كون الفريق (وعناصره) وقتذاك لم يكن مطالباً باحراز البطولة بذات القدر الذي فرض عليه عند دخوله بطولة (دورة) الخليج العاشرة (الاخيرة) في الكويت.

تصرف المدرب البولندي بيرنارد بلاوت في النهج الهجومي كان سليما. بيد ان بلاوت لم يطلب من عدنان الطلياني هداف الامارات ان يركل عشرات الكرات الى (الأوت) بدلاً من الشبكات في معظم المقابلات. والكلام نفسه ينطبق على زميلي عدنان زهير بخيت وعلي ثاني.

وكيف يسمح ثنائي متوسط الدفاع خليل ومبارك غانم لمهاجم الكويت الصاعد محمد ابراهيم ان يرتقي ويمول ثلاث كرات في الشباك وسط انظارهم، رغم تعليمات بلاوت لهم بمراقبته.

ونستغرب مثل هذه التصرفات من غانم اخوان وهما المدافعان اللذان يستخدمان بشتى الطرق لايقاف اخطر هدافي الخليج والسعودية ماجد عبد الله لدرجة الاستفزاز.

والغريب كيف تدخل ست كرات شباك منتخب الامارات وسط حراسة محسن مصبح المتمكن؟! وهل في هذا يضع كل اللوم على بلاوت.

لا يا سادة. لكن كالعادة بعد صدمة الانتكاسة يرفع الاداري رأسه عن «الوسادة» ليبحث عن كبش فداء والضحية دائماً مدرب.

شخصياً لا اعرف بلاوت انما الرجل لم يتسبب في ضياع كأس الخليج العاشرة من الامارات بقدر ما تسبب لاعبوها في ذلك.

وان كان بعض النقاد يأخذون عليه عدم اشراكه لفهد خميس، اقول من هو فهد خميس هذا؟

هل هو ماجد عبد الله؟

وان كان الاخير احياناً فهو يظل كاليد الواحدة لا تصفق.

مبروك لمنتخب الامارات عودة باريرا.

صالح بن علي الحمادي - الرياض

البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا مديرا فنيا جديدا لمنتخب الامارات

ابو ظبي - د ب ا: اعلن اتحاد كرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء ان البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا سيعين مديرا فنيا جديدا لفريق دولة الامارات العربية المتحدة الذي تأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وسوف يحل بيريرا محل البولندي برنارد بلاوت الذي استقال اول من امس الاثنين من منصبه بعد الهزيمة النكراء التي مني بها فريق الامارات في الاسبوع الماضي في المباراة النهائية في بطولة كأس الخليج التي اقيمت في الكويت.

وقال الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم ان دولة الامارات قررت التعاقد مع بيريرا بسبب خبرته في مجال كرة القدم في الخليج. واضاف قائلا: ان كارلوس مشهور في جميع انحاء العالم ولاعبونا يحبونه وكان بيريرا المدرب البرازيلي السابق قد قاد فريق الكويت للاشتراك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٢ وكان قد قدم استقالته من منصبه كمدرب للفريق القومي السعودي في يناير (كانون الثاني) الماضي وكان بلاوت قد تولى تدريب فريق الامارات خلفاً للبرازيلي ماريو زاجالو في بداية هذا العالم.

المنتخبون في اتحاد الكرة تقاسموا مناصبه قبل استكمال تشكيله

إلغاء الدوري وإقامة كأس مصر على غرار كأس العالم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

يصدر د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة خلال ايام قرارا باكمال تشكيل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الجديد وذلك بتعيين ٣ خبراء و ٦ منتدبين للقوات المسلحة والشرطة والتعليم والجامعات والشركات والجهة الادارية.

واقرب المرشحين لدخول المجلس هم: احمد بهاء وعبد الحميد شاهين وعادل الجزار وعبد المنعم الحاج. ولن يجد اي عضو من الاعضاء التسعة الجدد مكاناً له في مراكز الاتحاد الرئيسية التي وزعت بعدالة بين اعضاء الاتحاد المنتخبين.

وتم الاتفاق على ان يتولى محمد احمد منصب الرئيس والعميد ابراهيم الجويني الوكيل عن القاهرة وقدري عبد الحليم الوكيل عن خارج القاهرة وعصام عبد المنعم امين الصندوق ومحمد السياجي رئيس اللجنة الفنية.

تعديل المسابقات

كما اتفق اعضاء الاتحاد على ضرورة تعديل نظام المسابقات سواء في الموسم الحالي او على المدى الطويل بما يضمن احترام برامج البطولات وتوفير وقت مناسب للاحتكاك والاستعداد الدولي الدائم.

ويواجه الدوري الممتاز - الذي انتهى نصفه الاول - خطر الالغاء لتحل بدلا منه مسابقة كأس مصر ويهدف اعضاء الاتحاد الى اقامة مسابقة الكأس بنظام جديد يتم تطبيقه لاول مرة، ويشبه الى حد كبير الاسلوب الذي تقام به مسابقة كأس العالم.

وتبدأ المسابقة بتصفية اندية الدرجات: الرابعة والثالثة والثانية والاولى الى ١٠ فرق فقط. وتنضم الفرق العشرة الى الـ ١٤ فريقا اعضاء الدوري الممتاز ليكتمل العدد الى ٢٤ فريقا - مثل الدول المشاركة في نهائيات كأس العالم.

وتقسم الفرق ايضا الى ٦ مجموعات، وتقام بينها مباريات بنظام الدوري - الذهاب والاياب - ويصعد منها ١٦ فريقا - الاول والثاني واحسن ٤ فرق تحتل المركز الثالث. ثم تقام المباريات بطريقة خروج المغلوب حتى المباراة النهائية ويضمن ذلك النظام توفير حد ادنى من المباريات (٦) لكل فريق وهو الامر الذي يعوضها نسبيا عن الغاء الدوري.

ويطالب مسؤولو بعض الاندية باكمال الدوري حتى نهايته مع الغاء نظام الهبوط هذا الموسم وذلك لضمان الايرادات الكافية لاستمرار الانفاق في الاندية مع توفير العدالة التامة بين كل الاندية بعد حرمانها من لاعبيها الدوليين المشاركين في كأس العالم.

كان مقررا ان يستأنف الدوري الممتاز يوم الجمعة المقبل ١٦ مارس (آذار) الجاري بمباراة الاهلي - متصدر الدوري - مع المنيا المهدد بالهبوط. وعلى صعيد المسابقات اعتبارا من الموسم المقبل يبحث الاتحاد اقامة دوري للناشئين بين الاندية المشاركة في الدوري الممتاز والدرجة الاولى وتقام مباراة للناشئين تحت ١٧ سنة قبل مباريات الكبار كما تقام نهائيات بطولة الجمهورية في كل المراحل السنية تحت ١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ سنة بين اوائل المناطق.

● وافق محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم على دعوة نادي بيزا الايطالي - احد اندية الدرجة الثانية - لاقامة مباراة ودية اليوم في ملعب بيزا مع منتخب مصر. يتحمل النادي الايطالي تكاليف السفر والاقامة لليلة واحدة بينما يتحمل رجل الاعمال المصري احمد المقدم تكاليف الاقامة الباقية ويعود منتخب مصر الى القاهرة بعد غد.

ويغادر مدينة كان في فرنسا متوجها الى المانيا الغربية غدا نجم المنتخب المصري اشرف قاسم للعرض على د. لور اكبر اطباء المانيا في الطب الرياضي للتأكد من سلامة غضروف الركبة وازدياد قوة عضلات الفخذ والساقين قبل البدء في تدريبات كرة القدم.

● تنشب خلاف شديد في الآونة الاخيرة داخل نادي الزمالك بعد هزائم الفريق الثلاث في الدورة الاولى لنهائيات الدوري الممتاز لكرة السلة والتي اقيمت في الاسكندرية. طلب عدد من المسؤولين د. اسماعيل سليم مدرب الفريق الاستعانة بنجمه عصام عبد الحميد - الذي اعلن اعتزاله حديثا - ليستفيد بخبرته قبل مباراة تكريمه التي ستقام في نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل. رفض اسماعيل الطلب مشيرا الى انه بصدد تشكيل فريق جديد من الشباب يعتمد عليه الزمالك لمدة ١٠ سنوات كما ان مشاركة عصام ستطالبه بضرورة احراز البطولة وهو الأمر الذي لا يمكن تحقيقه حاليا.

وقد تذمر عدد من لاعبي فريق كرة السلة في الزمالك متضامنين مع عصام عبد الحميد وعلى راسهم هشام موسى ومحمد همام اللذان استبعدهما اسماعيل سليم من تشكيل الفريق في الموسم الحالي.

● رفض المسؤولون في الاهلي كل محاولات اتحاد كرة الطاولة ونادي الزمالك بنقل المباراة النهائية للدوري الممتاز يوم الخميس المقبل من صالة القوات المسلحة الى صالة الاتحاد في نادي الزمالك او اكاديمية الشرطة ليتمكن التليفزيون من نقلها على الهواء مباشرة.

اكد المسؤولون في الاهلي ان اللعب في نادي الزمالك لا يوفر أي حياد للمباراة الفاصلة على البطولة. كما ان صالة اكاديمية الشرطة غير محايدة ايضا لان اشرف حلمي كابتن الزمالك يعمل في الاكاديمية، الامر الذي يعطي فرصة ضخمة لزملائه لتشجيعه على حساب الاهلي.

● تلقى الاتحاد المصري من الاتحاد المغربي لكرة اليد برقية يخطره فيها بوجود صعوبات ادارية قد تحول دون تنظيم المغرب لنهائيات البطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس من ١٧ الى ٢٧ مارس (آذار) الجاري. الطريف ان اعتذار المغرب عن تنظيم البطولة يسقط الدعوى القضائية التي اقامها نادي بور سعيد ضد اتحاد كرة اليد بعد قرار الاتحاد بحرمان بورسعيد من تمثيل مصر في نهائيات البطولة عقابا للفريق على تخاذله في المباراة النهائية للدوري الممتاز ضد نادي الزمالك.

● بدأت امس الثلاثاء مباريات الدورة الرباعية لمنطقة القاهرة لكرة القدم تحت ٢٠ سنة لتحديد بطل المسابقة حيث اقيمت مباراتان: الاولى بين الزمالك والترسانة في ملعب المقاولون، والثانية بين الاهلي والمقاولون في ملعب السكة.

● يبحث مجلس ادارة اتحاد كرة السلة مواصفات المدرب الامريكي ادوار سبارتنج المرشح لتدريب المنتخب المصري المشارك في نهائيات كأس العالم وذلك بعد عودة المدرب اليوغوسلافي شرماك الى بلاده فجأة بعد ان قضى في مصر شهرا دون ان يوقع عقدا للتدريب مع الفريق وارسل من يوغوسلافيا باعتذاره.

● تقدم ابراهيم ممتاز المدير المساعد في النادي الاهلي باستقالته من منصبه لتعاقده على العمل في احد الاندية السعودية. على صعيد اخر يعقد مجلس ادارة الاهلي اجتماعا يوم ١٩ مارس (اذار) الجاري لمناقشة الاسماء المرشحة لتولي منصب مدير النادي خلفا لانور صالح ويعتبر محمود محرم المدير السابق وعاطف رزق مدير النشاط الرياضي السابق اقوى المرشحين.

● تلقى اتحاد كرة القدم المصري اعتذارين في وقت واحد الاول من محمود الجوهري مدرب المنتخب المصري الموجود حاليا في معسكر في فرنسا يعتذر عن لقاء منتخب كوستاريكا نظرا لابتعاد المسافة بين مصر وكوستاريكا مما يعرض اللاعبين للارهاق، والاعتذار الثاني من اتحاد الكرة السوري عن عدم حضور الحكم الدولي جمال الشريف لادارة مباراة المنتخب الاوليمبي المصري ومنتخب رومانيا الودية يوم ٢٨ مارس (آذار) الجاري.

منع صاحب نادي يوناني من مشاهدة مباريات فريقه

اثينا - رويتر: اصدرت محكمة يونانية حكما بمنع رجل الاعمال الكبير ارجيريس سالياريليس من مشاهدة مباريات فريق النادي الذي يمتلكه لمدة ثلاثة اشهر بعد ادانته بضرب مصور تلفزيوني اثناء مباراة في الاسبوع الماضي وكان سالياريليس صاحب نادي اوليمباكوس اكبر اندية اليونان قد ضرب مصورا لمنعه من تصوير حارس مرمى فريق باناثينايكوس اثناء مباراة بينهما في الدوري عندما سقط الحارس على الأرض لاصابته بجسم القاه مشجعون.

وقد فرضت غرامة مالية تعادل ١٣٠٠٠ دولار على اوليمباكوس بسبب الاضرار التي احدثها مشجعوه في الاستاد. ويحتل باناثينايكوس واوليمباكوس المركزين الاول والثاني على الترتيب في قائمة دوري الدرجة الاولى. وقد فاز باناثينايكوس في تلك المباراة ٣/٤.

مباراتان وديتان لتشرين السوري في لبنان

بيروت - كونا: يلعب فريق تشرين السوري لكرة القدم مباراتين وديتين مع فرق لبنانية في شمال البلاد.

وذكرت مصادر رياضية امس ان الفريق السوري سيخوض المباراة الاولى مع فريق البرق الطرابلسي والثانية مع مضيفه فريق السلام - زغرتا - يومي السبت والاحد المقبلين ويرد فريق تشرين زيارة كان قد قام بها فريق السلام - زغرتا الى مدينة اللاذقية السورية حيث تعادلا في مباراة ودية هناك. وتأتي هذه المباريات في اطار استعدادات الفرق اللبنانية لخوض مباريات بطولة الدوري العام التي تنطلق في الثالث والعشرين من شهر مارس الحالي.

الايطالي البرتو تومبا الفائز بكاس العالم للتزلج لحظة سماعه بنتيجة السباق اول من امس في موقع سالن الجبلي في السويد

نجم الهلال السوداني الدولي مبارك سليمان لـ «الشرق الأوسط»

قيادة الهلال من اصعب المهام وخلافة طارق آدم صعبة

الخرطوم:
مكتب «الشرق الاوسط»

عاد الى الملاعب اخيرا لاعب الهلال السوداني مبارك سليمان بعد ان تم علاجه في دبي من الاصابة التي جعلته يختفي عن الملاعب لاكثر من ثلاثة شهور وقاد فريقه الهلال في رحلته الاخيرة الى مدينة كوستي حيث تولى خلافة طارق احمد آدم الذي يقضي اجازته في المملكة العربية السعودية.

في الكابتنية التقينا مع مبارك العائد الى الملاعب بعد عودة البعثة من كوستي وأجرينا معه الحوار التالي:

● **هل يمكننا القول بأن مبارك السليمان توفق في خلافة طارق بارتداء شارة الكابتن ولو لفترة محدودة؟**

- احمد الله على انني توفقت في العودة الى الملاعب. ان قيادة فريق مثل الهلال الذي عرف بجماهيره العريضة من اصعب المهام ومع ذلك فالحكم في توفيقي للجماهير والاعلام الرياضي مع اقتناعي بأن خلافة طارق صعبة جداً.

● **ما هو سر تألقك في كاس الكؤوس العربية في السعودية ثم اخفاقاتك المتكررة واختفائك بعد ذلك؟**

- انا من اسوأ اللاعبين حظا واكثرهم اصابة داخل الملاعب. وبعد عودتي من المملكة العربية السعودية فوجئت بالاصابة التي منعتني من الاشتراك في الكثير من المباريات وتم عرض اصابتي على عدد من الاطباء في السودان على رأسهم السيد عبد الماجد في مستشفى ابن سينا. وبعد اجراء الفحوصات اللازمة وصور الاشعة تم سفري الى أبوظبي وعلاجي هناك. وعدت والحمد الله بخير واتمنى ان اقدم الكثير.

● **ماذا يقول مبارك عن مستوى فريق الهلال السوداني في الدوري؟**

- لعب الفريق الدورة الاولى واكتسح كل مبارياتها وتعرض لاعبوه للاصابات في الدورة الثانية فتعادل في مباراتين. ويضم فريق الهلال لاعبين شبانا ويرجى منهم الكثير.

● **وماذا عن الدورة المقبلة للبطولة الافريقية للأندية؟**

- البطولة الافريقية المقبلة نتوق للفوز بها خاصة واننا سنلاقي فرقا قوية عرفت بمستواها المتطور. وبطولة الاندية الافريقية هي البطولة الكبرى في القارة وتحتاج للجهد والعرق والتجارب والاحتكاك الدولي قبل الدخول فيها وهذا ما نأمله.

● **من هم اللاعبون العرب الذين لفتوا نظر مبارك؟**

- لاعب الهلال السعودي يوسف الثنيان واحمد راضي من الرشيد العراقي وصلاح الحساوي من الكويت. كما انني اعتبر ماجد عبد الله من اللاعبين العرب الافذاذ.

● **الكرة السودانية هل هي اقرب الى العربية ام الافريقية من وجهة نظرك؟**

- الكرة السودانية لها نكهتها الخاصة وانا ارى بأن فريق الهلال قريب الى الكرة العربية.

● **أيهما اكثر تطورا من وجهة نظرك الكرة العربية ام الافريقية؟**

- بالطبع الكرة العربية، فهي غنية بامكانياتها ومواهبها ويكفي ان فريقين عربيين سيمثلان في نهائيات كأس العالم هما مصر والامارات. والكرة العربية لم تتخلف عن مسيرة كأس العالم طوال السنتين الاخيرتين.

● **هل سيحترف مبارك سليمان اذا وجد فرصة للاحتراف؟**

- نعم بالطبع لن ارفض الاحتراف ولكن بالمشاورة والاتفاق مع نادي الهلال الذي يصعب فراقه.

● **هل هناك لاعب في صفوف الهلال ترشحه للتألق؟**

- اللاعب عماد الزومة وأوصيه بالصبر والمثابرة.

● **ما رأيك في التدريب الاجنبي؟**

- المدرب الاجنبي له سلبياته وايجابياته. وايجابياته اكثر من سلبياته.

● **في رحلة كوستي الاخيرة كان مبارك من ابرز نجوم المباراتين! هل يعني ذلك بأن مبارك عاد لخطورته؟**

- ان شاء الله.

● **امنية يتمنى مبارك تحقيقها؟**

- فوز الهلال ببطولة الاندية الافريقية وصعود السودان لنهائيات كأس العالم.



مبارك سليمان

تفشي ظاهرة التشرد في المجتمع الامريكي

لوس انجيليس: «الشرق الاوسط»

قام البروفسور راج بار - كومار من جامعة هيوارد الامريكية بفرض واجب على طلبته قد يبدو غريباً للوهلة الاولى وهو بناء ملجأ للمشردين بتكلفة لا تزيد عن عشرة دولارات أخذين بعين الاعتبار ان المشرد املاكه الشخصية متواضعة وانه عادة كثير الترحال. وكانت ردة فعل طلبته مختلفة اذ اقامت طالبة خيمة تستوعب من الحاجيات الشخصية موقداً صغيرا وقليلا من الاواني لطهو الطعام، وتعليقات اثواب اعادت صياغتها وغلفتها بملاءات بلاستيكية. فيما اقام طالب آخر من مظلة مأوى يشبه خيام هنود النافاجو، وهكذا.

وأصر البروفسور بار - كومار على ضرورة خروج هؤلاء الطلبة لمقابلة المشردين واستجوابهم لكي يتعرفوا على احتياجاتهم. وكان الهدف من هذا التمرين اعطائهم درساً في التصميم بالاضافة الى تعليمهم الشفقة وتعريفهم بهذه الظاهرة التي اصبحت جزءاً من المجتمع الامريكي.

وفي المدن الامريكية الكبرى مثل نيويورك وواشنطن، يكاد لا يخلو نفق او شارع من مشرد يفترش الارض ويحاولا أن يقاوم قسوة البرد ببعض الاوراق التي يتدثر او يستدفيء بها. الأمر الذي يثير الرأي العام حالياً هو، قبول هذه الظاهرة كأمر واقع.

كما بدأت تصدر في سان فرانسيسكو منذ فترة وجيزة صحيفة مخصصة بالمشردين باسم «تايمز المشردين»، اما في نيويورك فقد اصبح لكل مشرد حمل وثيقة تتيح له الحق في الاستجداء.

وفي ما اخذت الاضواء تنحسر عن ظاهرة التشرد بعد ان اصبحت احدى الحقائق التي يحيا معها المواطنون تركزت على الاضواء مظاهر وقضايا اخرى اصبحت تحتل الحيز الاكبر من اهتمام الناس مثل اعمال العنف، وتفشي المخدرات ومرض الايدز، والدفاع عن حقوق الحيوانات ذات الفراء.

وفي الحالات التي تتناول فيها وسائل الاعلام ظاهرة التشرد، فان ردة فعل الرأي العام تأتي غير مبالية فاقدة لكل معاني الشفقة بل ان نظرة المواطنين قد اصبحت تأخذ موقفاً آخر من اعمال العنف تميل فيها الى جانب الضحايا كموقف طبيعي للتنفيس عن استيائهم من التشرد والمشردين في الوقت الذي ايدت سلطات المرور اصدار قانون يمنع الاستجداء في الانفاق.

وجاء في صحيفة «وول ستريت» ان الولايات المتحدة تعاني من مشكلة التشرد... لان تطبيق القانون اختل تحت ثقل الشعارات حول الحريات المدنية للانسان.

وهكذا عرفت ظاهرة التشرد تطوراً ملموساً في نظرة الانسان العادي اليها. في الآونة الاخيرة اصبح منظر المتشردين منظراً عادياً لا يثير انتباه اي احد من المارة الذين يغضون النظر او يسرعون في خطاهم كلما مروا بمستجدي او بآخر ينام في الطريق العام.

وهذه اللامبالاة تهدد باستفحال المشكلة وتفشيها كظاهرة وأمر واقع عوضاً عن اعتبارها خطراً عاجلاً يحيق بأمن المجتمع الامريكي يتوجب التخلص منها.

ويأمل المهتمون بمعالجة مشكلة التشرد ان تعطي ادارة الرئيس جورج بوش اهتماماً أكبر للمشكلة قبل استفحالها لمواجهة المساكن التي يمكن ان تستوعب الاعداد الكبيرة للمشردين.



متشرد امريكي باحدث وسيلة استجداء

مؤتمرات

مؤتمر علمي في القاهرة يناقش علاج اورام الكبد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ في القاهرة الاربعاء ٢١ مارس (آذار) الحالي جلسات المؤتمر القومي الثامن لامراض الكبد يناقش المؤتمر خمسين بحثا حول احدث وسائل تشخيص امراض الكبد وعلاجها، ودراسات حديثة خاصة باورام الكبد وامكانيات علاجها، وامراض الكبد في الاطفال. كما يخصص المؤتمر ندوة حول نقل وزراعة الكبد، وامكانيات تطبيقها في مصر، خاصة بعد المناقشات الواسعة حول التبرع بالاعضاء، والدراسات التي تجري حاليا لاصدار قانون التبرع بالاعضاء بعد الوفاة.

وصرح الدكتور رفعت كامل استاذ الجراحة بطب عين شمس ومقرر عام المؤتمر بأن عددا كبيرا من اساتذة الطب واخصائيي امراض الكبد من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واوروبا والدول العربية يشاركون في اعمال المؤتمر، التي تستمر ثلاثة أيام، الى جانب الاساتذة والاطباء المصريين، وان بحوث المؤتمر تشمل علاج امراض التهاب الكبد الوبائي والفيروس، والوقاية منها. وارتفاع ضغط الدم في الوريد البابي ودوالي المري.

قدماء المصريين عرفوا صناعة البردي واحتفظوا بسره

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من بهية الملط

احتل ورق البردى اهمية خاصة عند قدماء المصريين، واحتل المكانة ذاتها عند حضارات اخرى دونت انجازاتها على صفحاته وان كان سر صناعة البردى لا يزال في معظمه غير معلوم الا ما اكتشف منه بالصدفة.

وقد تلاشت اهمية البردى بعد صناعة الورق بمواد اقل تكلفة واكثر وفرة بعد ان تربع على العرش لاكثر من ٤٠٠٠ عام.

والبردى هو نبات ينمو في المستنقعات والمياه الضحلة بعمق لا يزيد عن ٥٠ سنتيمرا. وقد كان يتواجد بوفرة في مياه النيل عندما كان عماد المخطوطات الا ان تلاشي اهميته الاقتصادية حال دون الاهتمام بزراعته فبات شحيحا في مصادره.

واثناء حملة نابليون على مصر اثار العلماء والباحثون المهتمون بعلم المصريات الذين رافقوا الحملة موضوع البردى بعد ان كاد يطويه النسيان خاصة وان كميات كبيرة منه قد تسربت الى الخارج. فسعوا الى اكتشاف سر صناعته وطرق تطويره. وباءت معظم هذه الجهود بالفشل وظلت صناعة البردى غير معروفة في معظمها.

وقد تمكن احد العلماء المصريين وهو الدكتور حسن رجب من اكتشاف بعض اسرار صناعة البردى حيث عصب الحضارة الفرعونية واحد اسرارها.

وفي اطار علم البرديات هناك العديد من المهتمين بهذا المجال بل والباحثين فيه ولعل من اشهرهم الدكتور حسن رجب مؤسس معهد البرديات والذي التقت به «الشرق الاوسط» للتعرف على التطور في هذه الصناعة وآثار الاستفادة بما رواه المصريون القدماء على ورق البردى في الدول المتقدمة.

سر صناعة البردي

● كيف كانت بداية اهتمامك بهذه الصناعة؟

- الرغبة في البحث اثارت اهتمامي لمعرفة الطريقة التي اتبعها قدماء المصريين في صناعة ورق البردى وذلك من حوالي ٣٠ سنة. ولكي اتمكن من تصنيع ورق البردى كان هناك عقبتان الاولى، انه لم يكن في مصر بردى والثانية اننا لم نكن نعلم نهائيا كيفية عمل البردى فكل ما كان معلوما لدينا كم معلومات غير متكامل وعندما حاولنا تجربة هذه المعلومات لم ينتج لدينا ورق كما كان يعرف في الماضي ذلك ان صناعة ورق البردى كانت سراً يحتفظ به قدماء المصريين ولم يدونوا اي شيء عن صناعته حيث كانت حكرا للدولة في ذلك الوقت.

● ما سبب عدم وجود نبات بردي في مصر بالرغم من انه كان عماد حياة قدماء المصريين في كثير من الاستخدامات ومنها صناعة الورق؟

- في عام ١٠٥ بعد الميلاد تمكن الصيني تساي لون من انتاج ورق خفيف الحمل والتداول ليحل محل مواد الكتابة التي كانت مستخدمة في ذلك الوقت وظل الورق من تاريخ اختراعه حتى القرن ١٨ الميلادي في الصين لا يفصح عنه للاجانب الا أن العرب كانوا همزة الوصل بين الصين والعالم الخارجي نقلوا المنتجات الصينية الى الغرب وظل العرب على علم بالورق يستخدمونه ويتاجرون فيه دون أن يعلموا شيئا عن صناعته التي ظلت سرا في الصين الى ان امتدت الامبراطورية العربية لتحتل المنطقة المحيطة بسمرقند التي يناصرها الصينيون.

وبسقوط سمرقند سقط بعض الاسرى الصينيين في ايدي العرب وعن طريقهم انتقل سر صناعة الورق الى العرب الذين اقاموا اول مصنع عربي لصناعة الورق في سمرقند التي انتقلت فيها صناعة الورق الى بغداد في أواخر القرن التاسع الميلادي ومنها انتقلت الى مصر في اوائل القرن العاشر.

ويعد دخول الورق الى مصر من العوامل الاساسية التي زحزحت البردى عن عرشه الذي تربع عليه لمدة تزيد على ٤٠٠٠ عام ثم اسدل على النبات ستار النسيان من القرن الثامن عشر الى ان جاء نابليون لمصر واثار العلماء المرافقون له اهمية البردى من جديد وذلك بتسرب عدد كبير من البرديات الى الخارج فتحول العلماء والباحثون الى دراسة البردى وطرق صناعته ولكن للاسف باءت كل المحاولات التي بذلت في هذا الشأن بالفشل في ذلك الوقت.

ورق يشبه البردي

● ما هي مراحل محاولاتك المختلفة لعمل ورق البردى؟

- لقد بدأت من فراغ حيث ان نبات البردى انقرض تماما من مصر والتجارب التي اجراها بعض العلماء خلال القرنين الماضيين قد باءت معظمها بالفشل - لذلك كان من الضروري كخطوة اولى ان اعيد زراعة النبات اولاً لأحصل على سيقان البردى بالكميات التي تسمح لي باجراء التجارب.

فقمت باحضار بعض جذور هذا النبات من منطقة اعالي النيل بالسودان وقمت بزراعتها على شاطيء النيل بالقرب من القاهرة وبذلك تمكنت من دراسة فورة النبات الزراعية وانسب الاوقات لزراعته وجني محصوله وطرق اخصابه.

وبعد سنوات من التجارب المتصلة توصلت الى انتاج ورق شديد الشبه بأوراق البردى الموجودة في المتحف المصري ولقد توصلت الى امكانية انتاج ورق البردى باكثر من طريقة لكل منها خواصها ومزاياها بتسجيل كل الطرق التي ابتكرتها في براءة اختراع رقم ١٢٣٣١ بطلب تقدمت به في عام ١٩٧٧م ونحن نصدر حاليا ورق بردى بحوالي ٤٠ مليون دولار سنويا لمختلف انحاء العالم.

● هل هناك دول اخرى تصنع البردى بالاضافة لمصر؟

- من المحتمل ان يقوم السودان بتصنيعه وكذلك تشاد حيث يعتبر البردى المحصول الاول لديهم.

● ما هي المراحل التي تمر بها صناعة ورق البردى؟

- استخدام نخاع نبات البردى وهو الجزء الداخلي من الساق بنزع قشر ساق النبات ثم يغلى في الماء ثم يدق بمطرقة الى ان تتم فرطحتها ثم يقطع الساق الى مقاسات بطول وعرض الفرخ المطلوب انتاجه ويتم رص الشرائح بجوار بعضها طوليا ثم بطبقة اخرى عرضية وكبسه وتجفيفه داخل المكبس.

والمعهد حاليا يعتبر الوحيد من نوعه في العالم الذي تخصص في هذا النوع من البحوث ويحتوي المعهد على مزرعة تبلغ مساحتها حوالي ٢٠ فدانا في جزيرة يعقوب وسط النيل بالجيزة وكلها مزروعة نبات البردى لامداد المعهد بخامات صناعة الورق.

● هل الصدفة لها دور في اكتشاف صناعة ورق البردى بالنسبة لعملك؟

- نعم فبعد كفاح استمر عدة سنوات حدث فجأة انني قمت ذات يوم بتشريح ساق النبات كالمعتاد ووضعت الشرائح وهي مبللة وبعد تركي المعهد تصادف ان سقط شيء ثقيل وكان هذا الشيء هو مجموعة كتب على النبات الذي كنت احاول اعداد الورق منه

وعند عودتي في اليوم التالي بمجرد ان رأيت الكتب ساقطة على الورق روعت واصابني ضيق شديد ولكني بعد ان رفعت الكتب لانقاذ سيقان النبات المشرحة وجدت ان شرائح النبات قد تماسكت ولزقت في بعضها بشدة وكونت ورقة رائعة كما كنت اتمنى.

نزع قشر ساق البردي قبل غليه في الماء ثم طرقة

الكتابة على ورق البردي اخر المطاف

دراسات

تزايد الكآبة في السنوات الاخيرة من القرن الحالي

واشنطن: «الشرق الاوسط»

كشفت دراسة قام بها مجموعة من اطباء النفس ان الكآبة مرض تزايد في السنوات الاخيرة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية.

بدأ موضوع الكآبة يلقي مؤخرا اهتماما واسعا من الاوساط الطبية والعلمية بسبب تفشيه خاصة في المجتمعات الغربية حيث تم وضعه ضمن قائمة الامراض التي تحتاج الى معالجة طبية مختصة والى عقاقير ومنشطات كأي مرض آخر دون النظر اليه على انه اختلال في الشخصية أو جنون.

كما كان ينعت المصاب بها في السابق.

والكآبة انواع عديدة منها الذي يمر على الانسان بصورة عرضية كتعرض احد اقاربه او عزيز لديه لحادث معين. وهناك من الكآبة ما يطول معها العلاج كالكآبة العصبية.

ومن اهم مسببات الكآبة ضغط الحياة اليومي والاحساس بالعزلة مع الخوف من المستقبل.

وجاء في دراسة للباحثين جورج براون وتيريل هاريس من جامعة لندن ان الاشخاص الذين تأثروا في طفولتهم بموت احد الوالدين او تركيهما له، وشعورهم بالذنب او اي احساس متماثل هو الاكثر تعرضا للاصابة بالاكتئاب من غيرهم. اما القول القائل بأن الكآبة

ترجع لعوامل وراثية فهو ليس مؤكدا ومازال خاضعا للجدل.

تظهر علامات الكآبة في اشكال متعددة كالاقبال على الاكل والنوم وباقي الملذات بشراهة، او فقدان الشهية لهذه الملذات والاحساس بآلام عضوية لا اصل لها. وخطر هذا النوع من الكآبة - اي السوداء - يكمن في امكانية تحولها الى مرض نفسي يفقد فيه المرض علاقته بالواقع ويؤدي به الى الهوس، كرؤية اشباح وسماع اصوات لا يراها ولا يسمعها غيره قد تدفعه احيانا الى الانتحار.

وتصاحب الكآبة بكل انواعها تغيرات كيميائية في منطقة المخ، كارتفاع مادة Melatonin عند المصاب، نتيجة تغير الفصول. ففي فصل الشتاء تكثر الاصابة لقصر النهار وقلة الضوء، بينما في الربيع والصيف تقل الاصابة وترتفع معنويات بعض المكتئبين.

وقد شهدت السنوات الاخيرة ظهور اساليب جديدة في علاج الكآبة اهمها محاولة تشجيع وسائل الاعلام، المصابين على الاعتراف بإصابتهم، ومحاولة معالجة حالتهم قبل استفحال الامر. كما ظهرت منشطات على شكل عقاقير، لم تكن معروفة في السابق ولم ترد وزارة الصحة الاعتراف بها من قبل.

وبرهنت هذه العقاقير على انها علاج بعض الحالات كالارق وفقدان الشهية، وغيرها من الاعراض التي تصاحب الكآبة.

ولهذه العقاقير تأثير مباشر على منطقة المخ حيث تعمل على رفع او خفض المواد الكيميائية التي قد تؤدي الى الاكتئاب. وكان العلاج في الماضي يعتمد على بعض المهدئات الى جانب الصدمات الكهربائية التي اثارت جدلا في الستينات، وان كانت لا تزال تستعمل في بعض الحالات ولبعض العقاقير آثار جانبية تدفع مستعمليها الى العزوف عنها كالاحساس بالعطش والامساك.

كما انها يمكن ان تنجح في حالات وتفشل في اخرى.



معرض للكتاب في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

نظمت الجمعية النسائية الخيرية في جدة معرضا عاما للكتاب السعودي تشترك فيه مجموعة من دور النشر المحلية الكبيرة بعرض مجموعات من الكتب التي صدرت عن هذه الدور منها: الدار السعودية، دار القبلة، دار المجتمع، دار الوفاء، دار البشير، دار المنارة، المطبوعات الحديثة، دار أم القرى، ويعود ريع المعرض لصالح الجمعية ونشاطاتها المتعددة.

وأقيم المعرض في مقر الجمعية خلف مبنى التلفزيون في جدة.

وجـه (الاربعاء)

باربارا كارتلاند ٨٩ عاماً و٥٠٠ رواية طويلة

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

باربارا كارتلاند وجه بريطاني متميز بين مجموعات وجوه المشاهير المتربعة على قمة الهرم الاجتماعي البريطاني، غير ان ما يميزها هي سمة العطاء الادبي الروائي الغزير الذي بلغ مجموعه اكثر من ٥٠٠ رواية طويلة.

وقد يتفق قراء الادب الروائي الانجليزي المعاصر او يختلفون على مضمون الانتاج الادبي لـ «باربارا كارتلاند»، او تصنيفه في خانة ادب الاستهلاك الشعبي الذي يتصدى لانتاجه في ساحة النشر البريطانية عشرات الاسماء من مشاهير الكتاب الذين تحتل اعمالهم اوسع قوائم النشر والتوزيع ويقدر الموزع من طبعاتها بالملايين، ولكن ظاهرة «كارتلاند» كروائية بريطانية تغذي اهتمامات الملايين بمضامين الادب الرومانسي تظل البارزة والواضحة بين كل هؤلاء.

باربارا كارتلاند وبعيداً عن اعمالها التي يتفق ويختلف عليها النقاد والمتابعون لسيرة اعمالها الادبية، ولدت في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٠١ في مقاطعة ويرشسترشاير لأسرة من شرائح الطبقة المتوسطة. وعندما قتل والدها في احدى معارك الحرب العالمية الاولى لم يترك لأسرته سوى النذر القليل الذي يمكنها به مواجهة الحياة، الأمر الذي اضطر الابنة «باربارا» لتنمية قدراتها في الكتابة والانطلاق لجمع الاخبار وصياغتها والالحاح على دور الصحف لنشرها في اعمدة وزوايا الثرثرة.

في الوقت الذي نجحت في دفع اول رواية رومانسية لها الى احدى دور النشر التي قبلتها ونشرتها عام ١٩٢٣ واكتشف فيها اصحابها قدرتها على طرح المضامين الانسانية بلغة قريبة من لغة الشرائح العريضة لملايين القراء. وخلال مسيرة حياتها الادبية التي بدأتها منذ عام ١٩٢٣، قدمت لأسواق النشر البريطانية اكثر من ٥٠٠ رواية طويلة، طبعت في ٣٤ لغة اجنبية ووزعت ٣٠٠ مليون نسخة. وهذه الارقام المثيرة والتي يتطلع اليها اكثر الادباء البريطانيين المعاصرين شهرة استطاعت باربارا كارتلاند تحقيقها بالمثابرة والاصرار على انتهاج الخط الرومانسي في التعبير والذي وجد صداه لدى ملايين القراء في بلادها.

باربارا كارتلاند (٨٩ عاماً) تزوجت خلال حياتها مرتين وانجبت ١٢ ولداً وتزوجت من جد اميرة ويلز (زوجة ولي عهد بريطانيا).

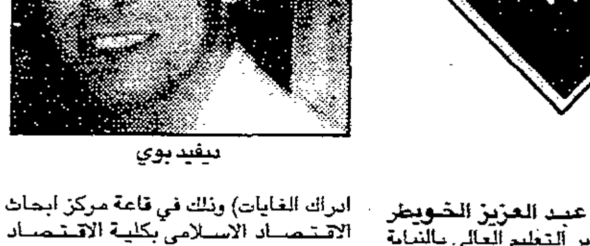

باربارا كارتلاند

العاهل الاردني الملك حسين مع الصحفيين العرب في لندن

صورة بثتها وكالة «رويتر» امس للقاء العاهل الاردني الملك حسين مع عدد من الصحفيين العرب في منزله في لندن يوم امس الاول.

تصوير: (همبار ناركيزيان)





وهيب سعيد بن زقر

ديفيد بوي

جانيت ايفانز

● **محمد بن فهد بن غيث** تلقى تهاني الاصدقاء بصدور قرار مجلس الوزراء السعودي تعيينه بالمرتبة الخامسة عشرة مستشارا في امارة منطقة الرياض.
ابن غيث امضى فترة طويلة في العمل الحكومي وتقلد عدة مناصب قيادية منها مدير ادارة الجوازات والاحوال المدنية ومدير عام المكتب الخاص لأمير منطقة الرياض.

● **ابراهيم بن حمود الصبحي** امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات بسلطنة عمان عاد الى مسقط بعد مشاركته في اجتماعات المؤتمر العالمي حول التربية للجميع الذي عقد في تايلند واستمر خمسة ايام.

● **محمد عبد الله الملا** الامين العام لاتحاد الغرف العربية الخليجية عاد الى الدمام قادما من بغداد بعد حضوره الاجتماع السادس عشر لمجلس ادارة الاتحاد الذي عقد في العراق.

● **نايف سعود القاضي** السفير الاردني بالدوحة وانور صبري عبد الله السفير العراقي حضرا افتتاح المكاتب الجديدة للخطوط الملكية الاردنية. وقد حضرها ايضا عدد من الشخصيات ورجال المال والاعمال وبعض مديري مكاتب السفر والسياحة.

● العميد طيار **يحيى بن رشيد آل جمعة** مساعد رئيس اركان قوات السلطان المسلحة بسلطنة عمان عاد من الكويت بعد حضوره المراحل النهائية لتمرين درع الجزيرة الرابع.

مواليد

● **عماد سليمان** لاعب النادي الاسماعيلي والفريق القومي المصري رزق وزوجته بمولود سمياه **محمد**.

● الملازم **عبد الرحمن العمر** من منسوبي جوازات الدمام رزق وحرمه بمولودة سمياها **ديمة**.

● السيد **المتولي عبد الفتاح** من مؤسسة الخنيشي التجارية بالدمام رزق وحرمه بمولودة سمياها **وفاء** انضمت الى شقيقها **حسام**.

● الدكتور **عبد العزيز الخويطر** وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة استقبل امس في مكتبه بالرياض الدكتور **مساعد راشد الهارون** وكيل وزارة التعليم العالي بالكويت والوفد المرافق له.
وكان الهارون قد وصل الى الرياض امس الاول واستقبله في المطار الدولي الدكتور **عبد الرحمن الشبيلي** وكيل وزارة التعليم العالي.

● **عبد الله بن محمد بن جبر آل ثاني** رئيس مجلس ادارة شركة الخليج للتأمين والسيد سمير الصوالحة مدير عام الشركة يمثلان سوق التأمين القطري في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للتأمين في القاهرة.

● **الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني** وزير الاقتصاد والتجارة القطري استقبل **شري رامش شاندر** السفير الهندي بالدوحة وقد تم استعراض أوجه التعاون والعلاقات الثنائية بين كل من قطر والهند.

● **محمد جنيفان** السفير التونسي بالسعودية وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام في الرياض لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه مساء الثلاثاء المقبل بمقر اقامته بالحي الدبلوماسي بمناسبة ذكرى الاستقلال لبلاده.

● **عبد العزيز البنيان، ابراهيم المنصور، عساف العساف، عبد الله العمران، هاني الحضيف**، يغادرون الرياض اليوم الاربعاء الى مسقط ضمن وفد الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي للاعداد للاجتماع المشترك بين وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون ووزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الذي سيبدأ السبت المقبل هناك.

● الزميل **محمد العبدي** المحرر الرياضي بالزميلة جريدة (الرياض) والموظف بوزارة الصحة تمت ترقيته الى المرتبة التاسعة.

● **وهيب سعيد بن زقر** رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي ورجل الاعمال السعودي المعروف يلقي محاضرة اليوم الاربعاء بدعوة من جمعية الاقتصاد السعودية تحت عنوان: (كمال الخدمات في ادراك الغايات) وذلك في قاعة مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بكلية الاقتصاد والادارة. وتبحث المحاضرة في تكامل خدمات العملاء كمقياس لنجاح المنشآت الاقتصادية في التسعينات.

● **مهند الفاروقي** النائب الأول لرئيس بنك الخليج في لندن غادر الى دول المغرب العربي في زيارة عمل يعود بعدها لمقر عمله في عاصمة الضباب.

● **عزيز خيون** وفرقته المسرحية وصل الدوحة لتقديم مسرحية (لو) على خشبة مسرح قلعة الكوت. المعروف ان المسرحية حصلت على الجائزة الاولى في المهرجان المسرحي المحلي الذي اقيم في العراق مؤخرا.

● المهندس **احمد محمد علي السبيعي** وزير الصناعة والاشغال القطري تسلم رسالة خطية من **عبد الرؤوف الرابده** وزير الاشغال والاسكان الاردني تتضمن الدعوة لزيارة الاردن لتفقد المنشآت والمشروعات الاسكانية والطرق.

● **عبد العزيز عبد الله تركي** وزير التربية والتعليم عاد الى الدوحة بعد ان رأس وفد دولة قطر في اجتماعات الدورة الاستثنائية للمؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والذي عقد في تايلاند.

● الدكتور **عبد الله الكبيسي** مدير جامعة قطر افتتح مبنى النشاط الطلابي بالجامعة الذي بلغت اصداراته ٤٥٠ عنوانا في مختلف مجالات العلوم.

وفيات

فاطمة الصواف

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بمكة المكرمة السيدة **فاطمة مكي الصواف** والدة **طلعت مصطفى السراج** صاحب مكتب السراج للاستشارات القانونية.
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

● **الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز** نائب امير منطقة الشرقية يقوم صباح اليوم الاربعاء بزيارة لشركة ارامكو يتفقد خلالها عددا من منشآت الشركة ومعرض الزيت بمقر الشركة في الظهران.

● **جانيت ايفانز** السباحة الامريكية (١٨ عاما) حصلت على اعلى جائزة قومية للسباحين الهواة في الولايات المتحدة الامريكية أمس. والجائزة مقدمة من مؤسسة سوليفان سنويا، وذلك في احتفال خاص اقيم امس في انديانا بوليس.

● **ديفيد بوي** المطرب الشعبي البريطاني يبدأ في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل جولة فنية تشمل عدة مدن امريكية يقدم فيها اغانيه القديمة التي اشتهر بها قبل العودة لاقامة حفل غنائي كبير في استاد ويمبلدون يقدم فيه اليوم اغانيه الحديثة.

الدكتور عبدالله الجاسر

ضوابط تلفزيونية في دول الخليج

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد في دولة الكويت يوم السبت المقبل الاجتماع الثالث للجنة المكلفة بوضع ضوابط للشراء الجماعي التلفزيوني في دول مجلس التعاون الخليجي. وقال الدكتور عبد الله الجاسر مدير علم الاعلام بالامانة العامة للمجلس بأن هذا الاجتماع يأتي استكمالا لاجتماعات اللجنة السابقة وتنفيذا لقرار الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام الذي عقد بدولة البحرين حول تدارس مرئيات الدول الاعضاء والاجراءات التفصيلية النهائية لدخول دول المجلس كمجموعة اقتصادية اعلامية واحدة في عملية الدبلجة ونقل الاحداث والمناسبات بفرق موحدة.

كما ان اللجنة ستناقش العقود النهائية لشراء وايجار المادة التلفزيونية. واضاف بأن هذه اللجنة قد شكلت بقرار من وزراء الاعلام وسوف ترفع توصياتها الى الاجتماع الخامس لوزراء الاعلام المقبل.

أبيض و اسود

لم يستطع احد ان يثير جدلا في اوساط الاستثمار في بريطانيا كما فعل رجل الاعمال المعروف محمد الفايد. ولم يستطع احد ان يصيب تجار الانجليز بالمرارة كما فعل الفايد. قصة استيلائه على شركة «هاوس اوف فريزر» اصبحت معروفة للكثيرين وصار بسببها يملك محل «هارودز» الشهير والمعروف بكونه ارقى محلات اوروبا التجارية.

والمرارة تكمن في ان الكثيرين من الانجليز ينظرون الى هذا المحل كما لو انه قصر بكنجهام، قصر الملكة. فهو واحد من معالم البلد الرئيسية. والفايد استطاع الاستيلاء عليه في ظروف لا يمكن ان تتكرر. كانت هي الفرصة الوحيدة والمتاحة، والخلاف الذي يثار حوله من اين له كل هذا المال؟ وذلك بحجة اجباره على بيع الشركة التي اشتراها قبل ست سنوات.

تعليقا على نهاية القضية، التي قد تعود للظهور مرة اخرى، بعد سنوات من الجدل في الصحف واللجان الحكومية التي تحقق مع آل الفايد فإنه يمكن النظر اليها من زاوية مختلفة وهي الى اي مدى يجوز للمستثمر العربي ان يدخل وحل التجارة. هذه صحيفة محترمة مثل «التايمز» يتصدرها عنوان «الفايد كسب دكانا وخسر سمعة»، وأخرى «الفايد كاذب كاذب كاذب».

في ظني ان الفايد كان تاجرا بكل ما يتطلبه تعريف هذه الكلمة. وبغض النظر فيما اذا كانت الإموال التي اشترى بها المحل امواله ام اموال سلطان بروناي، فإن القضية المثارة ضده تنطلق من محور واحد هو العداء التقليدي للمستثمرين الاجانب. وهنا نفترض ان من يرغب في استثمار امواله في دكان مربح جدا و مشهور جدا ان يتقبل الخوض في مثل هذه الوحول.

وقصة الفايد التي لم تخب نارها بعد، هي

الفايد هل كسبوا دكانا وخسروا سمعة؟

واحدة من انجح الاستثمارات الاجنبية واصعبها في بريطانيا، تكالبت فيها قوى مختلفة ضد المستثمرين العرب او البروناويين. وهي تذكرنا تماما بالاستثمار الكويتي في شركة النفط البريطانية التي اضطرت فيها الحكومة البريطانية ان تخرج عن طورها وتعدل قوانينها من اجل تقليص حجم الشريك الكويتي ولكن مقابل ثمن مالي باهظ دفعته عدا ونقدا للكويتيين من اجل خروجهم السلمي.

والكثير من المستثمرين العرب يخافون كثيرا سطوة الاعلام الغربي في قضايا الاستثمار ويفضلون تجنب اثارة كل ما قد يسبب عطاسه. هناك القلة من الذين تحملوا اكثر من العطاس ونجحوا في مزاحمتهم. ولا اعتقد ان الصحيفة البريطانية صدقت يوم قالت انه كسب دكانا وخسر سمعة. فقد كسب معركة استمرت سنوات طويلة تهيأت فيها كل سبل الفشل ومع هذا وقف صامدا حتى النهاية. صحيفة بريطانية يملكها احد خصومه هو تايني رولاند خصصها للتشهير به والتعريض بعائلته وعلى مدى سنوات، ومع هذا لم يتلكأ الفايد في الاستفادة من قوانين البلد وجره الى المحاكم وإسكات صحيفته عنه فترة من الزمن.

المستثمرون اليابانيون، الاكثر مالا والافضل خططا، ظلوا في السوق يستثمرون حتى اليوم رغم كل السباب الذي يوجه اليهم. ففي رأيهم ان هذه الشتائم توجه عادة للناجحين. في ظني ان رجل الاعمال يجب ان يحاسب على اثنتين، الاولى اذا ثبت انه خالف النظام وهذه لها المحاكم، والثانية إذا فشل في استثماره والحكم فيها للمهنة نفسها.

عبد الرحمن الراشد.

الدجاجة التي تبيض ذهبا في بحار عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اقخم المطاعم في اوربا وامريكا تنتظر قدوم شهر اكتوبر (تشرين اول) لتبدأ فن تقديم اثمن وجباتها من الحيوانات البحرية «الاستاكوزا» او «الشارخة» كما يطلق عليها في سلطنة عمان.. ففي هذا الشهر يبدأ موسم العيد.. ويستمر حتى اول شهر مارس (آذار) وقبل ايام توقف صيد الشارخة في سلطنة عمان واصبح على الصيادين الذين تخصصوا في صيدها ان يتحولوا عنها الى صيد اسماك الكنعد كبديل آخر يحقق لهم ارباحا جيدة بسبب غزارة وجوده في المياه العمانية. وبسبب اقبال المواطنين في دول الخليج على تناوله.. ولذلك لا يعدم الصياد العماني وسيلة لتحقيق ارباح وفيرة من حصيلة صيده سواء في الصيف او في الشتاء.. وهو اكثر حرصا على استمرار مصادر ثروته على نفس حالها والى حد ان الصياد يتطوع دون رقابة لالقاء كل ما يجده في شباكه من حيوانات الاستاكوزا طالما انه وجدها في غير موسم صيدها والسبب ان هذه الحيوانات البحرية تكون في وقت تكاثرها وهي تترك بدون صيد على مدى ثمانية اشهر كل عام حتى تكبر وتصبح ذات حجم معقول يمكن الصياد من طرحها في الاسواق وتباع بأثمانها الحقيقية..

والصياد الذي لا يقوم بالقاء ما يجده في الشباك من إناث محملة بالبيض أو من صغار الاستاكوزا يقابل باستهجان كبير.

فيما يعتبر الصيادون زملاءهم الذين يقبلون على صيدها في غير مواسمها «خونة للأمانة»، وخارقاً لعرف يجب احترامه وصيانته. ويعلل مواطنو «الاشخرة» وهي مدينة ساحلية عمانية تقع في المنطقة الشرقية بولاية جعلان بن بوعلي وتكثر فيها الاسماك والحيوانات البحرية، يعللون ذلك بأن البحر في هذه المدينة ينتج يوميا من سمك «الكنعد» إكثر من ٤٠ طنا يتم تجميدها في المصانع الثلاثة التي اقيمت هناك او يتم تصديرها بواسطة تجار الاسماك الذين يقفون بأكثر من ٥٠ سيارة نقل صغيرة مجهزة بالثلاجات لحمل الاسماك الى دول مجلس التعاون.. وهذه الثروة القائمة كل يوم يجب ان تكون كفيلة بحجب الصياد على استعجال ثروة اخرى متمثلة في الشارخة حتى يأتي وقت صيدها في الموسم المحدد.

والشارخة التي يكثر صيدها ما بين اكتوبر (تشرين اول) وفبراير (شباط) من كل عام خضعت لدراسات عديدة من جانب مركز العلوم البحرية لحمايتها وتوفير افضل السبل لحياتها ولتكاثرها.. لانها كما يقول احد الباحثين بالمركز هي «الدجاجة التي تبيض ذهبا».. ولا يريد احد لها ان تذهب الى مصير مجهول..

وتبدأ معظم اسماك الشارخة في التكاثر عند بلوغها من ٣ الى ٤ سنوات من العمر وهو نفس الوقت الذي يصبح فيه حجمها مناسبا لاصطيادها.. فهناك حجم قانوني حدده المركز وحددته لوائح وزارة الزراعة والاسماك التي تعطي الشارخة اهتمامها الكبير بقيمتها الغذائية ولحمايتها من الانقراض.. ولذلك دعت الوزارة قبل عامين الى منع استخدام الشباك في صيد الشارخة لانها قادرة على اصطياد كل احجام الشارخة سواء اناث صغيرة او إناث حاملة للبيض.. ودعت الصيادين الى استخدام الاقفاص «الجراجير» لان فتحاتها مصممة بحيث تسمح بدخول الاحجام الكبيرة والصغيرة ولا تسمح الا بخروج الاحجام الصغيرة فقط.. وقد تم التوصل الى حل وسط بحيث يستخدم الصيادون الشباك لمدة شهر واحد فقط في بداية الموسم.. ثم تستخدم الاقفاص بعد ذلك حتى نهاية الموسم.

ومنذ بداية شهر مارس (آذار) الحالي ستبقى اشهر المطاعم تنتظر الاستاكوزا العمانية التي تصدر منها كميات كبيرة الى الاسواق الاوربية وجنوب شرق آسيا حتى يأتي موعد صيدها من جديد.

سمك الاستاكوزا ثروة بحرية في المياه العمانية

افتتاح مفاعل للعضويات الحية في اليونان

بترا (اليونان): «الشرق الاوسط»

افتتح في المنطقة الصناعية لمدينة بترا اليونانية اول مفاعل للعضويات الحية المقاومة للميكروبات الذي وقفت مؤسسة صناعة الصيدلة الوطنية وراء اقامته. ومن جملة ما يتضمنه هذا المفاعل الذي يعتبر من اكبر الانجازات الاستثمارية في البلاد مختبر عصري متطور لصناعة المضادات الحيوية اللازمة لاخطر الامراض اطلق عليه اسم «اجيوس ستيفانوس».

والمفاعل الجديد في بترا يستجيب لآخر المتطلبات العصرية المتطورة التي تتلاءم مع التطور العلمي وخاصة في مجاله الطبي والصيدلي في اوروبا.

وهو يفصل بصورة آلية جميع مشتقات البنسلين بحيث تكون معزولة تماما عن باقي المشتقات الصيدلية لتجنب المضاعفات.

وقامت بتصميم مفاعل العضويات الحية المقاومة للميكروبات شركتان عالميتان هما «ميتيك» التكنولوجية و «بيد» البريطانية بالاشتراك مع مؤسسة صناعة الصيدلة الوطنية اليونانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاربعاء ١٧ شعبان ١٤١٠هـ ١٤/٣/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٢٤

London - Wednesday, 14 March 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4124

طعام المستقبل خال من السعرات الحرارية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يكلف العلماء وخبراء الاطعمة الامريكيون على اجراء تجاربهم المعملية لانتاج الوان من الاطعمة الخالية من الكلوسترول او المسببة للانتفاخات الغازية في المعدة مثل البيض والفاصوليا.

والى ان تثمر هذه التجارب المعملية يتطلع ملايين الامريكيين الذين يعانون من زيادة الوزن او امراض القلب الى ثمار التحول نحو استهلاك الاطعمة المستقبلية التي ستخفف عنهم كثيرا من حجم المعاناة التي يواجهونها الان مع الاطعمة المسببة لزيادة الكلوسترول.

ومع التجارب الاولية التي توصل خبراء الاطعمة الى ابتكارها يتم حاليا بلورة مادة غذائية اطلق عليها Alestra تتوفر فيها كل مقومات الاطعمة الغذائية لكنها خالية تماما من الكلوسترول، وهي مزيج من المواد الشبيهة بزلال البيض بالاضافة الى رائحته ومذاقه.

ويعتقد خبراء الاطعمة لامريكيون انه في حالة طرحها في الاسواق فإنها ستستعمل كنوع من زيوت الطعام التي تدخل في صناعة الحلوى المثلجة والايس كريم او خلطها مع سلطة الخضروات الى ان يتقبلها المستهلكون كمادة بديلة خالية من الدسم والسعرات الحرارية.

وطبقا لتقارير الخبراء الذين قدموا مادة Alestra كبديل غذائي جديد فإن ذلك اليوم الذي ستحل فيه محل العديد من الزيوت النباتية او الدهون المستخدمة في الطعام الان، سوف يمكن الملايين من تخفيض السعرات التي يستهلكونها بنسبة ٣٠ في المائة، في الوقت الذي توصل فيه الباحثون في «جامعة ايوا» من ابتكار مواد اخرى من الانزيمات التي تساعد على عدم تجلط الدم في الشرايين عند خلطها بالمواد الغذائية وان كانت هذه المواد التي اضيفت الى انواع من الحلوى والشيكولاتة وتم طرحها في الاسواق وفي عبوات خاصة لم تلق قبولا من المستهلك الامريكي نظرا للذوعة مذاقها، غير ان خبراء الاطعمة في هيئة صناعة الاطعمة والعقاقير الامريكية قررت سحب هذه الانواع من الحلوى من الاسواق الى ان تستكمل التجارب المعملية على عناصرها والتوصل الى انتاج العناصر التي تتوفر فيها قلة السعرات الحرارية وعذوبة المذاق.

ويقول اخصائيو الاطعمة الامريكيون ان هذه التجارب لن تستغرق وقتا طويلا حتى يتم اعادة طرحها في الاسواق كبدائل غذائية خالية من الدهون.

صباح الخير

مقالب اللغات

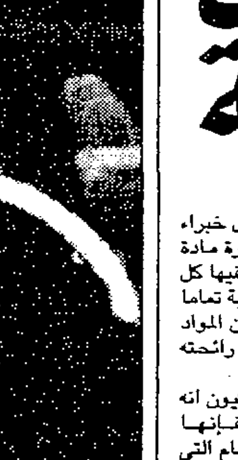
من مميزات العصر الحديث تحول العالم الى عالم واحد تختلط فيه الشعوب بيسر واستمرار. وكان من نتائج ذلك تداخل اللغات واختلاط المتكلمين بالسنة مختلفة. وهي ان ادت في كثير من الاحيان الى اغناء بعضها البعض بالكلمات والمفاهيم الجديدة، فانها تفتقت في احيان اخرى عن ثروة ضخمة من الملابسات والمفارقات والنكات. ويزيد من هول هذه المشكلة ان بعض الشعوب لا تستطيع لفظ اصوات معينة من لغات الشعوب الاخرى. الانكليز مثلا لا يستطيعون لفظ حروف الخاء والعين والغين. والالمان لا يستطيعون لفظ الواو واليابانيون لا يلفظون اللام ومعظم العرب باستثناء العراقيين لا يلفظون الباء الفارسية والجيم الفارسية. وكل شعوب العالم لا تستطيع ان تلفظ الضاد العربية.

وفي كثير من الاحيان تؤدي هذه الصعوبات الى شتى المواقف المحرجة والمخجلة في أسوء صورها والمضحكة الظريفة في أحسن صورها. واصبحت هذه النكات مادة خصبة للكوميديين والظرفاء، ولا يكاد يذهب الانسان في هذه الايام الى مسرح متنوعات كوميدية دون ان يسمع شيئا منها. ومن اشهر هذه النكات التي سمعتها اكثر من مرة تقال بشتى الصيغ في مسارح مختلفة ما جرى بين السائح الانكليزي غولد برج وسائح فرنسي أخر على ظهر باخرة سياحية داب السائح الفرنسي كلما دخل المطعم ورأى الانكليزي يتناول عشاءه، على الذهاب اليه وتحيته ثم ينحني له ويقول «بون أتيه». وعندئذ داب الانكليزي على الوقوف والانحناء للفرنسي ثم يقول له «غولد برج». وتكررت العملية عدة مرات حتى ضاق بها الانكليزي فشكا ذلك لاحد زملائه قائلا ان هذا الفرنسي يأتي كل يوم ويقدم نفسه اليه ويضطره هو ايضا ان يقطع طعامه ليرد عليه بتقديم نفسه اليه. فضحك زميله عليه واوضح له ان «بون اتيه» ليست اسم الرجل وانما هي عبارة مجاملة. انه يقول لك «اكلة طيبة». وما عليك غير ان تقول له بلغته ان أمكنك، «شكرا يا سيدي». وعندئذ تأسف الانكليزي على ما كان يفعل وقرر تصحيح ذلك بالرد على المجاملة بمثلها. وانتظر حتى رأى الفرنسي يتناول طعامه، فذهب اليه وانحنى نحوه وقال، «بون اتيه». وعندئذ وقف الفرنسي وانحنى باحترام له واجاب «غولد برج»!

والمشهور عن الانكليز عدم معرفتهم باللغات وعدم وجود المؤنث والمذكر باللغة الانكليزية. ولكن المجموعة الاوربية اخذت تفرض عليهم مؤخرا تعلم الفرنسية او الالمانية، وهو ما فعله احد الموظفين الانكليز في بروكسل، وروى عنه السير ادوارد هوارد، انه بذل جهودا جبارة في تعلم الفرنسية. وحدث ان حضر وليمة عشاء وجلس بجانب دبلوماسي فرنسي فحاول ان يجرب حظه بما تعلمه. وانتهز الفرصة اذ رأى ذبابة تحط على صحن الدبلوماسي فسارع الى تنبيهه بالفرنسية Regardez Le Mouche (انظر هذه الذبابة). وابتسم الدبلوماسي وصححه قائلا، La Mouche الذبابة مؤنثة». وعندئذ التفت الموظف الانكليزي وهمس في اذن السير ادوارد، «عجيب هؤلاء الفرنسيون! عندهم عيون مثل عيون الصقر! بنظرة واحدة يعرفون اذا كانت الذبابة انثى او ذكرا».

خالد القشطيني





كاميرات رادارية حديثة في سيارات الشرطة الفرنسية

عرضت الشرطة الفرنسية في مدينة تولوز (جنوب غرب فرنسا) اول من امس احدث كاميرا رادارية سيتم تثبيتها في الجزء الخلفي من سيارات الشرطة لمراقبة حركة المرور على طرق السيارات السريعة خارج المدن بالاضافة الى الكاميرات الرادارية المثبتة في هذه الطرق لتسهيل ضبط المخالفين. (اسوشيتيد برس)

الصفير لغة للتخاطب في جزر الكناري

لا جوميرا (جزر الكناري) - ر: يعد الصفير لغة ثانية في لا جوميرا احدى جزر الكناري السبع التي تحمل هذه الجزر الخلابة اسمها واذا اراد مزارع يقف على اكمة في هذه الجزيرة الاسبانية الجبلية مخاطبة صديق له في الوادي ما عليه سوى ضم شفتيه والصفير ولغة الصفير اسمها السلبو ويتقنها الكناريون ابا عن جد.

وقال ديمينجو دارياس بابرون وهو عامل زراعي ضخم الجسم في الخمسين من عمره يتقن السلبو منذ نعومة اظفاره «تستطيع قول اي شيء بالصفير. واذا كان الطقس حسنا يمكنك سماع الرسالة وانت على بعد ثلاثة كيلومترات» ولا يزيد عدد سكان جزيرة لا جوميرا عن ١٨,٠٠٠ نسمة وتكسوها اشجار الموز والنخيل وهي اقل جزر الارخبيل تطورا. وتطل سان سباستيان عاصمة الجزيرة الصغيرة على المحيط الاطلسي وكانت نقطة التوقف الاولى لكريستوفر كولومبو في رحلته الى العالم الجديد.

لا تقرأ هذا الخبر

ساوثهامبتون (انجلترا): «الشرق الاوسط»

اعتدى احد المجهولين على طفلة في الثانية عشرة من عمرها أول من أمس عندما سمح لها والداها الخروج الى الحديقة الخلفية للمنزل في المساء للاطمئنان على كلب الاسرة قبل صعودها الى غرفة نومها، وازاء الدهشة التي اصابت الصبية عند رؤيتها كلب الاسرة مستغرقا في النوم على غير عادته واثناء تجولها في الحديقة الخلفية جذبتها يد احد المجهولين الذي قام بتكميمها والاعتداء عليها قبل ان يلوذ بالفرار. اكتشف الابوان الحادثة عندما دخلا الى الحديقة للبحث عن ابنتهما حيث قاما بابلاغ الشرطة التي كشفت قيام الجاني بتخدير كلب الاسرة قبل مهاجمة الصبية. وتواصل الشرطة في قرية بتيرين (على اطراف مدينة ساوثهامبتون) البحث عن الجاني المجهول.

لصوص يسطون على شاحنة فرنسية باستخدام مدافع رشاشة وصاروخ

مارسيليا (فرنسا) - د. ب. أ: استخدم امس عدد من اللصوص مدافع رشاشة وصاروخا لنصب كمين لعربة فان فرنسية مصفحة بهدف السطو عليها.

ولقي حارسان كانا يستقلان العربة الفان مصرعهما. واصيب سائق العربة بجراح خطيرة واحرقت العربة الفان تماما. وذكرت مصادر الشرطة ان سيارة اللصوص انحرفت امام العربة الفان مما اجبرها على الاصطدام بها.

وقفز اللصوص من سيارتهم واطلقوا نيران اسلحتهم الرشاشة واحدثوا ثقبا في جدار العربة الفان المصنع من الصلب القوي عن طريق صاروخ وفروا بالاموال في سيارتين في اتجاه طريق مارسيليا السريع. ولم تعرف على الفور كمية الاموال التي قام اللصوص بسرقتها.

اعلى ناطحة سحاب يابانية ترتفع ٢٩٦ مترا

طوكيو - اف ب: اعلنت شركة ميتسوبيشي استيت امس ان اعلى ناطحة سحاب يابانية سترتفع ٢٩٦ متراً وستتالف من سبعين طبقة. وسيباشر بناؤها الاسبوع المقبل في مرفأ يوكوهاما الكبير الواقع جنوب طوكيو.

وسيكون المبنى اعلى خمسين متراً من ناطحة السحاب الاكثر ارتفاعا حاليا في اليابان وهي مبنى صنشاين البالغ طوله ٢٤٠ متراً في حي ايكيبوكورو في طوكيو.

ويتوقع ان يتم انجاز ناطحة السحاب الجديدة في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ حسب ما افادت شركة ميتسوبيشي استيت التي تتولى بناءها.

وستضم الطبقات الـ ٤٨ الاولى مكاتب في حين سيقام فندق في الطبقات الاخرى.

الامهات مدمنات «القهوة» ينجبن اطفالا مصابين «بالسكري»

لندن «الشرق الاوسط»

في احدث دراسة نشرتها الرابطة البريطانية لمكافحة مرض السكري، حذر الاطباء الامهات الحوامل من ادمان تناول القهوة نظرا لما تتركه مادة الكافيين من آثار جانبية على «الاجنة»، واصابة اعداد كبيرة منهم بعد الميلاد بمرض السكري.

واشارت الدراسة الى ارتفاع نسبة اصابة الاطفال بالسكري في فنلندا التي تسجل اعلى نسبة لادمان النساء على شراب القهوة فيما تتدنى نسبة الادمان الى اقل معدلاتها في اليابان.

اما في بريطانيا فتبلغ نسبة ادمان الامهات الحوامل على القهوة خمس نسبتها في فنلندا كما تبلغ نسب اصابة الاطفال دون سن الرابعة عشرة بمرض السكري طفلا واحدا بين كل ستة آلاف طفل (نصف معدلات اصابة الاطفال في فنلندا).

والد يرمي اولاده

بورت اليزابيت - جنوب افريقيا - اف ب: ذكرت وكالة انباء «سابا» في جنوب افريقيا ان والداً رمى اولاده الخمسة في البحر عندما دفعهم من رصيف مرفأ في بورت اليزابيت مما ادى الى غرق ثلاثة منهم ثم اغرق الاب نفسه هو الاخر في الماء بعد ان رمى بأبنائه.

نكتة اليوم



الزبون: كم تكلف الليلة في هذا الفندق؟
الموظف: بمائة دولار للعشرة ايام الاولى وبعدها تصبح بثمانين.
الزبون: سأعود بعد عشرة ايام.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

مع قهوة الصباح

الطفل الشاهد!

من مشاكل القضاء والعدالة في الغرب.. الطفل الشاهد.. فهناك قضاة يعتبرون ان شهادة الطفل في المحكمة لا يصح التعويل عليها في اثبات وقوع جريمة ما.. فالطفل قد يتخيل وقوع جريمة وقد يبالغ.. وقد يكذب.. وقد تجتاحه الرهبة فيتعثر.. او يخطئ.. او يتناقض.. او قد يكون واقعا تحت تاثير الفاعل.. او الضحية.. او يكون قد تم تلقينه الاجابات قبل المثول امام المحكمة.

والمشكلة ان عددا كبيرا من القضايا يعتمد على شهادة الاطفال.. خاصة قضايا الطلاق التي تتم بعد الخلافات الزوجية.. او قضايا الاغتصاب التي تتم امام الاطفال او عليهم.. او غيرها من القضايا.

وقد اعلن القاضي «توماس بيجوت» الذي يراس لجنة المجلس المحلي لاحد احياء نيويورك.. اعلن انه سيقبل امام المحكمة شهادة الاطفال المسجلة على اشرطة الفيديو.. وقال القاضي انه بحكم خبرته الطويلة في ساحة العدالة، وجد ان شهادة الطفل قد تهدر وهي صحيحة لانه مرتبك او خائف.. او تحت تاثير اشخاص يؤثرون عليه بحكم القرابة او القوة.

وكان اللورد «ماكاي» قد اعلن انه وضع برنامجا يستطيع الطفل المطلوب للشهادة امام المحكمة يستطيع أن يدلي بشهادته بعيدا عن المحكمة، وفي جو يتوفر فيه الأمن والراحة والثقة أمام جهاز الفيديو.. بحيث يتم استجوابه بطريقة بسيطة بعيدا عن المؤثرات.. ثم ينقل شريط الفيديو الى المحكمة لمشاهدته وسماعه امام المحلفين وامام القاضي.

وقد ثارت ضجة لان شريط الفيديو يمكن العبث به بواسطة المونتاج بحيث تزيف شهادة الطفل.. ولكن القاضي «توماس بيجوت» قال انه من الممكن وضع ضوابط لمنع هذا التلاعب!!

وقد انتقلت القضية او المحاولة بين انجلترا وامريكا واصبحت مثار جدل شديد في الاوساط القضائية.. ولكن ما هو السبب المباشر لكل هذا؟

السبب قضية شديدة البشاعة كان بطلها دكتورة.. وزوجها الدكتور وابنتهما البالغة من العمر سبع سنوات.. ونتحدث عن هذه القصة غدا.. وهي تقع تحت نطاق عنوان «لا تقرأ هذا الخبر» او هذا الموضوع!!

عبدالله باجبير

أخبار الغد

● توصل فريق من البيولوجيين في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي بالتعاون مع مهندسين في شركة متخصصة للاجهزة الطبية الى ابتكار كاميرا ذات اشعة (اكس) تلتقط ٥٠٠ صورة في الثانية الواحدة.

ويشير الفريق الى ان هذه الكاميرات الجديدة تساعد على دراسة حركات العظايا (زاحفة من فصيلة السقايات) التي تعيش في صحراء ناميبيا وتختفي تحت الرمل في اقل من ربع ثانية.

كما انها ستمكن من الدراسة الدقيقة للتنسيق بين الاعصاب والعضلات لدى الرياضيين.

● الرؤية عن بعد احد امراض العيون التي يعاني منها الملايين وتسبب لهم مصاعب في القراءة او اداء الاعمال الكتابية التي تتطلب جهد القراءة والنظر الى الاحرف واسطر الكلمات عن قرب وبالتالي استخدام عدسات النظارات التي تمكنهم من الرؤية القريبة بسهولة، وللتغلب على هذه المصاعب والتعامل بسهولة مع المعدات الحديثة في المكاتب (الآلات الطابعة وشاشات اجهزة الكمبيوتر) ابتكرت احدى الشركات البريطانية عدسات لاصقة تثبت في العين وطرحتها اخيرا في الاسواق البريطانية باسم Acuvue plus او Throwaway Contact lenses ويتطلب استخدامها استشارة احد اطباء العيون والفحص السنوي اربع مرات وتكلفتها (٦٠ جنيها استرلينيا للفحص السنوي بالاضافة الى ثمن العدسات ٩٠ جنيها استرلينيا).

منافق افندي



